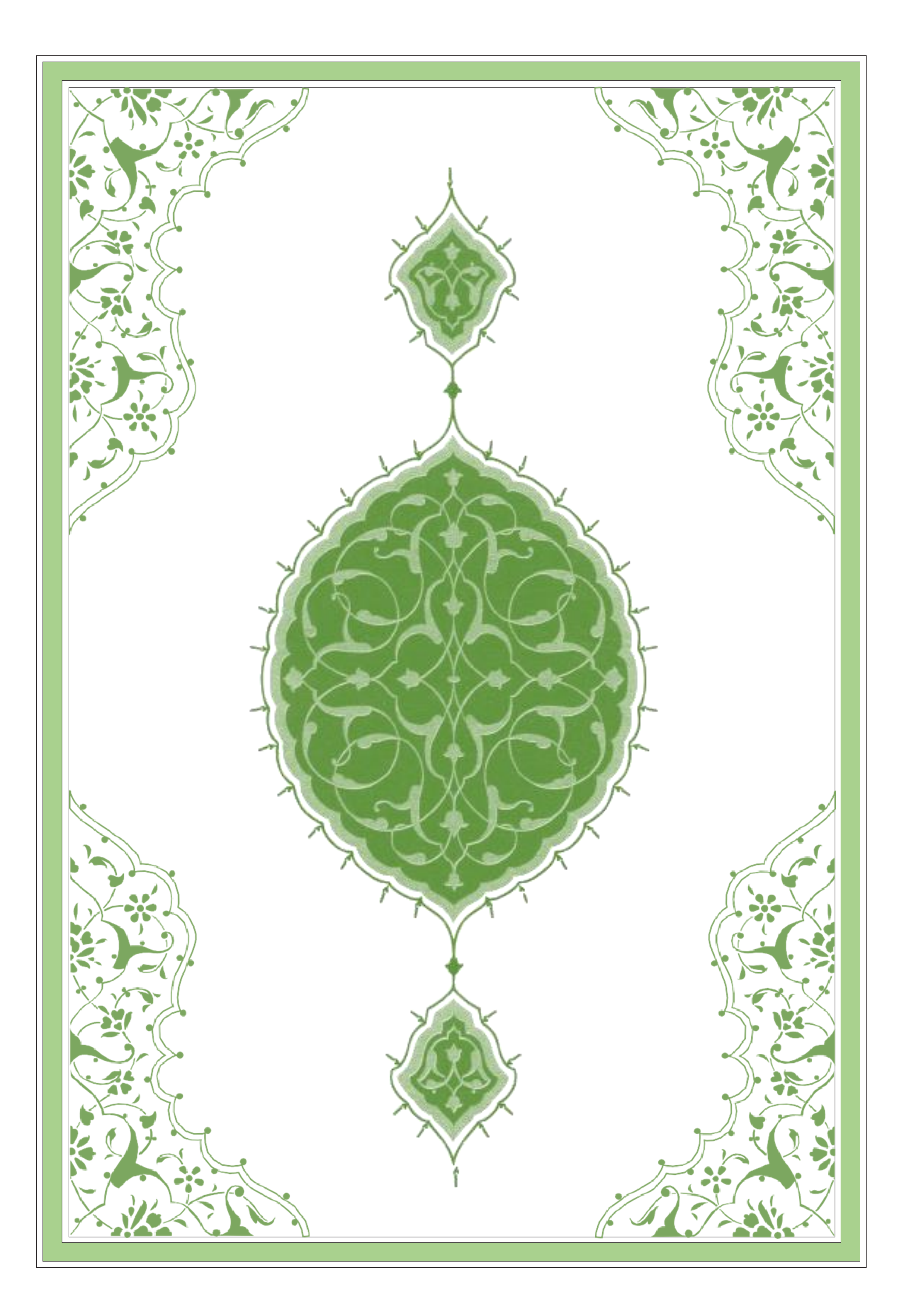
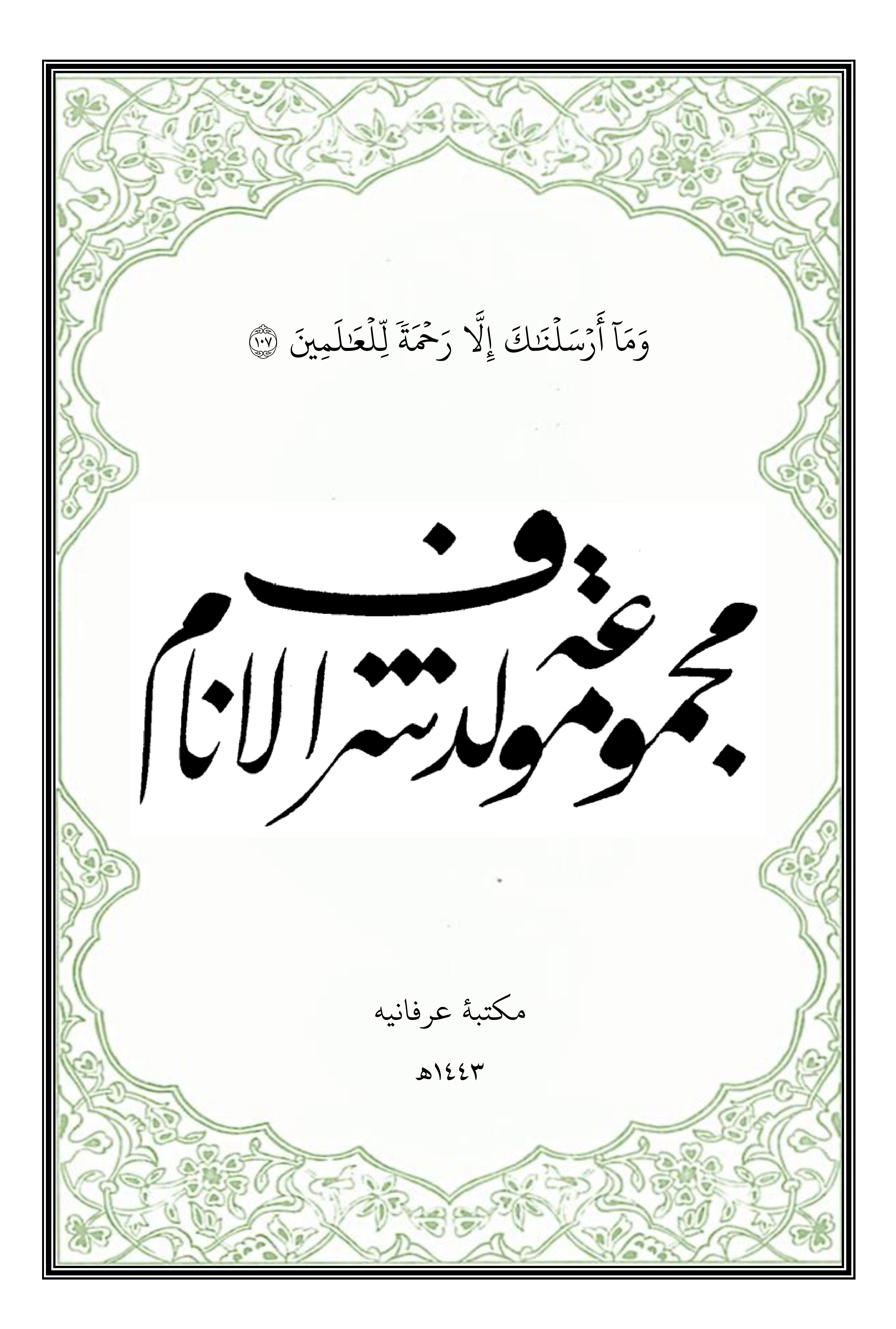




وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧

مجموعۀ مولد شریف الانام

مکتبۀ عرفانیه

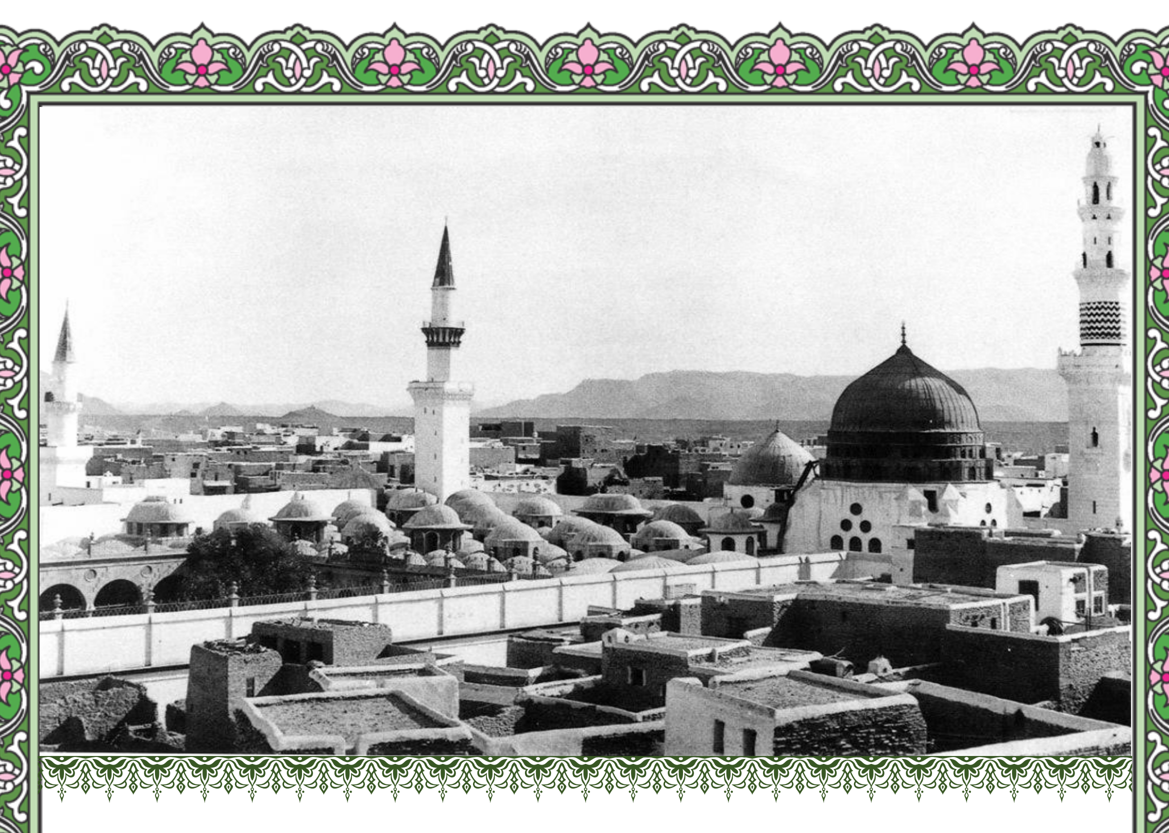
١٤٤٣ھ



مَوْلِدُ شَرَفِ الْأَنَامِ

اللّٰهُـمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ
وَبَـارِكْ عَلَيْـــهِ

السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ زَيْـنَ الْأَنْبِيَـــاءِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ أَتْــقَى الْأَتْقِيَـــاءِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ أَصْفَى الْأَصْفِيَـاءِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ أَزْكَى الْأَزْكِيَـــاءِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ مِنْ رَبِّ السَّمَـاءِ



السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ دَائِمًا بِلَا انْقِضَاءِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ أَحْمَـدْ يَا حَبِيـبِي
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ طه يَـا طَبِيـبِي
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا مِسْكُ وَطِيبُ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا مَاحِيَ الذُّنُوبِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا عَوْنَ الْغَرِيبِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ أَحْـمَدُ يَا مُحَمَّـدْ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ طـه يَـا مُمَجَّـدْ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا كَهْفًا وَمَقْصَـدُ

السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا حُسْـنًا تَفَـرَّدُ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا جَالِيَ الْكُرُوبِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا خَـيْرَ الْأَنَـامِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا بَـدْرَ التَّـمَامِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا نُـورَ الظَّـلَامِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا كُلَّ الْمَـرَامِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا ذَا الْمُعْجِـزَاتِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا ذَا الْبَيِّنَـاتِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا هَـادِيَ الْهُـدَاةِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا ذُخْـرَ الْعُصَـاةِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا حُسْنَ الصِّفَاتِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا ذَا الْمَوْهِبَـاتِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَا رُكْنَ الصَّلَاحِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا رَبَّ السَّـمَاحِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا زَيْـنَ الْمَلَاحِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا دَاعِيَ الْفَلَاحِ

السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا نُورَ الصَّبَـاحِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا حَيَّ الْفَـلَاحِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا ضَوْءَ الْبَصَـائِرِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا عَالِيَ الْمَفَـاخِرِ
السَّـلَامُ عَلَيْـكَ ۞ يَـا بَحْرَ الذَّخَـائِرِ
السَّـلَامُ عَـلَى ۞ الْمُقَـدَّمِ لِلْإِمَامَـةِ
السَّـلَامُ عَـلَى ۞ الْمُشَـفَّعِ فِي الْقِيَامَةِ
السَّـلَامُ عَـلَى ۞ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَـامَةِ
السَّـلَامُ عَـلَى ۞ الْمُتَـوَّجِ بِالْكَرَامَةِ
السَّـلَامُ عَـلَى ۞ الْخُلَاصَةِ مِنْ تِهَامَةِ
السَّـلَامُ عَـلَى ۞ الْمُبَشِّرِ بِالسَّـلَامَةِ
السَّـلَامُ عَـلَى ۞ مُحَمَّـدٍ الرَّسُـولِ
السَّـلَامُ عَـلَى ۞ النَّبِيِّ أَبِي الْبَـتُولِ
السَّـلَامُ عَلَيْكَ ۞ يَا وَجْـهَ الْجَمِيـلِ
السَّـلَامُ عَلَيْكَ ۞ الْخَلِيفَةِ مِنْكَ فِينَا
أَبِـي بَكْـرٍ ۞ مُبِيدِ الْجَاحِدِينَـا

وَكَـــذَا عُمَـــرُ ۞ وَلِيُّ الصَّـــالِحِينَـا
وَذِي النُّـورَيْـنِ ۞ رَأْسُ النَّاسِـــكِينَا
وَكَـــذَاكَ عَلِيٌّ ۞ السَّـــامِي يَقِينَـــا
السَّـــلَامُ عَـلَى ۞ أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَا
وَكَـذَا الْحَسَنَيْنِ ۞ خَـيْرَ الْعَـــالَمِـينَ
وَآلِكَ كُلِّهِمْ وَالتَّابِعِينَا ۞ وَتَابِعِهِمْ وَتَابِعِ التَّابِعِينَا

الصَّــلَاةُ عَلَى النَّبِيّ ۞ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ
الشَّـفِيعِ الْأَبْطَحِيّ ۞ وَمُحَمَّـدْ عَـــــرَبِيّ

خَـــيْرَ مَـنْ وَطِيَ الثَّرَى الْمُشَفَّـــعُ فِي الْوَرَى ۞
۞ مَـنْ بِـــهِ حُلَّتْ عُـــرَى كُلِّ عَبْـــدٍ مُذْنِبِ
مَـــا لَهُ مِـنْ مُشْـــــبِهٍ فَـــازَ أُمَّتُـــهُ بِـــهِ ۞
۞ مَـــنْ يَمُـــتْ فِي حُبِّـهِ نَـــالَ كُلَّ الْمَطْلَـبِ
أَنَـــا مَفْتُـــونٌ بِـــهِ طَامِـــعٌ فِي قُـــرْبِهِ ۞
۞ رَبِّ عَجِّـلْ لِي بِهِ لَعَـــلَّ[١] يَصْفُـــو مَشْرَبِي

[١] في نسخة: ﴿ حَلَّ ﴾

كَمْ شَفَا مِنْ مُقْسِمٍ كَمْ جَـلَا مِنْ أَظْلُمٍ

كَمْ لَـهُ مِـنْ أَنْعُـمٍ لِلْفَطِـينَ وَلِلْغَـبِي

كَمْ لَهُ مِنْ مُكْرَمَاتٍ كَمْ عَطَايَا وَافِرَاتْ

كَمْ رَوَتْ عَنْـهُ الثُّقَـاتُ كُلَّ عِلْمٍ وَاجِبِ

نِعْـمَ ذَاكَ الْمُصْطَـفَى ذُوالْمُـرَوَّةِ وَالْوَفَـا

فَضْـلُ أَحْمَدَ مَا خَـفَى شَرْقَـهَا وَالْمَغْـرِبِ

كَمْ بِهِ مِـنْ مُـولِعٍ غَـارِقٍ فِي الْأَدْمُـعِي[٢]

عَقْـلُهُ لَمَّـا دُعِيَ فِي مَحَبَّتِـهِ سُـبِي

يَا رَسُـولَ اللهِ يَـا خَـيْرَ كُلِّ الْأَنْبِيَـاءِ

نَجِّـنَا مِـنْ هَـاوِيَـةْ يَـا زَكِيَّ الْمَنْصَـبِ

وَعَـلَى عَـلَمِ الْهُـدَى أَحْمَدَ مُفْـنِي الْعِـدَى

جُـدْ بِتَسْلِيـمٍ بَـدَا لِلنَّـبِيّ الْيَـثْرِبِيّ

وَعَلَيْـهِ فَسَـلِّمَا[٣] مَاسَ غِصْـنٌ فِي الْحِـمَا

أَوْ بَـدَا بَـدْرُ السَّـمَا فِي بَهِيـمِ الْغَيْهَـبِي

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[٢] في نسخة: ﴿ في أدمعي ﴾ بغير ال

[٣] في نسخة: ﴿ فسلمان ﴾ بثبات النون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ﴿١﴾ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن
ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا
مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾[٤] لَقَدۡ جَآءَكُمۡ
رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم
بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾[٥]

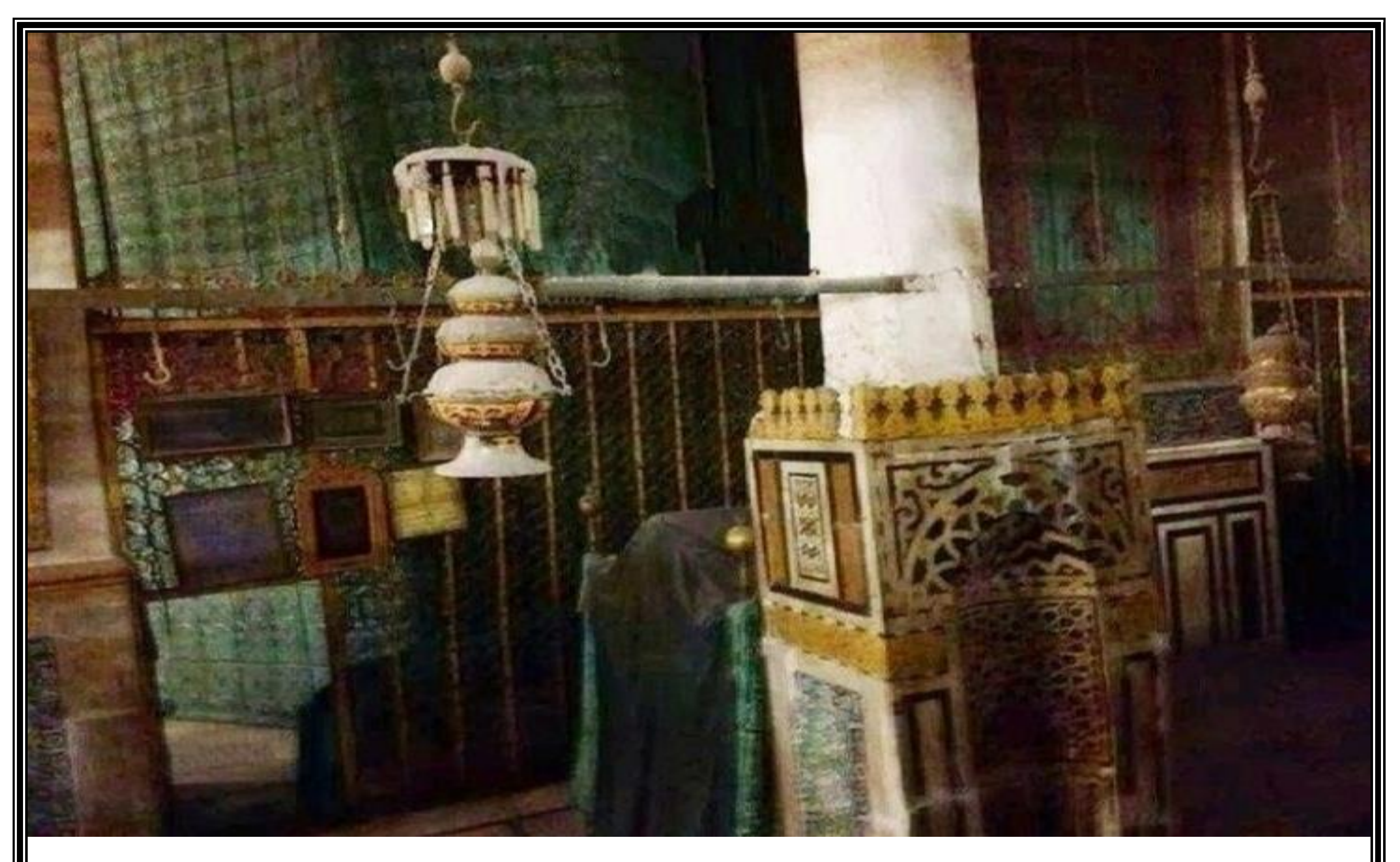
صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
وَبَلَغَ رَسُولَهُ الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ
وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾[٦]

وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

---

[٤] سورة الفتح
[٥] سورة التوبة
[٦] سورة الأحزاب



حجرة سيدتنا فاطمة ﵂ وفيه محراب فاطمة وسريرها. أما في داخل السترة يوجد قبة فيه قبر حضرت سيدنا فخر عالم ﷺ وأبي بكر وعمر ﵄



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي شَرَّفَ
الْأَنَامِ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ
الْأَعْلَى ۞ وَكَمَّلَ السُّعُودَ
بِأَكْرَمِ مَوْلُودٍ حَوَى شَرَفًا
وَفَضْلًا ۞ وَشَرَّفَ بِهِ



الْآبَـــاءَ وَالْجُـدُودَ وَمَـلَأَ

الْوُجُودَ بِجُـودِهِ عَـدْلًا ۞

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ آمِنَـةُ فَلَمْ تَجِدْ

لِحَمْلِهِ أَلَمًا وَلَا ثِقَـلًا ۞

وَوَضَعَتْـهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَـلَّمَ مَخْتُونًا مُكَحَّلًا فِي

خِلَعِ الْوَقَارِ وَالْمَهَابَةِ يُجْلَى ۞ وَوُلِدَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ بِوَجْهٍ مَا يُرَى أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَحْلَى ۞ بِنُورٍ كَالشَّمْسِ بَلْ هُوَ أَضْوَءُ وَأَجْلَى ۞ وَثَغْرٍ فَاقَ دُرًّا وَلُؤْلُؤًا بَلْ هُوَ أَعْلَى وَأَغْلَى ۞ وَطَافَ بِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَتَمَلَّى ۞ وَجَعَلَ دِينَهُ عَلَى الدَّوَامِ مُسْتَعْلِيًا لَا مُسْتَعْلًى ۞ وَذِكْرُهُ عَلَى مَمَرِّ الْأَيَّامِ يُكَرَّرُهُ وَيُتْلَى ۞ أَشْرَقَتْ لِمَوْلِدِهِ الْحَنَادِسُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَوَعْرًا وَسَهْلًا ۞ وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَعْلَى الْمَجَالِسِ خُضُوعًا وَذُلًّا ۞ وَارْتَجَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ جَالِسٌ فَعَدِمَ الْقَوْمُ نُطْقًا وَعَقْلًا ۞ وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ وَتَبَدَّدَ مِنْهُمْ جَمْعًا وَشَمْلًا ۞ وَزُخْرِفَتِ الْجِنَانُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَاطَّلَعَ الْحَقُّ وَتَجَلَّى ۞ وَنَادَتِ الْكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ أَهْلًا وَسَهْلًا ۞ ثُمَّ أَهْلًا وَسَهْلًا ۞ أَلْفَ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ خَاتِمِ الرُّسْلِ الْكِرَامِ ۞

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ زَجَّ الْغَفَرَ

بِشَهْرٍ رَبِيعٍ قَدْ بَدَا نُورُهُ الْأَعْلَى ۞
۞ فَيَا حَبَّذَا بَدْرًا بِذَاكَ الْحِمَى يُجْلَى

أَنَـارَتْ بِـهِ الْأَكْوَانُ شَرْقًـا وَمَغْرِبًـا ۞
۞ وَأَهْلُ السَّمَـا قَـالُوا لَهُ مَرْحَبًـا أَهْـلًا
وَأُلْبِـسَ ثَوْبُ النُّـورِ عِـزًّا وَرِفْعَــةً ۞
۞ فَمَا مِثْلُهُ فِي خَلْعَةِ الْحُسْـنِ يُسْتَحْلَا
وَلَمَّــا رَءَاهُ الْبَــدْرُ حَــارَ لِحُسْنِــهِ ۞
۞ وَشَــاهَدَ مِنْهُ بَهْجَـةً تَسْلِيبُ الْعَقْلَا
وَأُطْفِئَ نُـورُ الشَّمْسِ مِـنْ نُـورِ وَجْهِهِ ۞
۞ فَلِلّٰهِ مَــا أَبْــهَى وَلِلّٰهِ مَــا أَجْــلَى
أَيَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ جَــدَّدْتَ شَوْقَنَــا[٧] ۞
۞ إِلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ جَلِيلٍ حَوَى الْفَضْلَا
وَسَعْــدًا مُقِـيمًــا بِافْتِخَــارٍ بِمَـوْلِدٍ ۞
۞ لَهُ خَــبَرٌ عَـنْ حُسْنِـهِ أَبَــدًا يُتْـلَى
عَلَيْــهِ صَــلَاةُ اللّٰهِ مَا هَبَّـتِ الصَّبَا ۞
۞ وَمَـا سَــارَ حَـادٍ بِالنِّيَـاقِ إِلَى الْمَعْلَى

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

---

[٧] في نسخة: ﴿جَدَّتْ شَوْقُنَا﴾

قَوْلُهُ تعَالَى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ شَـٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ ﴾ أَيْ شَاهِدًا لِلرُّسُلِ بِالتَّبْلِيغِ وَمُبَشِّرًا لِمَنْ آمَنَ بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا لِمَنْ كَذَّبَ بِالنَّارِ، ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ ﴾ أَيْ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ ﴿ بِإِذۡنِهِۦ ﴾ أَيْ بِأَمْرِهِ ﴿ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ ﷺ سَمَّاهُ اللهُ سِرَاجًا لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ كَالسِّرَاجِ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الظُّلْمَةِ، ﴿ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾ ﴾[8] ﷺ أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ بَيَّنَ اللهُ تَعَالَى الْفَضْلَ الْكَبِيرَ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ﴾[9] ﷺ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَـٰفِرِينَ ﴾ أَيْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿ وَٱلۡمُنَـٰفِقِينَ ﴾ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ﴿ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ مَعْنَاهُ، اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ يَا مُحَمَّدُ ﷺ وَقَالَ الزُّجَاجُ ، أَيْ لَا تُجَازِهِمْ عَلَيْهِ؛ وَهٰذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ

---

[8] ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ..... فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾ ﴾، من سورة الأحزاب

[9] سورة الشورى

الْقِتَالِ ۞ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾ أَمَرَهُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَآنَسَهُ بِقَوْلِهِ ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾[١٠] وَمَعْنَى وَكِيلًا أَيْ حَافِظًا ۞ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ﴿ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ۞ يُسَبِّحُ اللهُ تَعَالَى ذٰلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ ۞ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ أَلْقَى ذٰلِكَ النُّورَ ۞ فِي طِينَتِهِ فَأَهْبَطَنِيَ اللهُ فِي صُلْبِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ ۞ وَحَمَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ ۞ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ۞ حِينَ قُذِفَ بِهِ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ ۞ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ ۞ حَتَّى أَخْرَجَنِيَ اللهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ ۞[١١] ﴾

اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ رَبُّنَا
اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ حَسْبُنَا

تَنَقَّلْتَ فِي أَصْلَابِ أَرْبَابِ سُودَدٍ ۞

---

[١٠] ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ الآية، من سورة الأحزاب

[١١] كتاب «الشريعة» للإمام المحدث أبي بكر الآجري؛ في باب ذكر قول الله ﷻ ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾، رقم: ٩٧٧، رواه البخاري.

۞ كَذَا الشَّـمْسُ فِي أَبْرَاجِهَـا تَتَنَـقَّلُ

وَسِرْتَ سَرِيًّـا فِي بُطُونٍ تَشَرَّفَـتْ۞

۞ بِـحَمْلٍ عَلَيْـهِ فِي الْأُمُـورِ الْمُعَـوَّلِ

هَنِيئًـا لِقَـوْمٍ أَنْتَ فِيهِـمْ وَمِنْهُـمُ ۞

۞ بَدَا مِنْـكَ بَدْرٌ بِالْجَمَـالِ مُسَرْبَلُ

وَلِلّٰهِ وَقْتٌ جِئْـتَ فِيـهِ وَطَالِـعٌ ۞

۞ سَعِيـدٌ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ وَمُقْبِـلُ

عَلَيْـهِ صَـلَاةُ اللهِ ثُـمَّ سَـلَامُهُ ۞

۞ بِتَعْدَادِ مَا قَطْرٌ مِنَ السُّحْبِ يَنْزِلُ

خِتَـامُ جَمِيـعِ الْأَنْبِيَـاءِ مُحَمَّـدٌ ۞

۞ وَيَـوْمَ قِيَـامِ النَّـاسِ يُبْعَـثُ أَوَّلُ

فَجُـدْ يَـا رَسُولَ اللهِ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ ۞

۞ لِعَبْـدٍ أَسِـيرٍ بِالذُّنُوبِ يُقْبِـلُ

وَصَـلَّى إِلٰـهُ كُلَّ يَـوْمٍ وَلَيْـلَةٍ ۞

۞ عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ مَوْلَى الْفَضَائِلُ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ كَانَتْ تَقُولُ مَا شَعُرْتُ[١٢] أَنِّي حَمَلْتُ وَلَا وَجَدْتُ لَهُ ثِقَلًا وَلَا أَلَمًا ۞ كَمَا تَجِدُ النِّسَاءُ إِلَّا أَنِّي أَنْكَرْتُ رَفْعَ حَيْضَتِي. وَأَتَانِي آتٍ وَأَنَا بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ۞ فَقَالَ لِي هَلْ شَعُرْتِ أَنَّكِ حَمَلْتِ، فَكَأَنِّي أَقُولُ لَا أَدْرِي ۞ فَقَالَ إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا نَبِيِّ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ، وَذٰلِكَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ. قَالَتْ فَكَانَ ذٰلِكَ مِمَّا تُيُقِّنَ عِنْدِي الْحَمْلُ ۞ فَلَمَّا دَنَتْ وِلَادَتِي أَتَانِي ذٰلِكَ الْآتِي ۞ فَقَالَ لِي قُولِي ﴿ أُعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي حَسَدٍ ﴾ ۞ قَالَتْ فَكُنْتُ أَقُولُ ذٰلِكَ وَأُكَرِّرُهُ مِرَارًا ۞ ﴾[١٣]

قِيلَ لَمَّا أَرَادَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ ظُهُورَ خَيرِ خَلْقِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ أَمَرَ جِبْرِيلَ أَنْ يَقْبِضَ طِينَتَهُ مِنْ مَكَانِ قَبْرِهِ الْكَرِيمِ ۞ فَقَبَضَهَا ثُمَّ طَافَ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۞ وَغَمَسَهَا فِي أَنْهَارِ التَّسْنِيمِ ۞ وَأَقْبَلَ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ۞

---

[١٢] في نسخة: ﴿ شَعَرْت ﴾ بفتح العين.

[١٣] الطبقات الكبرى لمحمد ابن سعد الزهري (الجزء الأول)، (باب) ذكر حمل آمنة برسول الله -ﷺ كثيرا-

وَلَهَا عَرَقٌ يَسِيلُ فَخَلَقَ اللهُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَرَقِ نُورَ كُلِّ نَبِيٍّ جَلِيلٍ ۞ فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ خُلِقُوا مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ ثُمَّ أُودِعَتْ تِلْكَ الطِّينَةُ فِي ظَهْرِ آدَمَ ۞ وَأُلْقِيَ فِيهَا النُّورُ الَّذِي سَبَقَ فَخْرُهُ وَتَقَادَمَ ۞ فَوَقَعَتْ هُنَالِكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ سُجُودًا لِآدَمَ ۞ ثُمَّ أَخَذَ اللهُ تَعَالَى عَلَى آدَمَ الْمَوَاثِيقَ وَالْعُهُودَ ۞ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ لَهُ بِالسُّجُودِ ۞ أَنْ لَا يُودِعَ ذٰلِكَ النُّورُ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ ۞ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْجُحُودِ ۞ فَمَا زَالَ ذٰلِكَ النُّورُ يَنْتَقِلُ مِنْ ظُهُورِ الْأَخْيَارِ ۞ إِلَى بُطُونِ الْأَحْرَارِ ۞ حَتَّى أَوْصَلَتْهُ يَدُ الشَّرَفِ وَالْمَكَارِمِ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ۞ فَلَمَّا آنَ أَوَانُ وَفَاءِ عَهْدِهِ طَلَعَ فِي الْأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدِهِ نُشِرَ عَلَمُ الْفُتُوَّةِ ۞ لِظُهُورِ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ ۞ شَخُصَتْ لِعَبْدِ اللهِ الْأَبْصَارِ ۞ وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الْأَنْوَارِ ۞ أُلْبِسَ ثَوْبُ الْمَلَاحَةِ نَطَقَ بِالْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ۞ نَادَاهُ لِسَانُ الْمَشِيئَةِ يَا عَبْدَ اللهِ مَا يَصْلَحُ كَنْزًا لِمَا حَمَلَتْ مِنَ الْوَدِيعَةِ ۞ إِلَّا أَحْشَاءُ آمِنَةَ الْمَنِيعَةِ ۞ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَكْدَارِ ۞ سَيِّدَةِ

النِّسَاءِ بَنِي النَّجَّارِ ۞ اجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا ۞ اتَّصَلَ حَبْلُهُ بِحَبْلِهَا ۞ ظَهَرَ صَفَاءُ يَقِينِهَا ۞ انْطَوَتِ الْأَحْشَاءُ عَلَى جَنِينِهَا سَطَعَ نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَبِينِهَا ۞ أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ حَمْلِهَا أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ آدَمُ ۞ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِّ الْعَالَمِ ۞ الشَّهْرُ الثَّانِي أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِدْرِيسُ ۞ وَأَخْبَرَهَا بِفَخْرِ مُحَمَّدٍ وَقَدْرِهِ النَّفِيسِ ۞ الشَّهْرُ الثَّالِثُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ نُوحٌ ۞ وَقَالَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ وَالْفُتُوحِ ۞ الشَّهْرُ الرَّابِعُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ۞ وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَمَحَلَّهُ الْجَلِيلَ ۞ الشَّهْرُ الْخَامِسُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِسْمَاعِيلُ ۞ وَبَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ الْمَهَابَةِ وَالتَّبْجِيلِ ۞ الشَّهْرُ السَّادِسُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ مُوسَى الْكَلِيمِ ۞ وَأَعْلَمَهَا بِرُتْبَةِ مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ الْعَظِيمِ ۞ الشَّهْرُ السَّابِعُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ دَاوُدُ ۞ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ ۞ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ۞ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ ۞ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ ۞ وَأَخْبَرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ ۞ الشَّهْرُ الثَّامِنُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ سُلَيْمَانُ ۞

وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِنَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ ۞ الشَّهْرُ التَّاسِعُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ عِيسَى الْمَسِيحُ ۞ وَقَالَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ خُصِصْتِ بِمُظْهِرِ الدِّينِ الصَّحِيحِ ۞ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ ۞ وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهَا فِي نَوْمِهَا ﴿يَا آمِنَةُ، إِذَا وَضَعْتِ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَسَمِّيهِ[١٤] مُحَمَّدًا[١٥] ۞﴾ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا طَلْقُ النِّفَاسِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَسَطَتْ أَكُفَّ شَكْوَاهَا ۞ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنَجْوَاهَا[١٦] ۞ فَإِذَا هِيَ بِآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْحُورِ الْحِسَانِ ۞ قَدْ أَضَاءَ مِنْ جَمَالِهِنَّ الْمَكَانِ ۞ فَذَهَبَ عَنْهَا مَا تَجِدُ مِنَ الْأَحْزَانِ ۞

اللهُ لِي اللهُ لِي نِعْمَ الْمَوْلَى
صَلُّوا عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ

وُلِدَ الْحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدُ ۞
۞ وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ

---

[١٤] في نسخة: ﴿فَسَمِّيْه﴾

[١٥] توضيح المرام ومسرح الأفهام للشيخ حسين بن حبيب، فصل من: باب في ظهوره بالولادة وعلامته ورضاعته وما ظهر فيه من بركاته ومعجزاته الإرهاصية ونحو ذلك.

[١٦] قف هنا وتدع رافعاً يدك بهذا الدعاء: ﴿يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا ۞ لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ عَنَّا ۞ فَاعْفِنَا وَاعْفُ عَنَّا ۞ وَاغْفِرْلَنَا حَيْثُ كُنَّا ۞﴾

وُلِدَ الْحَبِيــبُ وَمِثْــلُهُ لَا يُــولَدُ ۞
۞ وُلِدَ الْحَبِيــبُ وَخَــدُّهُ مُتَــوَرِّدُ
وُلِدَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَـا عُشِـقَ النُّقَــا ۞
۞ كَلَّا وَلَا ذُكِرَ الْحِـمَى وَالْمَعْـهَـدُ
وُلِدَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَــا ذُكِرَتْ قُبَــا ۞
۞ أَصْلًا وَلَا كَانَ الْمُحَصَّبُ يُقْصَـدُ
هٰــذَا الْوَفِيُّ بِعَهْــدِهِ هٰــذَا الَّذِي ۞
۞ مَـنْ قَــدُّهُ يَا صَـاحِ غُصْـنٍ أَمْلَدُ
هٰذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْـهِ مَلَابِسٌ ۞
۞ وَنَفَــائِسٌ فَنَــظِيرُهُ لَا يُـوجَــدُ
هٰذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَا ۞
۞ هٰذَا مَلِيـحُ الْكَوْنِ هٰـذَا أَحْـمَدُ
إِنْ كَانَ مُعْـجِزُ يُوسُفَ بِقَمِيـصِهِ ۞
۞ تَـاللهِ ذَا الْمَــوْلُودُ مِنْــهُ أَزْيَــدُ
أَوْ كَانَ إِبْرَاهِيـمُ أُعْطِيَ رُشْــدُهُ ۞
۞ تَــاللهِ ذَا الْمَــوْلُودُ مِنْــهُ أَرْشَـدُ

يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ ثَنَا ۞
۞ وَمَدَائِحٍ تَعْلُوا وَذِكْرٍ يُوجَدُ
يَا عَاشِقِينَ تَوَلَّهُوا[١٧] فِي حُبِّهِ ۞
۞ هٰذَا هُوَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ الْمُفْرَدُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ۞
۞ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَاضِي وَمُجَدَّدُ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَوَضَعَتِ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُكَحَّلُ الْعُيُونِ ۞ مَقْطُوعُ السُّرَّةِ وَمَخْتُونٌ ۞ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ فَطَافُوا بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ ۞ وَعَرَّفُوا بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبِحَارِ ۞ وَرَجَعُوا بِالْمُفَضَّلِ عَلَى الْكَوْنَيْنِ ۞ إِلَى أُمِّهِ آمِنَةَ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ ۞ خَفَقَتْ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ عُلُومِهِ ۞ دُقَّتِ الْبَشَائِرُ لِقُدُومِهِ ۞ جَاءَ الْهَنَا ۞ زَالَ الْعَنَا ۞ حَصَلَ الْغِنَى ۞ نِلْنَا الْمُنَى ۞ طَابَتِ الْقُلُوبُ ۞ غُفِرَتِ الذُّنُوبُ ۞ سُتِرَتِ الْعُيُوبُ

[١٧] في نسخة: ﴿ تَوَلَّوُا ﴾

۞ كُشِــفَتِ الْكُرُوبُ ۞ بِبَرْكَةِ سَــيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَــبِيبِ الْمَحْبُوبِ ۞ أَلْفَ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ خَاتَمِ الرُّسُلِ الْكِـرَامِ ۞

أَحْـمَدُ هَـادِيُ الَّذِي الْمَوْجُـودِ عَـلَى الْأَنَـامِ ۞

۞ حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ وَصَفَى الْوَقْتُ وَالْوِدَادُ

وَبِرُؤْيَـا مُحَمَّـدٍ فَرِحَـتْ أَنْفُـــسُ الْعِبَـادِ ۞

۞ عَـنْ غَـرَامِي وَلَوْعَـتِي لَا يُـحَرِّكْنِي الْمَـلَامُ

ذَاكَ دِيـنِي وَمِــلَّتِي ذَاكَ لِي غَايَــةُ الْمُــرَامِ ۞

۞ مِحْنَتِي فِيـهِ لَذَّتِي صَـلْوَتِي لِلْهَــوَى الْحَــرَمِ

۞ مَا فُـتِنَ أَحَـدٌ كَفِتْنَـتِي فَيَسْـدُونِي بِلَا كَلَامِ ۞

هٰذَا كَفَنِي مِنْ قَدِيمِ دَهْرِي

عَلَيْهِ عَامِي قَدْ مَضَى وَشَهْرِي

سَـكَّنَ اللهُ عِشْـقَتِي ۞ فِي فُؤَادِي مَعَ الْعِـظَامِ

وَشَــفَا سُقْـمُ فُرْقَــتِي ۞ بِالرِّشَا شَمْهَــرِ الْقَـوَامِ

مَامُـنَا قَلْبِيَ الْجَرِيــحِ ۞ غَيْرَ نَظْرَةٍ مِنَ الْحَبِـيبِ

وَالْوِصَـالُ مِنْ صَحِيحٍ ۞ ذَلْ عَلَى فَأْتِنِي مِنْ قَرِيبٍ

إِنَّ حَجِّي وَعُمْـرَتِي رُؤْيَـتِي رَوْضَـةَ الْمَقَـامِ ۞

هُمْ جِـلَا نُورُ مُقْلَتِي وَبِهِمْ يَحْصُـلُ التَّمَـامُ
قَـــرَّ فُـــؤَادِي فِي الْغَـــزَالِ الْحَـــرَامِ
إِنْ كُنْـتَ مِثْـلِي يَـا نَـدِيـمَ مُوَلَّعًـا
الْمَلِيـحُ يَفْعَـلُ الْمَلِيـحَ عَاشِقَةٌ لَا يُـحِبْ
يَا نَدِيـمُ بِرَحْـمَةٍ قِفْ بِنَـا هٰـذِهِ الْخِيَـامِ
زَارَنِي ثُمَّ مُسْـمِرِي وَانْقَضَتْ مُدَّةُ الْأَيَّـامِ
بَاتَ عِنْدِي مَسَامِرِي هٰكَذَا هٰكَذَا الْوِفَاقُ
لَا بِحَوْلِي وَقُـوَّتِي مَـذْهَبَ الْعَـجْزِ وَالسَّلَامِ
وَنِـــلْتُ مَـا أَرْجُـوهُ مِـنْ سُعَـــادِي
بِالْفَـضْـــلِ وَالْإِحْسَـــانِ لِأَزْهَـادِي

يَـا إِلٰـهِي وَسَـــيِّـدِي ۞ لَا تُخَـيِّبْ لَنَـا الْمُـرَادْ
يَـا إِلٰـهِي وَسَـــيِّـدِي ۞ دَمِّرِ الْبَـغْيَ وَالْفَسَـادْ
يَـا إِلٰـهِي وَسَـــيِّـدِي ۞ أَصْـلِحِ الْأَمْرِ يَا جَـوَّادْ
يَـا إِلٰــهِي بِأَحْـمَـدِ ۞ هَبْ بِنَصْرِهِ لَنَـا الْمُـرَادْ
يَـا إِلٰــهِي بِأَحْـمَـدِ ۞ أَسْقِنَا الْغَيْثَ فِي الْبِلَادْ
يَـا إِلٰــهِي بِأَحْـمَـدِ ۞ رَحْمَتَكْ تُكْرِمُ الْعِبَـادْ

رَمَقَتْ آمِنَةُ مُحَمَّدًا بِالْبَصَرِ ۞ فَإِذَا فَرْقُهُ كَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ۞ وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ وَاعْتَكَرَ ۞ وَوَجْهُهُ أَضْوَءُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنْوَرُ ۞ أَمَا سَمِعَتْ كَيْفَ انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرَ ۞ أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ۞ أَقْنَى الْأَنْفِ دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ ۞ كَأَنَّمَا يَتَبَسَّمُ عَنْ نَضِيدِ الدُّرَرِ ۞ عُنُقُهُ كَأَنَّهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ وَقَدْ فَاقَ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ ۞ وَقَدُّهُ أَرْشَقُّ مِنَ الْغُصْنِ الرَّطِيبِ إِذَا خَطَرَ ۞ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فَيَا فَوْزَ مَنْ عَايَنَهُ وَنَظَرَ ۞ فَهٰذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ أَوْصَافِ جَمَالِهِ ۞ وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ ۞ فَلَا يُحَدُّ لِوَاصِفٍ وَلَا يُحْصَرُ ۞

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُعْذَرُ الْعُشَّاقُ ۞
۞ وَتَمُدُّ خَاضِعَةً لَكَ الْأَعْنَاقُ
قَدْ فَاقَ حُسْنِكَ لِلْوُجُودِ بِأَسْرِهِ[18] ۞
۞ حَتَّى أَضَاءَ بِنُورِكَ الْآفَاقُ

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ[19] عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ قَالَ لَقَدْ عَلَقْتُ

---

[18] في نسخة: ﴿ بِأَسْرِهَا ﴾

[19] الطبقات الكبرى لمحمد ابن سعد الزهري (الجزء الأول)، (باب) ذكر حمل آمنة برسول الله -ﷺ كثيرا-

بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا ۞ وَأَنَّهُ لَمَّا فُصِلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ ۞ وَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ ۞ وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ ۞ أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا وَضَعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ آمِنَةَ وَلَدَتْ غُلَامًا فَسَرَّ بِذٰلِكَ سُرُورًا كَثِيرًا ۞ وَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيلَ لَهَا وَمَا أُمِرَتْ بِهِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةِ ۞ وَقَامَ عِنْدَهَا يَدْعُو اللهَ ۞ وَيَشْكُرُهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَعْطَاهُ[٢٠] ۞ وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شِعْرًا:

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَدْنَانِ ۞
۞ يَا مُصْطَفَى يَا صَفْوَةَ الرَّحْمٰنِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَعْطَانِي ۞
۞ هٰذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأَرْدَانِ

---

[٢٠] الطبقات الكبرى لمحمد ابن سعد الزهري (الجزء الأول)، (باب) ذكر مولد برسول الله،ﷺ. وفي سمط النجوم العوالي لعبد الملك بن حسين العاصمي (الجزء الأول)، الباب الأول من القصد الثاني في الحمل به وولادته ورضاعته الخ.

قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغِلْمَانِ ﷺ

ﷺ أُعِيذُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ

حَتَّى أَرَاهُ بَالِغَ الْبُنْيَانِ ﷺ

ﷺ أَنْتَ الَّذِي سُمِّيتَ فِي الْقُرْآنِ

أَحْمَدُ مَكْتُوبٌ عَلَى الْجِنَانِ ﷺ

ﷺ صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ فِي الْأَحْيَانِ

أَحْمَدُهُ فِي السِّرِّ وَالْبُرْهَانِ[٢١] ﷺ

ﷺ حَقًّا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

يَا رَبَّنَا بِالْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ ﷺ

ﷺ اغْفِرْ ذُنُوبِي ثُمَّ أَصْلِحْ شَأْنِي

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَبْرَزَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ طَلْعَةَ قَمَرِ الْوُجُودِ ﷺ فَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةٍ وَأَبْهَاهَا ﷺ وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ مَحَاسِنَ وَأَحْلَاهَا ﷺ حَمَلَتْ بِهِ آمِنَةَ فَجَاءَهَا آدَمُ وَهَنَّاهَا ﷺ وَوَقَفَ نُوحٌ عَلَى بَابِهَا وَنَادَاهَا ﷺ وَأَتَاهَا الْخَلِيلُ يُبَشِّرُهَا

[٢١] في نسخة: ﴿ والإِعْلَانِ ﴾

بِمَا أَتَاهَا ۞ وَقَصَدَ حِلَّتَهَا مُوسَى الْكَلِيمُ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَحَيَّاهَا ۞ كُلُّ ذٰلِكَ لِأَجْلِ الْمَوْلُودِ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَثَرَاهَا ۞ وَجَاءَتِ الطُّيُورُ مِنْ أَوْكَارِهَا وَفِنَاهَا ۞ وَخَرَجَتِ الْحُورُ الْعِينُ وَعَلَيْهِنَّ خِلَعُ السُّرُورِ وَحُلَاهَا ۞ وَهُنَّ يُنَادِينَ، مَا هٰذَا النُّورُ الَّذِي مَلَأَ الْبِقَاعَ وَكَسَاهَا ۞ فَقَالَ جِبْرِيلُ، قَدْ وُلِدَ مَنْ فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَمَا عَدَاهَا ۞ وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ وَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ الْكُهَّانِ وَزَالَ بِنَاهَا ۞ وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ۞ وَيَقُولُ لَهُ، أَنْتَ حمٓ، أَنْتَ يسٓ، أَنْتَ طه ۞ أَنْتَ وَلِيُّ النُّفُوسِ الْمُؤْمِنَاتِ[٢٢]، أَنْتَ مَوْلَاهَا ۞

اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ
اللّٰهُ اللّٰهُ يَا خَالِقَ الْبَشَرِ

بَدَتْ لَنَا فِي رَبِيعٍ طَلْعَةُ الْقَمَرِ ۞
۞ مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَ كُلَّ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
جَلْوَهُ فِي الْكَوْنِ وَالْأَمْلَاكُ تَحْجُبُهُ ۞
۞ فِي طَلْعَةِ الْحُسْنِ بَيْنَ التِّيهِ وَالْخَفَرِ

---

[٢٢] في نسخة: «الْمُؤْمِنو» أو «الْمُؤْمِنَةِ»

وَكَانَ فِي مِثْلِ هٰـذَا الشَّهْـرِ مَـوْلِدُهُ ۞
۞ أَكْرِمْ بِمَوْلِدِ خَـيْرِ الْخَـلْقِ وَالْبَشَـرِ
تَجَمَّعَ الْحُسْـنُ فِيهِ فَهُـوَ وَاحِـدَةٌ ۞
۞ جَلَوْهُ فِي صُـورَةٍ فَـاقَتْ عَلَى الصُّـوَرِ
مَتَى أَرَى رَبْعَـهُ يَا سَعْـدُ اِسْعَ[٢٣] لَهُ ۞
۞ سَعْيًا عَلَى الرَّأْسِ بَلْ سَعْيًا عَلَى الْبَصَرِ
إِنْ لَمْ أَزُرْ قَـبْرَهُ يَا سَعْـدُ فِي عُمُـرِي ۞
۞ مِنْ بَعْدِ هٰذَا الْجَفَا يَا ضَيْعَـةَ الْعُمُـرِ
تَقَسَّـمَ الْحُبُّ فِيـهِ كُلِّ حَـارِجَـةٍ ۞
۞ فَالْوَجْـدُ لِلْقَلْبِ وَالْأَجْفَـانُ لِلسَّهَـرِ
صَلَّى عَلَيْـهِ إِلٰهُ الْعَـرْشِ مَا صَـدَحَتْ ۞
۞ حَـمَائِـمُ الْوَرَقِ فِي الْآصَـالِ وَالْبُـكَرِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا آنَ أَوَانُ مَوْلِدِهِ الْكَرِيـمِ ۞ وَحَانَ مَقْـدَمُهُ الشَّرِيفُ الْعَظِيمُ ۞ صَاحَ شَاوُوشُ الْإِشَارَةِ بِالْبِشَارَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ

---

[٢٣] في نسخة: ﴿ أَسْعَ ﴾، وهو الألف بهمزة القطع.

أَجْمَعِينَ ۞ ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾[٢٤] ۞
فَعِنْدَ ذٰلِكَ خَفَّتْ بِأُمِّهِ آمِنَةَ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ ۞ تَحْجُبُهَا
بِأَجْنِحَتِهَا عَنْ أَعْيُنِ الْأَغْيَارِ ۞ فَوَقَفَ عَنْ يَمِينِهَا مِيكَائِيلَ
وَبَيْنَ يَدَيْهَا جِبْرِيلُ[٢٥] ۞ وَلَهُمْ[٢٦] زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ
وَالتَّهْلِيلِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ ۞ وَأَقْبَلَتِ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى أُمِّهِ
آمِنَةَ الْكَرِيمَـةِ[٢٧] ۞ تُبَشِّرُهَا بِأَنَّهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَاوِفِ آمِنَةٌ
۞ وَتَنُوبُ عَنِ الْقَوَابِلِ الْبَشَرِيَّةِ بِالسَّـعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالْغُرَّةِ
الْقَمَرِيَّةِ ۞ وَالطَّلْعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ۞ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ وَاشْتَدَّ
بِهَا آلَامُهُ ۞ فَوَلَدَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ ۞

تمّ هنا تعظيمًا وتكريمًا له ﷺ لأنه قد استحب القيام (أي **محلّ** القيام)
عند ذكر مولده الشريف أئمة ورواية ورؤية اهـ



[٢٤] سورة الأنبياء
[٢٥] في نسخة: ﴿ جبرائيل ﴾
[٢٦] في نسخة: ﴿ ولهما ﴾
[٢٧] في نسخة: ﴿ إلى أمّه الكريمة آمنة ﴾



صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ❁ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا نَبِي سَلَامٌ عَلَيْكَ ❁ يَا رَسُولُ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبُ سَلَامٌ عَلَيْكَ ❁ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ❁ فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ

مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا ❁ قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورِ

أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ ❁ أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ

أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي ❁ أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدْ ❁ يَا عَرُوسَ الْخَافِقَيْنِ

يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدْ ❁ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ

مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ ❁ يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُـبَرَّدْ ۞ وِرْدُنَا يَـــوْمَ النُّشُـــورِ
مَا رَأَيْنَـا الْعِيسَ حَنَّتْ ۞ بِـالسُّـــرَى إِلَّا إِلَيْـــكَ
وَالْغَمَـامَــةُ قَـدْ أَظَلَّتْ ۞ وَالْمَـلَا صَلُّوا[٢٨] عَلَيْكَ
وَأَتَـــاكَ الْعُـــودُ يَبْـكِي ۞ وَتَـذَلَّلْ بَـيْنَ يَـدَيْـكَ
وَاسْتَـجَارَتْ يَا حَبِيـبِي ۞ عِنْـدَكَ الظَّـبْيُ النُّـفُورُ
عِنْدَمَا شَدُّوا الْمَحَـامِلْ ۞ وَتَـنَـــــادَوْا لِلرَّحِيـــلِ
جِئْتُـــهُمْ وَالدَّمْعُ سَـائِلْ ۞ قُلْتُ قِفْ لِي يَـا دَلِيـــلُ
وَتَـحَمَّـلْ لِي رَسَـــائِـلْ ۞ أَيُّهَـا الشَّـوْقُ الْجَـــزِيلُ
نَحْـوُ هَـاتِيـكَ الْمَنَـازِلْ ۞ فِي الْعَـــشِيِّ وَالْبُـــكُورِ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا ۞ فِيـكَ يَـا بَـاهِيَ الْجَبِينِ
وَلَهُـــمْ فِيـــكَ غَـــرَامُ ۞ وَاشْتِيَـــاقٌ وَحَنِـــينُ
فِي مَعَـــانِيـكَ الْأَنَـــامُ ۞ قَـدْ تَبَـدَّتْ حَـائِرِينَ
أَنْتَ لِلرُّسْـــلِ خِتَـــامُ ۞ أَنْتَ لِلْمَـوْلَى شَـــكُورُ
عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو ۞ فَضْـلَكَ الْجَـمَّ الْغَفِـيرَ
فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي ۞ يَـــا بَشِـــيرُ يَـا نَذِيـــرُ

---

[٢٨] في نسخة: ﴿ صلَّوْا ﴾

فَأَغِثْــنِي وَأَجِـــرْنِي ۞ يَـا مُجِـيرُ مِنَ السَّعِـيرِ
يَـا غَيَـاثِي يَـا مَلَاذِي ۞ فِي مُهِمَّـاتِ الْأُمُـــورِ
سَعِدَ[٢٩] عَبْدٌ قَـدْ تَمَـلَّى ۞ وَانْجَلَى عَنْـهُ الْحَـزِينُ
فِيـكَ يَـا بَـدْرُ تَجَـلَّى ۞ فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِـينُ
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلًا ۞ قَـطُّ يَـا جَـدَّ الْحُسَـيْنِ
فَعَـلَيْـكَ اللهُ صَـلَّى ۞ دَائِمًـا طُولَ الدُّهُـورِ
يَـا وَلِيَّ الْحَسَـنَـاتِ ۞ يَـا رَفِيـعَ الدَّرَجَـاتِ
كَفِّرْ عَـنِّيَ الذُّنُـوبَ ۞ وَاغْفِرْ عَنِّي السَّيِّئَاتِ[٣٠]
أَنْتَ غَفَّـارُ الْخَطَايَـا ۞ وَالذُّنُـوبِ الْمُوبِقَـاتِ
أَنْتَ سَتَّـارُ الْمَسَاوِي ۞ وَمُـقِيـلُ الْعَـثَرَاتِ
عَالِمُ السِّـرِّ وَأَخْـفَى ۞ مُسْتَجِيبُ الدَّعَـوَاتِ
رَبِّ فَارْحَمْنَـا جَمِيعًـا ۞ وَامْحُ عَنَّـا السَّـيِّئَاتِ
رَبِّ فَارْحَمْنَـا جَمِيـعًا ۞ بِجَمِيـعِ الصَّـالِحَاتِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

[٢٩] في نسخة: ﴿ سُعْد ﴾
[٣٠] في نسخة: ﴿ فَكَفِّرْ عنِّي الذنوب ۞ وَاعْفُ عني السيئات ﴾

فَلَمَّا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي الْوُجُودِ ۞ أَذْعَنَ اللهُ بِالسُّجُودِ وَلَمْ يُخْلَقْ
مِثْلَهُ مَوْلُودٌ ۞ ثُمَّ أَوْمَى بِإِصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ. فَوُلِدَ مَخْتُونًا ۞
مُكَحَّلًا مَدْهُونًا ۞ مُعَطَّرًا مُكَرَّمًا. وَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ
أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ۞ وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ جَمِيعُ
الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ ۞ وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ بَعْدَ عِزَّتِهِ ذَلِيلًا ۞
وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِينَ أَنْ تَسْتَرِقَ السَّمْعَ فَلَمْ تَجِدَ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَى
السَّمَاءِ وُصُولًا ۞ فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ غُرَّتِهِ الْبَهِيَّةِ ۞ وَأَشْرَقَتْ
شَمْسُ طَلْعَتِهِ الْعُلْوِيَّةِ ۞ أَضَاءَتْ بِمَوْلِدِهِ ظُلَمُ الْحَنَادِسِ
۞ وَانْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ ۞ وَكُسِرَتِ
الصُّلْبَانُ تَعْظِيمًا لِقُدُومِهِ وَتَوْقِيرًا ۞ وَنَادَى الْمُنَادِي فِي
الْأَكْوَانِ تَنْبِيهًا لِأُمَّتِهِ عَلَى كَرَامَتِهِ وَتَذْكِيرًا ۞ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ
إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ
وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا
كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾ ﴾[31]

فَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مَشْهُورَةٍ ۞

[31] سورة الأحزاب

﴿ نَصُّ الْكِتَابِ بِهَا غَـدًا مَشْهُــورًا
خَمِدَتْ لَهُ نَارُ الْمَجُوسِ وَنُكِّسَتْ ﴿
﴿ أَصْنَامَهُمْ وَدَعَـوْا هُنَــاكَ ثُبُــورًا
وَأَتَى يُبَشِّــرُهَــا بِالْهِـدَايَةِ وَالتُّـقَى ﴿
﴿ فَلِذَاكَ يُـدْعَى هَـادِيًــا وَبَـشِـــيرًا

اللّٰهُمَّ صَــلِّ وَسَـــلِّمْ
وَزِدْ وَبَــارِكْ عَلَيْــهِ

وَلَمَّا وُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ[٣٢] رِضَاعَهُ ﴿ وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ تَرْبِيَتَهُ ﴿ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ ﴿ أَنَا قَادِرٌ أَنْ أُرَبِّيَهِ مِنْ غَيْرِ رِضَاعٍ وَلَا سَبَبٍ، وَلٰكِنْ سَبَقَتْ كَلِمَتِي وَتَمَّتْ حِكْمَتِي وَكَتَبْتُ عَلَى نَفْسِي فِي الْأَزَلِ ﴿ أَنْ لَا يُرْضِعَ هٰذِهِ الْجَوْهَرَةَ الْيَتِيمَةَ ﴿ غَيْرَ أَمَتِي حَلِيمَةَ ﴾ ﴿

حَبِيــبِي يَــا حَبِيبِي يَــا طَبِيبِي
حَبِيبِي أَنْتَ قَصْدِي وَمُرَادِي

[٣٢] في نسخة: ﴿ الوُحُوش والطُّيُور ﴾ بلفظ الجمع

صَـلَاةُ اللهِ عَـلَى الْهَـادِي مُحَمَّـدْ ۞
۞ شَفِيعِ الْخَـلْقِ فِي يَوْمِ الْقِيَـامَـةِ
فَطُرْقُ الْوَصْلِ أَضْحَتْ مُسْتَقِيمَةٌ ۞
۞ وَأَسْرَارُ الْهَوَى عِنْـدِي مُقِيـمَةٌ
فَلَا تَخْشَى صُـدُودًا مِنْ حَبِـيبٍ ۞
۞ لَهُ نِـعَـمٌ بِمَـا أَوْلَى عَمِـيـمَةٌ
إِذَا زَلَّاتُ عَبْـدٍ بَـاعَـدَتْـهُ ۞
۞ تُقَـرِّبُـهُ عَوَاطِفُـهُ الرَّحِيـمَـةُ
وَإِنْ عَـثَرَ الْعَـجُولُ بِسُوءٍ فِعْـلٍ ۞
۞ يُـلَاطِفُـهُ بِـأَوْصَـافٍ كَرِيمَـةٍ
وَإِنْ يَشْكُ الْغَـرَامَ حَلِيفُ شَوْقٍ ۞
۞ يُـقَـرِّبُـهُ وَيَجْعَـلُهُ نَـدِيمَـةٌ

اللَّهُمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ
وَزِدْ وَبَـارِكْ عَلَيْـهِ

قَـالَ أَهْـلُ السِّـيَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ۞ وَكَانَ أَهْـلُ مَكَّةَ مِنْ عَادَاتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا بِالْأَطْفَالِ إِلَى الْمَرَاضِعِ ۞ قَالَتْ حَلِيمَةُ،

فَأَصَابَتْنَا فِي بَنِي سَعْدٍ سَنَةٌ مُغْلِيَةٌ لِعَدَمِ الْغَيْثِ فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً، مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنَّـا بَعْلُهَا، نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءِ ۞ وَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ بِأَطْفَالِهِمْ إِلَى الْمَرَاضِعِ، فَوَضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَسَـبَقَتْنِي النِّسَاءُ إِلَى كُلِّ رَضِيعٍ بِمَكَّةَ؛ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا لِضَعْفِي وَضَعْفِ أَتَانِي وَقِلَّةِ سَيْرِهَا، وَجِئْتُ أَنَا فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا مِنَ الرُّضَعَاءَ ۞ وَسَمِعَتْ آمِنَةُ بِقُدُومِنَا، فَقَالَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ۞ انْظُرْ لِمَوْلُودِكَ هٰذَا مُرْضِعَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، فَقَدْ قَدِمْنَ الْمَرَاضِعَ السَّعْدِيَّاتِ ۞ انْظُرْ لِمَـوْلُودِكَ مُـرْضِـعَةٌ مِنْ أَشْرَفِ الْبَرِيَّاتِ ۞ فَخَـرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ،فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي إِذْ سَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ لَهُ ۞ انْظُرْ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ،

تُرْضِعُ ابْنَ آمِنَةَ الْأَمِينَةَ مُحَمَّدًا ۞
۞ خَـيْرَ الْأَنَـامِ وَصَفْـوَةَ الْجَبَّـارِ
فَـمَا لَهُ إِلَّا حَلِيمَـةُ مُـرْضِـعَةٌ ۞
۞ نِعْمَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ[٣٣]
لَا تُسَـلِّمُـوهُ إِلَى سِـوَاهَـا إِنَّـهُ ۞

---

٣٣ في نسخة: ﴿ نِعْمَ الْأَمِينَةُ هِي عَلَى الْأَبْرَارِ ﴾

﴿ أَمْرٌ وَحُكْمٌ جَاءَ مِنْ قَهَّارٍ[٣٤]

قَالَتْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ ﴿ ثُمَّ إِنِّي مَرَرْتُ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَضِيعٍ فَقَالَ لِي، مَا اسْمُكَ وَمَا عَرْبُكَ. فَقُلْتُ اسْمِي حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا، فَقَالَ بَخٍ بَخٍ لَكِ يَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ ﴿ هَلْ لَكِ فِي إِرْضَاعِ غُلَامٍ يَتِيمٍ تَسْعَدِينَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ﴿

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَازَتْ حَلِيمَةُ مِنْ رِضَاعِ مُحَمَّدٍ ﴿
﴿ خَيْرِ الْوَرَى طُرًّا بِأَعْظَمِ مَقْصَدِ
وَرَأَتْ مِنَ الْبَرَكَاتِ حِينَ مَضَتْ بِهِ ﴿
﴿ فَالسَّعْدُ قَارَنَهَا بِطَلْعَةِ أَحْمَدِ
قَدْ دَرَّ مِنْهَا الثَّدْيُ عِنْدَ رِضَاعِهِ ﴿
﴿ أَمِنَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ جُهْدٍ مُجْهِدِ
وَأَتَانُهَا لِلرَّكْبِ قَدْ سَبَقَتْ بِهَا ﴿

[٣٤] سبل الهدى والرشاد للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (الجزء الأول)، جماع أبواب رضاعه - ﷺ وزاده شرفًا وفضلًا- ، الباب الرابع في سياق قصة الرضاع وما وقع فيها من الآيات. فوجد هذا الشعر فيه بلفظ آخر.

۞ فَـرَحًا وَتِيـهًا بِالرَّسُـولِ الْأَمْـجَـدِ
أَغْنَـامُهَــا كَانَتْ شِـبَـاعًا كُلَّمَـا ۞
۞ سَـرَحَتْ تَجُـودُ لَهَـا بِـدَرٍّ مُـزْبِـدِ
وَرَأَتْ مِـنَ الْخَـيْرَاتِ وَهْيَ تَحُفُّـهَا ۞
۞ وَالنَّـــاسُ فِي مَحْلٍ وَعَـيْشٍ أَنْكَـدِ
نَالَتْ بِـــهِ كُلَّ الْمُـسَـرَّةِ وَالْهَـنَـــا ۞
۞ فَهُــوَ الَّذِي قَدْ سَـــادَ كُلَّ مُسَـوَّدِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِ أُمِّــهِ آمِنَةَ وَهِيَ امْرَأَةٌ هِلَالِيَّــةٌ ۞ تَزْهَرُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فَسَــأَلْتُهَا عَنْهُ ۞ فَقَالَتْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَـادِيَةِ ۞ تَطْلُبُونَ مَنْ تَجِـدُونَ رِفْدَهُ ۞ وَهٰذَا طِفْلٌ يَتِيـــمٌ مَاتَ أَبُـوهُ وَكُنْتُ بِهِ حَـامِلًا ۞ فَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْـدُ الْمُطَّلِبِ ۞ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَرَجَعْتُ إِلَى بَعْلِي لِأُشَاوِرَهُ فِيهِ ۞ فَقَــالَ أَرِينِي هٰذَا الْغُلَامَ ۞ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَبَعْلِي إِلَى بَيْتِ آمِنَةَ ۞ فَقُلْنَــا هَلُمِّي بِهِ إِلَيْنَا فَأَتَتْ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْهُونًا مُدْرَجًـا فِي ثَوْبِ صُوفٍ أَبْيَـضَ وَتَحْتَهُ حَرِيرَةٌ خَضْرَاءُ

۞ فَإِذَا وَجْهَهُ يُضِيءُ كَالْقَمَـرِ لَيْـلَةَ الْبَدْرِ ۞ فَنَـظَرَ بَعْلِي فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ مِنْهَا نُورٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَامِعٌ ۞ فَحَارَ عَقْلِي وَعَـقْلُ بَعْلِي ۞ فَقَالَ وَيْحَكِ، يَا حَلِيمَةُ هٰذَا الْمَوْلُودُ هُوَ كُلُّ الْمُنَى وَالْمَقْصُودِ ۞ فَقُلْتُ لَهُ وَهُوَ يَتِيمٌ فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهِ. فَقَالَ خُذِيهِ، فَلَعَلَّ اللّٰهَ بِبَرْكَتِهِ يَرْزُقُنَا إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى. فَكَانَ كَذٰلِكَ ۞ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذْتُهُ وَلَيْسَ فِي ثَدْيِي لَبَنٌ وَوَلَدِي طُولَ اللَّيْـلِ يُقْـلِقُنِي مِنْ شِـدَّةِ الْجُوعِ ۞ فَلَمَّا حَمَلَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَانِي ضَعِيفَةٌ فَقَوِيَتْ وَزَالَ عَنِّي مَا أَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ ۞ ثُمَّ وَضَعْتُ ثَدْيِي فِي فِيهِ، فَثَارَ اللَّبَنُ حَتَّى فَاضَ وَتَبَدَّدَ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ طُوبَى لَكِ أَيَّتُـهَا السَّعْدِيَّةُ ۞ بِالطَّلْعَةِ الْهَاشِمِيَّةِ ۞ وَالْغُرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ ۞ وَالْهِمَّةِ الْقُرَشِيَّةِ ۞ سَعْدُكِ يَا حَلِيمَةُ بِالدُّرَّةِ الْيَتِيمَةِ ۞

اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ خَالِقُنَـــا ۞ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ رَازِقُـنَـــا

إِلٰهِي يَـا إِلٰهِي يَــا إِلٰهِي ۞ إِلٰهِي تَوْبَةً قَبْلَ الْمَمَاتِ

تَعَلَّمَ لِينُـــهُ الْغُصْـنُ الْقَوِيمُ ۞

۞ وَمِـنْ أَلْطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِـيمُ

مَلِيــحٌ لَمْ يَحُـذْ بَشَـرٌ حُـلَاهُ ۞
۞ فَـدَلَّ بِأَنَّـهُ بَشَــــرٌ كَرِيـــمٌ
وَسِيـــمٌ فِي مَلَاحَتِــهِ حَشِـيمٌ ۞
۞ وَمَا فِي الْحُـسْنِ قَطُّ لَهُ قَسِـيمٌ
فَمَا كُلُّ الشَّقَاءِ[٣٥] سِوَى جَفَـاهُ ۞
۞ وَلَيْسُ سِـوَى تَوَاصُلِهِ نَعِيـــمٌ
لَهُ فِي طَيْـبَــةٍ أَسْـنَى مَقَـــامٍ ۞
۞ لَدَيْــهِ الْخَــيْرُ أَجْمَعُـهُ مُقِيـمٌ
إِذَا غَــنَّى بِهِ حَادِي الْمَطَايَـا ۞
۞ رَأَيْتَ النُّوقَ مِـنْ طَرَبٍ تَهِيمُ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذْتُهُ وَدَخَلْتُ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ، فَنَكَّسَ هُبَلُ رَأْسَهُ وَخَرَّتِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَمَاكِنِهَا. فَجِئْتُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِأُقَبِّلَهُ ۞ فَخَرَجَ الْحَجَرُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى الْتَصَقَ بِوَجْهِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَخْبَرَتْ بَعْلِي بِذٰلِكَ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكِ إِنَّهُ

[٣٥] في نسخة: ﴿ الشَّفَاءِ ﴾

مُبَارَكٌ، خُذِيهِ وَانْصَرِفِي بِنَا. قَالتْ حَلِيمَةُ فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ كَمَا انْصَرَفْنَا ۞ وَلَا ظَفِرَ أَحَدٌ كَمَا ظَفِرْنَا ۞ قَالَتْ فَرَكِبْتُ الدَّابَّةِ الَّتِي جِئْتُ عَلَيْهَا، وَكَانَتْ ضَعِيفَةً لَا تَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ ۞ فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَسْبِقُ دَوَابُّ الْقَافِلَةِ كُلَّهَا، حَتَّى كَانَتِ النِّسَاءِ يَقُلْنَ لِي، أَمْسِكِي أَتَانَكِ عَنَّا يَا حَلِيمَةُ ۞ قَالَتْ وَكُنْتُ لَا أَمُرُّ عَلَى شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا وَيَقُولُ ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ۞ وَكُنَّا لَا نَنْزِلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ إِلَّا اخْضَرَّتْ وَأَثْمَرَتْ لِوَقْتِهَا بِبَرْكَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَسِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَنَا شُوَيْهَاتٌ عِجَافٌ ضِعَافٌ، فَأَخَذْتُ يَدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعْتُهَا عَلَيْهِنَّ، فَدَرَرْنَ لِوَقْتِهِنَّ؛ وَمُنْذُ أَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِصْبَاحٌ فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ إِلَّا نُورُ وَجْهِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ حَلِيمَةُ وَكُنْتُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ثَدْيِي الْأَيْمَنَ شَرِبَ، وَإِذَا حَوَّلْتُهُ لِثَدْيِي الْأَيْسَرِ أَبَى، لِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلْهَمَهُ الْعَدْلَ حَتَّى فِي الرَّضَاعَةِ ۞ عَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكًا، فَنَاصَفَهُ عَدْلًا مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَانْقَطَعَ الْغَيْثُ عَنَّا سَنَةً

كَامِلَةً مِنَ السِّنِينَ، فَأَخَذْنَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَقُلْنَا ﴿اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ إِلَّا مَا سَقَيْتَنَا الْغَيْثَ، يَا رَبَّنَا يَا مَعْبُودُ﴾ ۞ قَالَتْ فَإِذَا السَّمَاءُ قَدْ غَيَّمَتْ وَسَكَبَتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْقُرَبِ ۞

اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عِزًّا وَإِجْلَالًا

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْكَوْنَيْنِ نَهْوَاهُ ۞
۞ بَدْرٌ جَمِيعُ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ تَاهُ
مَنْ مِثْلُهُ وَإِلٰهُ الْعَرْشِ شَرَّفَهُ ۞
۞ بِالْخَلْقِ وَالْخُلْقِ إِنَّ اللّٰهَ أَعْطَاهُ
وَالشَّمْسُ تَخْجَلُ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ ۞
۞ حَارَتْ عُقُولُ الْوَرَى فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ
تَبَارَكَ اللّٰهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ ۞
۞ حَازَ الْجَمَالَ فَمَا أَبْهَى مُحَيَّاهُ
يَا عُرْبَ وَادِي النُّقَا يَا أَهْلَ كَاظِمَةٍ ۞
۞ فِي حُبِّكُمْ قَمَرٌ[36] فِي الْقَلْبِ مَأْوَاهُ

[36] في نسخة: ﴿فِي حَيِّكُمْ قُمَرٌ﴾ أو ﴿قُمْرٌ﴾

هٰذَا مَلِيــحٌ وَكُلُّ النَّــاسِ يَهْـــوَاهُ ۞
۞ وَسَــائِرُ الْخَــلْقِ فِي أَوْصَـافِهِ تَاهُوا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا طَـلَعَتْ ۞
۞ شَمْسٌ وَمَا حَثْحَثَ الْحَـادِي مَطَايَاهُ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَمَا زَالَ عِنْــدِي حَتَّى يَسَّرَ اللهُ عَـلَيَّ الْخَـيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالسَّعَادَاتِ بِبَرْكَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا مَعَ أَخِيــهِ ضَمْرَةَ يَرْعَيَانِ غَنَـمًا لَنَا حَوْلَ بُيُوتِنَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ بِابْنِي ضَمْرَةَ يَعْدُو وَقَدْ عَلَاهُ صُفْرَةٌ، وَهُوَ يُنَادِي، يَا أُمَّاهُ أَلْحِقِي أَخِي مُحَمَّدًا ۞ فَمَا أَظُنُّكِ تَجِدِينَهُ إِلَّا مَقْتُولًا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذٰلِكَ. قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَسْرَعْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ۞ فَلَمَّا رَآنِي تَبَسَّمَ ضَاحِكًا؛ فَضَمَمْتُــهُ إِلَى صَدْرِي وَقَبَّلْتُ بَـيْنَ عَيْـنَيْهِ. فَقُلْتُ لَهُ حَبِيبِي فَدَتْكَ نَفْسِي، مَا الَّذِي أَصَابَكَ يَا بُنَيَّ. فَقَالَ لَهَا جَاءَنِي ثَلَاثَــةُ نَفَرٍ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُمْ شَـقُّوا صَــدْرِي وَأَخْــرَجُوا قَلْبِي وَغَسَلُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَالْتَأَمَ صَدْرِي بِقُدْرَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ

غَيْرِ أَلَمِ ۞

اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ عِزًّا وَإِقْبَالًا

يَا مَوْلِدًا قَـدْ حَـوَى عِــزًّا وَإِقْبَــالًا ۞
۞ بِوَصْــلِهِ يَبْــلُغُ الْمُـشْتَــاقُ آمَــالًا
يَا مُـدَّعِي الْحُبِّ فِيــهِ وَهُــوَ ذُو وَلَهٍ ۞
۞ وَفِي هَــوَاهُ جَفَــا أَهْــلًا وَأَطْـلَالًا
إِنْ كُنْـتَ تَعْشِــقُهُ مُتْ فِي مَحَبَّتِــهِ ۞
۞ مُـوَلَّهُ الْقَــلْبِ مُشْـتَــاقًا وَإِلَّا لَا
النُّـوقُ تَـعْشِـقُهُ وَجْـدًا وَتَقْصِــدُهُ ۞
۞ شَـوْقًا وَتَـطْلُبُ مِنْ رُؤْيَـاهُ إِجْـلَالًا
أَمَـا تَـرَاهَـا إِذَا لَاحَتْ قِبَــابُ قُبَــا ۞
۞ تَحُطُّ عَنْـهَا حُـدَاةُ الْعِيسِ أَثْقَــالًا
مُشْـتَاقَةٌ عَشِـقَتْ مَنْ لَا شَبِيـهَ لَهُ ۞
۞ يُقَطِّعُ الشَّوْقُ مِنْهَــا فِيـهِ أَوْصَـالًا
إِيَّاكَ وَالْعَذْلَ مَنْ فِي الْكَوْنِ يُشْـبِهُهُ ۞

۞ قَدْ فَاقَ فِي الْحُسْـنِ أَشْكَالًا وَأَمْثَـالًا
إِنْ جِئْتَ بَانَ النُّقَا أَوْ جِئْتَ مَرْبَعَهُ ۞
۞ فَحُطَّ يَا حَـادِي الْأَضْعَانِ أَحْـمَالًا
ضَـاعَ الزَّمَـانُ وَلَمْ أَنْظُـرْ مَنَـازِلَهُ ۞
۞ وَمَـا رَأَيْتُ بِـذَاكَ الشَّـعْبِ أَطْلَالًا
ذَنْـبِي يُـقَيِّـدُنِي وَالصَّـدُّ يُقْعِـدُنِي ۞
۞ وَقَـدْ حَـمَلْتُ مِـنَ الْأَوْزَارِ أَثْقَـالًا
لٰكِنَّـنِي فِي غَـدٍ أَرْجُـوهُ يَشْفَعُ لِي ۞
۞ وَحُسْـنُ ظَنِّي بِخَيْرِ الْخَلْقِ مَـا زَالَا
وَقَدْ لَجَـوْنَا إِلَى بَابِ الْكَرِيـمِ وَمَنْ ۞
۞ يَلْجُوا[٣٧] إِلَيْهِ يَرَى رُحْبًـا وَإِقْبَـالًا
بِحَقِّـهِ يَـا إِلٰهِي جُـدْ لَنَـا كَرَمًـا ۞
۞ بِالْعَفْـوِ وَالصَّفْـحِ إِكْرَامًا وَإِجْلَالًا
هُوَ النَّـبِيُّ الَّذِي طَابَ الْوُجُـودُ بِـهِ ۞
۞ وَفِيـهِ خَالَفْـتُ لُوَّامًـا وَعُـذَّالًا

---

[٣٧] في نسخة: ﴿ يَلْجَأُ ﴾

صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰـهُ الْعَـرْشِ ثُـمَّ عَـلَى ۞
۞ آلِـــهِ وَالصَّـــحْـبِ آبَـادًا وَآزَالًا

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَسَـــمَّـاهُ رَبُّ الْعَــالَمِـينَ مُحَمَّـدًا ۞
۞ عَلَى وَصْفِهِ الْمَحْمُودِ وَهْوَ بِهِ يَدْرِي
وَمَا غَسَلَ الْأَمْلَاكُ مِنْ بَطْنِهِ أَذًى ۞
۞ وَلٰكِنَّـــهُمْ زَادُوهُ طُهْـــرًا عَلَى طُهْرِ

فَهُوَ أَعْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْرًا ۞ وَأَكْبَرُهُمْ هِمَّةً وَفَخْرًا ۞ لَوْلَاهُ مَا خَـلَقَ اللهُ مَلَكًا وَلَا أَدَارَ فَلَكًا وَلَا أَطْلَعَ بَدْرًا ۞ أَسْرَى بِهِ إِلَيْهِ فِي الظَّلَامِ ۞ لِيَخُصَّهُ بِنَيْلِ الْمَرَامِ ۞ فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَخَاطَبَهُ بِلِسَانِ أُنْسِهِ ۞ عَلَى بِسَاطِ قُدْسِهِ ۞ فَأَوْحَى إِلَيْهِ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ سَـادَاتِ الدُّنْيَا وَمُلُوكِ الْأُخْرَى ۞

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَـلِّمْ دَائِمًـا أَبَـدًا
عَلَى الْحَبِيبِ عَلَا فَوْقَ الْعُلَى وَسَرَى

صَلَّى الْإِلٰهُ عَـلَى النُّـورِ الَّذِي ظَهَـرَا ۞

لَنَا بِشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ اشْتَهَرَا
أَضَاءَتِ الْأَرْضُ نُورًا يَوْمَ مَوْلِدِهِ
وَأَصْبَحَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْفَاسِهِ عَطِرَا
هُوَ الَّذِي نَارَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهِ
وَسِرُّهُ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ سَرَى
مِنْ بَطْنِ آمِنَةَ لِلْعَالَمِينَ بَدَا
مَوْلُودُ حُسْنٍ سَنَاهُ يُخْجِلُ الْقَمَرَا
جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمٰنِ تَشْهَدُهُ
كَيْمَا تُمَتِّعُ مِنْ أَنْوَارِهِ النَّظَرَا
طَافُوا بِهِ الْأَرْضَ وَالْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا
لِيَشْهَدَ النَّاسُ سِرًّا كَانَ مُسْتَتِرَا
وَأَخْبَرُوا أُمَّهُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ
بِفَخْرِهِ عَزَّ قَدْرُ الْبَيْتِ وَافْتَخَرَا
هُوَ الَّذِي كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ يَعْشَقُهُ
وَيَطْرَبُ الصَّبُّ مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَا
هٰذَا يَتِيمٌ فَقِيرٌ زَانَهُ شَرَفٌ

۞ مِنْ أَجْلِهِ تُكْرَمُ الْأَيْتَامُ وَالْفُقَرَا
هٰذَا النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا جَلَالَتُهُ ۞
۞ لَمْ يُخْلَقِ الْخَلْقُ لَا جِنًّا وَلَا بَشَرًا
هٰذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَنْ زَارَ حُجْرَتَهُ ۞
۞ نَالَ الْهَنَا وَالْمُنَى وَالسُّؤْلَ وَالْوَطَرَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ ۞
۞ حَمَامَةٌ فَوْقَ غُصْنٍ مَائِسٍ سَحَرَا

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ۞ كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ يَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ عَامٍ ۞ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ ۞ فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِيِّ ۞ مَا بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ ۞ يُنْفِقُ مَالًا جَزِيلًا فِي مِثْلِ هٰذَا الشَّهْرِ ۞ فَقَالَ لَهَا زَوْجَهَا إِنَّهُ يَزْعَمُ أَنَّ نَبِيَّهُ وُلِدَ فِيهِ وَهُوَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ فَرْحَةً بِهِ وَكَرَامَةً لَهُ وَلِمَوْلِدِهِ ۞ قَالَ فَسَكَتَا ثُمَّ نَامَا لَيْلَتَهُمَا. فَرَأَتِ امْرَأَةُ الْيَهُودِيِّ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا جَمِيلًا جَلِيلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

وَتَبْجِيلٌ وَوَقَارٌ ۞ فَدَخَلَ بَيْتَ جَـارِهِ الْمُسْـلِمِ ۞ وَحَـوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يُبَجِّلُونَهُ وَيُعَظِّمُونَهُ. فَقَـالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ، مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ ۞ فَقَالَ لَهَا هٰذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ دَخَلَ هٰذَا الْمَنْزِلَ لِيُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهِ وَيَزُورُهُمْ لِفَرْحِـهِمْ بِهِ ۞ فَقَـالَتْ لَهُ هَلْ يُكَلِّمُنِي إِذَا كَلَّمْتُهُ. قَالَ نَعَمْ ۞ فَأَتَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ. فَقَالَ لَهَا لَبَّيْكِ. فَقَالَتْ لَهُ أَتُجِيبُ لِمِثْلِي بِالتَّلْبِيَةِ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ أَعْدَائِكَ ۞ فَقَالَ لَهَـا ﴿ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَـقِّ نَبِيًّـا، مَا أَجَبْتُ نِدَائَكَ ۞ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ هَدَاكِ ﴾ ۞

لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ ۞ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ

تَعَـالَوْا بِـنَـا نَصْـطَلِحْ ۞ فَبَـابُ الرِّضَـا قَدْ فُتِـحْ
وَدَاوُوا[٣٨] الْفُـؤَادَ الَّذِي ۞ بِسَـيْفِ الْهَوَى قَدْ جُرِحْ
أَيَـا مُـدَّعِي حُبِّـنَـا ۞ دَعِ الرُّوحَ ثُـمَّ اطَّـرِحْ
تَعَـلَّقْ بِأَهْـلِ الْهُـدَى ۞ وَقُـلْ لِلْعَـذُولِ اسْـتَرِحْ

---

[٣٨] في نسخة: ﴿ وداءُ ﴾

وَلِي قَلْبٌ مِـنْ حُبِّـكُمْ ۞ عَـلَى بَابِكُمْ مَـا بَـرِحْ
أَلَا يَـا نَـبِيَّ الْهُـدَى ۞ أَغِثْ مَنْ بِذِكْرِكَ يَصِحْ[٣٩]
أَلَا يَا رَسُـولَ الْكَرِيـمِ ۞ عَلَيْكَ صَـلَاةٌ صَحِيـحْ
وَشَـوْقِي لَكُمْ مَا انْقَضَـا ۞ وَحُبِّي لَكُمْ مَـا بَـرِحْ
وَكَمْ لَامَـنِي لَائِـمٌ ۞ وَمَـا بِسُـلُوِّي فَـرِحْ
أَمَـا تَـرْحَـمُوا بَـاكِيًـا ۞ إِذَا ضَـحِكَ الْمُنْشَـرِحْ
فَيَا سَـعْدُ مَـنْ حَبَّـكُمْ ۞ فَـفِي الْعَـاقِبَـةْ قَـدْ رَبِـحْ
تَـرَنَّـمْ بِـذِكْرِ النَّـبِي ۞ وَغَـرِّدْ بِـهِ ثُـمَّ صِـحْ
أَلَا يَـا نَـبِيَّ الْهُـدَى ۞ أَغِثْ مَنْ بِذِكْرِكْ يَـلِحْ
وَصَـلِّ عَـلَى الْمُصْـطَفَى ۞ خِتَـامِي وَمَـنْ بِـهِ فُتِـحْ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَقَالَتْ إِنَّكَ لَنَبِيٌّ كَرِيمٌ ۞ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾[٤٠]﴾ ۞ تَعِسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَخَابَ مَنْ جَهِلَ قَدْرَكَ ۞ اُمْدُدْ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ۞ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ

---

[٣٩] في نسخة: ﴿ يُلِحْ ﴾
[٤٠] سورة القلم

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ إِنَّهَا عَاهَدَتِ اللّٰهَ فِي سِرِّهَا أَنَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُهُ ۞ وَتَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْحَةً بِإِسْلَامِهَا وَشُكْرًا لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَتْهَا فِي مَنَامِهَا ۞ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ هَيَّأَ الْوَلِيمَةَ ۞ وَهُوَ فِي هِمَّةٍ عَظِيمَةٍ ۞ فَتَعَجَّبَتْ مِنْ أَمْرِهِ وَقَالَتْ لَهُ، مَا لِي أَرَاكَ فِي هِمَّةٍ صَالِحَةٍ ۞ فَقَالَ لَهَا مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَسْلَمْتِ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِحَةِ ۞ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كَشَفَ لَكَ عَنْ هٰذَا السِّرِّ الْمَصُونِ وَمَنْ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ ۞ فَقَالَ لَهَا الَّذِي أَسْلَمْتُ بَعْدَكِ عَلَى يَدَيْهِ ۞ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا عَرَّفَ بِاللّٰهِ وَدَعَا إِلَيْهِ ۞ فَهُوَ الْمُشَفَّعُ غَدًا فِيمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ

حَبِيبٌ يُغَارُ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ ۞
۞ تَحَيَّرَتِ الْأَفْكَارِ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ
حَبِيبٌ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ مُخَاطِبًا ۞
۞ فَطَابُوا بِهِ شُكْرًا وَفِي حُسْنِهِ تَاهُوا

مَلِيحٌ حَــوَى كُلَّ الْقُـلُوبِ لِحُسْــنِهِ ۞
۞ فَرَاحَتْ وَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ بَعْضِ إِسْرَاهُ
رَضِـيتُ بِــهِ مَـوْلًى عَـــلَى كُلِّ حَـالَةٍ ۞
۞ فَـقُــلْ لِبَـعِيــدِ الدَّارِ دَعْــنِي وَإِيَّـاهُ
يُـوَاصِــلُنِي طَــوْرًا وَطَــوْرًا يَصُـدُّنِي ۞
۞ وَهَــا أَنَــا رَاضٍ بِالَّذِي هُـوَ يَـهْـوَاهُ
فَـلَوْلَاهُ مَـا طَـابَ الْهَــوَى لِمُتَـيَّـمٍ ۞
۞ وَلَوْلَاهُ مَــا حَــنَّ الْحُــدَاةُ لِحَــاجِزٍ
وَلَا اسْتَنْشَقَ الْعُشَّـاقُ يَوْمًا خُـزَامَـاهُ ۞
۞ صَــلَاةٌ وَتَسْــلِيـمٌ عَـلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
مُـحَمَّــدٍ الدَّاعِي إِلَى سُـبُـلٍ أَهْـدَاهُ ۞

اللّٰهُمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

فِي حُـبِّ سَيِّـدِنَـا مُحَمَّـدٍ ۞ نُـورٌ لِبَـدْرِ الْهُدَى مُتَـمَّمٌ
قَلْبِي يَـحِـنُّ إِلَى مُـحَمَّـدٍ ۞ مَا زَالَ مِنْ وُجْـدِهِ مُتَيَّــمٌ

مَا لِي حَبِيبٌ سِوَى مُحَمَّدٍ ۞ خَيْرِ الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْمُكَرَّمِ
شَوْقُ الْمُحِبِّ إِلَى مُحَمَّدٍ ۞ أَفْنَاهُ ثُمَّ بِهِ تَهَيَّمَ
فِي الْحَشْرِ شَافِعُنَا مُحَمَّدٌ ۞ مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ
مِيلَادُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ أُمُّ الْقُرَى بَلَدٌ مُعَظَّمُ
أَحْيَا الدُّجَى زَمَنًا مُحَمَّدٌ ۞ مَوْلَاهُ سَلَّمَهُ وَكَلَّمَ
أَدْعُوكَ أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ ۞ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْمُقَدَّمِ
اِشْفَعْ إِلَى اللهِ يَا مُحَمَّدُ ۞ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْ أُنَعِّمَ
أَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ ۞ لَوْ كُنْتُ أَرْتَكِبُ الْمُحَرَّمَ
مَنْجَى وَمَلْجَؤُنَا مُحَمَّدٌ ۞ يَوْمَ الْهَوَانِ بِهَا تَحَشَّمَ
وَالنُّورُ جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ۞ وَالْحَقَّ بَيَّنَ إِنْ تَكَلَّمَ
أَعْلَى السَّمَاءِ سَمَا مُحَمَّدٍ ۞ جِبْرِيلُ قَالَ لَهُ تَقَدَّمَ
وَالْجُنْدُ حِينَ غَزَا مُحَمَّدٌ ۞ مِنْهُمْ مَلَائِكَةٌ تَسَوَّمُ
وَالدِّينَ أَظْهَرَهُ مُحَمَّدٌ ۞ وَالْكُفْرَ أَبْطَلَهُ فَهَدَّمُ
صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ وَالْآلِ كُلِّهِمِ وَسَلَّمَ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ۞ وَعَلَى صَحْبِهِ وَسَلَّمَ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۞ وَبَلَغَ رَسُولَهُ الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ ۞
وَنَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۞ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ ۞ وَصَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ ۞ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّينَ ۞ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي
الْمُرْسَلِينَ ۞ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ
۞ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ ۞ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ۞
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ۞ اللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ۞ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا
جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ ۞ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ
وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ ۞ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي
وَعَدْتَهُ[٤١] يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مِمَّنْ
يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ ۞ وَيَرْتَجِي بِهِ مِنَ اللهِ رَحْمَتَهُ ۞ وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ اللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ۞ وَآلِهِ

[٤١] في نسخة: ﴿ وعدته وَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُ يا أرحم الراحمين ﴾

وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ لِنَهْجِهِ الْقَوِيمِ ❁ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ
❁ وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ ❁ وَاحْشُرْنَا غَـدًا فِي زُمْـرَتِهِ ❁
وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتِنَا فِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ ❁ وَأَحْيِنَا مُسْتَمْسِكِينَ
بِطَاعَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ❁وَأَمِتْنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ ❁ اللّٰهُمَّ أَدْخِلْنَا
مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا ❁ وَأَنْزَلْنَا مَعَـهُ فِي قُصُورِهَا
فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا ❁ وَارْحَمْنَا بِهِ يَوْمَ يَسْـتَشْـفِعُ بِهِ الْخَلَائِقُ
فَتَرْحَمْهَا ❁ اللّٰهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا قِرَاءَةَ مَوْلِدِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ❁
فَأَفِضْ عَلَيْنَا بِبَرْكَتِهِ لِبَاسَ الْعِزِّ وَالتَّكْرِيمِ ❁ وَأَسْكِنَّا بِجِوَارِهِ
فِي دَارِ النَّعِيمِ ❁ وَنَعِّمْنَـا فِي الْجَنَّةِ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ❁ اللّٰهُمَّ
إِنَّا نَسْئَلُكَ بِجَاهِ هٰذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ❁ وَآلِهِ أَهْلِ الصِّـدْقِ
وَالْوَفَا ❁ كُنْ لَنَا مُعِينًا وَمُسْعِفًا ❁ وَبَوِّئْنَا مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا
❁ وَارْزُقْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قُبُولًا وَعِزًّا وَشَرَفًا ❁ اللّٰهُمَّ إِنَّا
نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ ❁ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ ❁ وَأَصْحَابِهِ
الْأَخْيَارِ ❁ كَفِّرْ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْأَوْزَارَ ❁ يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا
اللّٰهُ وَاحْرُسْنَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَاوِفِ وَالْأَخْطَارِ ❁ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَـهُ فِي دَارِ الْقَـرَارِ ❁ وَتَقَـبَّلْ مِنَّـا مَا قَـدَّمْنَا مِنْ يَسِـيرِ

أَعْمَالِنَا فِي الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ ۞ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاغْفِرْلَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُوُّ الْغَفَّارُ يَا غَفَّارُ ۞

إِلٰهِي تَمِّمِ النَّعْمَاءِ عَلَيْنَا ۞
۞ وَوَفِّقْنَا لِشُكْرِكَ مَا بَقِينَا
أَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَالْعَوَافِي ۞
۞ وَهَوِّنْ كُلَّ مَطْلُوبٍ عَلَيْنَا
فَإِنَّا لَا نُعَوِّلُ فِي مُهِمٍّ ۞
۞ أَلَمَّ بِنَا وَلَا مَا قَدْ لَقِينَا
عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلٰكِنْ ۞
۞ إِذَا ضَاقَتْ وَكُنْتُ لَهَا كَمِينَا
وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ كُلَّ حِينٍ ۞
۞ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الزَّاكِي الْأَمِينَا
كَذَا آلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ ۞
۞ وَمَنْ وَالَاهُمُ وَالتَّابِعِينَا

يَا إِلٰهِي بِحَقِّهِ ۞ دَمِّرِ الْبَغْيَ وَالْفَسَادَ
يَا إِلٰهِي بِحَقِّهِ ۞ جُدْ بِلُطْفِكَ يَا جَوَادُ

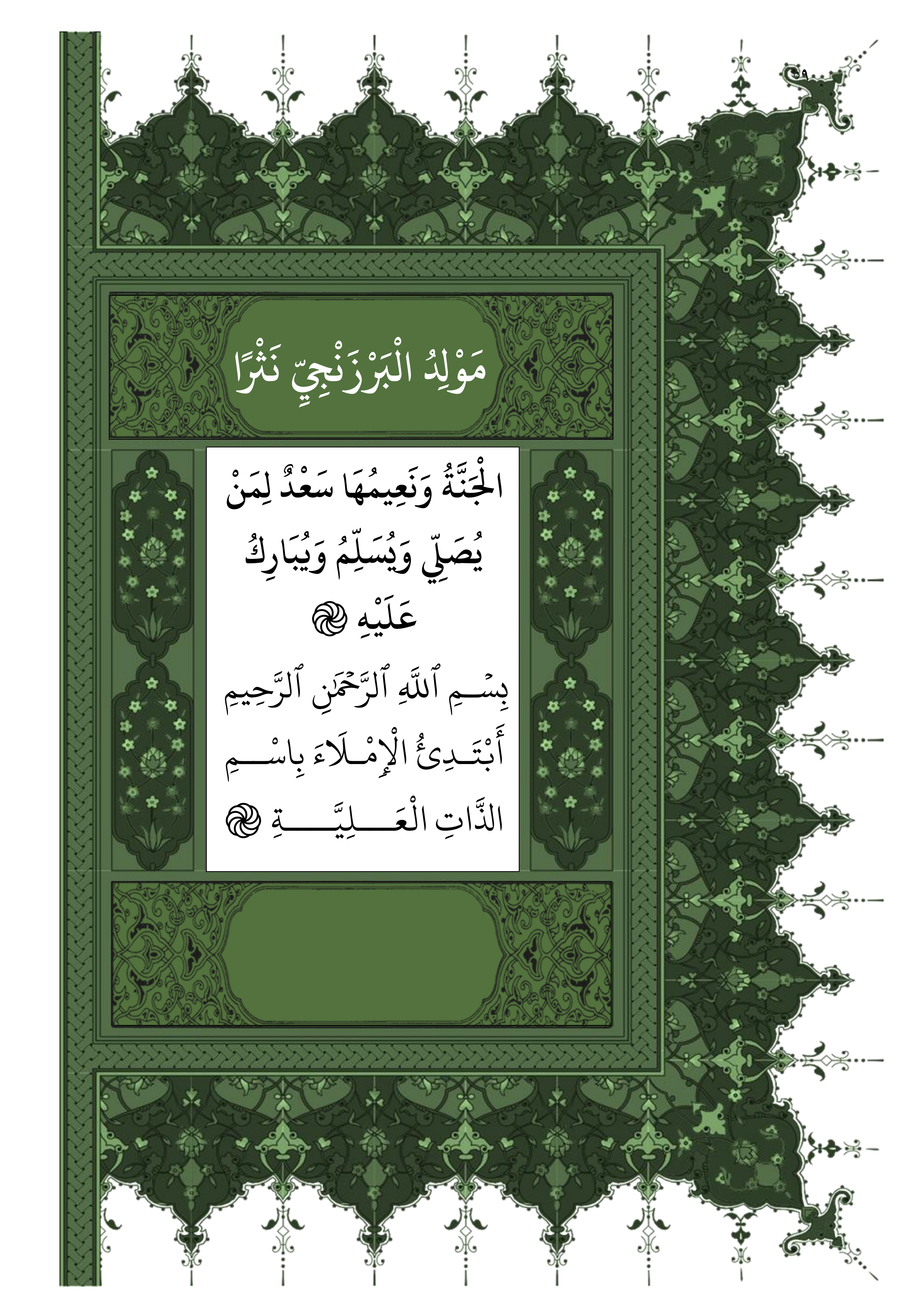
يَـــا إِلٰــهِي بِحَـقِّــهِ ۞ آتِنَـا السُّـؤْلَ وَالْمُـرَادَ
حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ ۞ وَصَـفَى الْوَقْتُ وَالْوِدَادُ
وَبِـــرُؤْيَـا مُـحَمَّـدٍ ۞ فَرِحَتْ أَنْفُـسُ الْعِبَادِ
عَـنْ غَـرَامِي وَلَوْعَـتِي ۞ لَا تُـحَرِّكْ فِي الْمَــلَامُ
ذَاكَ دِيــنِي وَمِــلَّتِي ۞ ذَاكَ لِي غَايَـةُ الْمُــرَامِ
مِحْــنَــتِي فِيــهِ لَذَّتِي ۞ صَـلْوَتِي لِلْهَوَى الْحَرَمِ
مَا فُـتِنَ أَحَدٌ كَفِتْـنَتِي ۞ فَـيَسْـدُونِي بِـلَا كَلَامِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ۞ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ۞ وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ ﴿ صَلَّى اللهُ رَبُّنَا عَلَى النُّورِ الْمُبِينِ ۞ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۞ (ثَلَاثًا) ﴾ ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢ ﴾[٤٢] آمِينَ ۞

[٤٢] سورة الصافات



بستان فاطمة رضي الله عنها في رحاب الحرم النبوي الشريف في العهد العثماني.



مَوْلِدُ الْبَرْزَنْجِيِّ نَثْرًا

الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ الْإِمْلَاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ ﷺ



مُسْـتَدِرًّا فَيْـضَ الْبَرَكَاتِ
عَلَى مَـا أَنَـــالَهُ وَأَوْلَاهُ ۞
وَأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ
هَنِيَّـــةٌ ۞ مُمْتَطِئًا[٤٠] مِنَ
الشُّـكْرِ الْجَمِيـلِ مَطَايَاهُ
۞ وَأُصَلِّي وَأُسَـــلِّمُ عَلَى

[٤٠] في نسخة: ﴿ ممتطيًا ﴾ بالياء بدلًا للهمزة.

النُّـورِ الْمَوْصُـوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالْأَوَّلِيَّـةِ ۞ الْمُنْتَقِلِ[٤٣] فِي الْغُرَرِ الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاهِ ۞وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُـصُّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ ۞ وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالَاهُ ۞ وَأَسْتَنْجِدُ بِهِ[٤٤] هِدَايَةً لِسُـلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّـةِ ۞ وَحِفْظًا مِنَ الْغِوَايَةِ[٤٥] فِي خِطَطِ الْخَطَإِ وَخُطَاهُ ۞ وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّـبَوِيِّ بُرُودًا حِسَـانًا عَبْقَـرِيَّةً ۞ نَاظِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْدًا تُحَلَّى[٤٦] الْمَسَامِعِ بِحُلَاهُ ۞ وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللهِ تَعَـالَى وَقُوَّتِهِ الْقَـوِيَّةِ ۞ فَإِنَّهُ لَا حَـوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ۞

عَـطِّرِ اللَّهُمَّ قَـبْرَهُ الْكَرِيـمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَبَعْدُ فَأَقُولُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَاسْـمُهُ شَـيْبَةُ الْحَمْدِ، حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّـنِيَّةِ ۞ ابْنُ هَاشِمِ

[٤٣] في نسخة: ﴿ الْمُتَنَقِّلِ ﴾
[٤٤] في نسخة: ﴿ وَأَسْتَجْدِيهِ ﴾
[٤٥] في نسخة: ﴿ الغَواية ﴾ بفتح الغين
[٤٦] في نسخة: ﴿ تَحَلّى ﴾ بفتح التاء

وَاسْمُهُ عَمْرُو، ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ، الَّذِي يُنْتَمَى الْإِرْتِقَاءُ لِعُلْيَاهُ ﷺ ابْنُ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ، سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةِ الْقَصِيَّةِ ﷺ إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ ﷺ ابْنُ كِلَابٍ وَاسْمُهُ حَكِيمٌ، ابْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُونِ الْقُرَشِيَّةِ ﷺ وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَارْتَضَاهُ ﷺ ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ إِلْيَاسَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُدْنَ إِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ ﷺ وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اللهَ تَعَالَى وَلَبَّاهُ ﷺ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَهٰذَا سِلْكٌ نَظَّمَتْ فَرَائِدَهُ بَنَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ ﷺ وَرَفْعُهُ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهُ ﷺ وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُومِ النَّسَبِيَّةِ ﷺ إِلَى الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ وَمُنْتَهَاهُ ﷺ فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّةُ ﷺ وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنْتَقَاهُ ﷺ

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ ﷺ

ﷺ قَلَّدَتْـهَا نُجُـومَهَا الْجَـوْزَاءُ

حَبَّـذَا عِقْدُ سُـودَدٍ وَفَخَارٍ ﷺ

ﷺ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْ سِـفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ ﷺ أَوْرَدَ الزَّيْــنُ الْـعِــرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَــوْرِدِ الْهَــنِيِّ وَرَوَاهُ ﷺ

حَفِـظَ الْإِلٰهُ كَرَامَةً لِمُـحَمَّــدٍ ﷺ

ﷺ آبَـاءَهُ الْأَمْجَـادَ صَـوْنًا لِاسْـمِهِ

تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ ﷺ

ﷺ مِــنْ آدَمٍ وَإِلَى أَبِيــهِ وَأُمِّــــهِ

سَرَاةٌ سَرَى نُورُ النُّبُـوَّةِ فِي أَسَـارِيرِ غُرَرِهِمُ الْبَـهِيَّةِ ﷺ وَبَـدَرَ بَـدْرُهُ فِي جَبِــينِ جَـدِّهِ عَبْـدُ الْمُطَّلِبِ وَابْنِـهِ عَبْـدِ اللّٰهِ ﷺ

عَــطِّرِ اللّٰهُمَّ قَــبْرَهُ الْكَرِيـــمَ

بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّـا أَرَادَ اللّٰهُ تَعَـالَى إِبْرَازَ حَقِيـقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ﷺ وَإِظْهَـارِهِ جِسْمًا وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ ﷺ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ

آمِنَةَ الزُّهْرِيَّةِ ۞ وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمًّا لِمُصْطَفَاهُ ۞ وَنُودِيَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَةِ ۞ وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ نَسِيمِ صِبَاهُ[٤٧] ۞ وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّةً ۞ وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهُ ۞ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ ۞ وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاهِ ۞ وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ ۞ وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأْسَ حُمَيَّاهُ ۞ وَبُشِّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ الْكَهَانَةُ وَرُهِبَتِ الرُّهْبَانِيَّةُ ۞ وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حِبْرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَى حُسْنِهِ تَاهَ ۞ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا، إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ ۞ وَسَمِّيهِ إِذَا وَضَعْتِهِ مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

---

[٤٧] في نسخة: ﴿ صَباه ﴾ بفتح الصاد.

وَلَمَّا تَـمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَـرْوِيَّةِ ۞ تُـوُفِّيَ بِالْمَدِينَـةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُـوهُ عَبْدُ اللهِ ۞ وَكَانَ قَـدِ اجْتَـازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّةِ ۞ وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا، يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاهُ ۞ وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ ۞ وَأَنَّ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاهُ ۞ حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ الْقُدْسِيَّةِ ۞ وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا يَتَلَأْلَأُ سَنَاهُ ۞

وَمُحَيًّا كَالشَّـمْسِ مِنْكَ مُـضِيءٌ ۞
۞ أَسْـفَرَتْ عَنْـهُ لَيْـلَةٌ غَـرَّاءُ
لَيْلَةُ الْمَـوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـــ ۞
۞ ـنِ سُـرُورٌ بِيَـوْمِهِ وَازْدِهَــاءُ
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْـعِهِ ابْنَــةُ وَهْبٍ ۞
۞ مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَـلْهُ النِّسَــاءُ
وَأَتَتْ قَـوْمَــهَا بِأَفْـضَلَ مِمَّــا ۞
۞ حَمَلَتْ قَبْـلَ مَرْيَــمُ الْعَــذْرَاءُ

مَـوْلِدٌ كَانَ مِنْـهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ ۞
۞ ـــــرِ وَبَــالَ عَلَيْـــهِمْ وَوَبَـاءُ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ ۞
۞ وَلَدَ الْمُصْـطَفَى وَحَـقَّ الْهَنَـاءُ

هٰذَا وَقَدِ اسْتَـحْسَنَ **الْقِيَامَ** عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَئِمَّـةٌ ذَوُوا رِوَايَةٍ وَرَوِيَّـةٍ ۞ فَطُـوبَى لِمَـنْ كَانَ تَعْظِيـمُهُ صَـلَّى اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهُ ۞

عَــطِّرِ اللّٰهُمَّ قَــبْرَهُ الْكَرِيــــمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَبَرَزَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، رَافِعًا رَأْسَـهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ ۞ مُومِيًا بِذٰلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودَدِهِ وَعُلَاهُ ۞ وَمُشِـيرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ ۞ وَأَنَّهُ الْحَبِيبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ ۞ وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَاتِيكَ الْبَنِيَّةِ ۞ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَـاهُ ۞ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَـةَ الْغَـرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النِّيَّةِ ۞ وَيَشْـكُرُ اللّٰهَ تَعَالَى عَـلَى مَا مَنَّ

بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ ۞ وَوَلَدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيفًا مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السُّرَّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ ۞ طَيِّبًا دَهِينًا مَكْحُولَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ ۞ وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّةٍ ۞ وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ خَوَارِقُ وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّةٍ ۞ إِرْهَاصًا لِنُبُوَّتِهِ وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللّٰهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاهُ ۞ فَزِيدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَةُ وَذَوُوا النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ ۞ وَرَجَمَتِ النُّجُومُ النَّيِّرَاتُ كُلَّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرْقَاهُ ۞ وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ ۞ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وِهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاهُ ۞ وَخَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّةِ ۞ فَرَآهَا مَنْ بِبِطَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاهُ ۞ وَانْصَدَعَ الْإِيوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّةِ ۞ الَّذِي رَفَعَ أَنُو شَرْوَانَ سَمْكَهُ وَسَوَّاهُ ۞ وَسَقَطَ أَرْبَعَ عَشَرَةَ[٤٨] مِنْ شُرُفَاتِهِ

[٤٨] في نسخة: ﴿ أربعٌ وعَشْرٌ ﴾

الْعُلْوِيَّةِ ﴿ وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاهُ ﴿ وَخَمَدَتِ[٤٩] النِّيرَانُ الْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ ﴿ لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ مُحَيَّاهُ ﴿ وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمَّ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ ﴿ وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفُ مَوْجِهَا الثَّجَّاجِ يَنَابِيعَ هَاتِيكَ الْمِيَاهِ ﴿ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاةٍ وَبَرِّيَّةٍ ﴿ لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمَئَانِ[٥٠] اللُّهَاةِ ﴿ وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِّيَّةِ ﴿ وَالْبَلَدِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ ﴿ وَاخْتُلِفَ فِي عَامِ وِلَادَتِهِ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّةٍ ﴿ وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ اللهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ ﴿

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

[٤٩] في نسخة: ﴿ وخمِدت ﴾ بكسر الميم

[٥٠] في نسخة: ﴿ للظَّمْآن ﴾

وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةِ ۞ الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُولَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِبُشْرَاهُ ۞ فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلْمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّةٌ ۞ وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ ۞ إِلَى أَنْ أَوْرَدَهَا هَيْكَلَهَا رَائِدَ الْمَنُونِ الضَّرِيحِ وَوَارَاهُ ۞ قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ۞ وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَةَ وَحَكَاهُ ۞ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ ۞ وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ[٥١] ثَدْيَاهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ ۞ فَأَخْصَبَ عِيشَهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ ۞ وَدَرَّ ثَدْيَاهَا بِدُرٍّ دَرٍّ، أَلْبَنَهُ الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَأَلْبَنَ الْآخَرُ أَخَاهُ ۞ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ[٥٢] وَالْفَقْرِ غَنِيَّةٍ ۞ وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشِّيَاهُ ۞ وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّةٍ ۞ وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عِيشِهَا الْهَنِيّ وَوَشَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ

[٥١] في نسخة: ﴿ كُلُّ الْقَوْمِ ﴾

[٥٢] في نسخة: ﴿ الهَزْلِ ﴾ بغير الألف

بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشُبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ ۞ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ بِفَصْحِ النُّطْقِ قُوَاهُ ۞ وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيفُ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّةً ۞ وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاهُ وَمَلَآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّةً ۞ ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ ۞ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْخَيْرِيَّةِ ۞ وَنَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهُ ۞ ثُمَّ رَدَّتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرَ سَخِيَّةٍ ۞ حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابُ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاهُ ۞ وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةَ الْوَضِيَّةَ ۞ فَحَبَاهَا مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحِبَاهُ[٥٣] ۞ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ[٥٤] ۞ وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاهُ ۞ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّةِ ۞

[٥٣] في نسخة: ﴿ بِحُبَاهُ ﴾ بضم الحاء أو تغييرها بـ ﴿ وَحَيَاة ﴾

[٥٤] في نسخة: ﴿ الْأَرِيحِيَّةُ ﴾

وَقَدْ عَدَّهُمْ فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ۞ ثُمَّ عَادَتْ فَوَاقَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشَعْبِ الْحَجُونِ الْوَفَاةُ ۞ فَحَمَلَتْهُ حَاضَنَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبْشِيَّةِ ۞ الَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ ۞ وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّةَ ۞ وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي هٰذَا لَشَأْنًا عَظِيمًا فَبَخٍ بَخٍّ لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاهُ ۞ وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّةُ ۞ وَكَثِيرًا مَا غَذَا فَاغْتَذَى بِمَاءٍ زَمْزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهُ ۞ وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةَ ۞ كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ ۞ فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ ۞ وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ ۞ وَلَمَّا بَلَغَ اثْنَا عَشَرَ[٥٥] سَنَةً رَحَلَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبِلَادِ

[٥٥] في نسخة: ﴿ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ﴾

الشَّامِيَّةِ۞ وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بُحَيْرَاءُ بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهُ ۞ وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللهِ وَنَبِيَّهُ ۞ قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوَّاهُ ۞ وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّةِ ۞ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةَ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهُ ۞ وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ ۞ فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ الْفَتِيَّةِ ۞ وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدُمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهُ ۞ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نَسْطُورَ رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّةِ ۞ فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَآوَاهُ ۞ وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ ۞ وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاهُ ۞ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِي

عَيْـنَيْهِ حُمْرَةٌ، اسْـتِظْهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّةِ ۞ فَأَجَابَهُ بِنَـعَمْ، فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَخَّاهُ ۞ وَقَالَ لِمَيْسَرَةَ لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ ۞ فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَاجْتَبَاهُ ۞ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ، فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ نِسْـوَةٍ فِي عِلِيَّةٍ[٥٦] ۞ وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِـهِ الشَّرِيفِ مِنْ وَهَـجِ الشَّـمْسِ قَدْ أَظَلَّاهُ ۞ وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذٰلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ ۞ وَضَاعَفَ اللهُ فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ رِبْحَهَا[٥٧] وَنَمَّاهُ ۞ فَبَانَ لِخَدِيجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّةِ ۞ الَّذِي خَصَّهُ اللهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاهُ ۞ فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا لِتَشُمَّ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ طِيبَ رَيَّاهُ ۞ فَأَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّةُ ۞ فَرَغِبُوا فِيهَا لِفَضْلٍ وَدِينٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ وَنَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاهُ ۞ وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْـهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ بِمَحَامِدَ سَـنِيَّةٍ ۞ وَقَالَ هُوَ

---

٥٦ يجوز التَّلَفُّظ أيضا بفتح العين ﴿ عَلِيَّةٍ ﴾ أو بضمه ﴿ عُلِيَّةٍ ﴾

٥٧ في نسخة: ﴿ فِي رِبْحِ تِلْكَ التِّجَارَةِ ﴾

وَاللّٰهِ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ مَسْرَاهُ ۞ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ ۞ وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ سَمَّاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ ۞ وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ ۞ وَعَظُمَ الْقِيلُ وَالْقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَتِ الْعَصَبِيَّةِ ۞ ثُمَّ تَدَاعَوْا[٥٨] إِلَى الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاهُ ۞ فَحَكَمَ بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ ۞ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هٰذَا الْأَمِينُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاهُ ۞ فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هٰذَا الْمُلِمِّ وَوَلِيَّهُ ۞ فَوَضَعَ

---

[٥٨] في نسخة: ﴿ تَدَاعُوا ﴾ بضم العين.

الْحَجَرَ فِي ثَـوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيعًا[٥٩] إِلَى مُرْتَقَاهُ ۞ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ الْبَنِيَّـةِ ۞ وَوَضَـعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ وَبَنَاهُ ۞

عَـطِّرِ اللّٰهُمَّ قَـبْرَهُ الْكَرِيـمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ أَرْبَعُونَ سَـنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي الْعَالِمِيَّةِ ۞ بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ ۞ وَبُدِئَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ ۞ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَـلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاهُ ۞ وَإِنَّمَا ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَـا تَمْرِينًـا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ ۞ لِئَلَّا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ ۞ وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءِ اللَّيَالِي الْعَدَدِيَّةَ ۞ إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيـحُ الْحَقِّ وَوَافَـاهُ ۞ وَذٰلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْـلَةً خَلَتْ مِنْ شَـهْرِ اللَّيْـلَةِ الْقَدْرِيَّةِ ۞ وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَـبْعٍ أَوْ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَوْ لِثَـمَانٍ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ

[٥٩] في نسخة: ﴿ أَمَرَ الْقَبَائِلَ أَنْ تَرْفَعَهُ جَمِيعًا ﴾ أو ﴿ فِي ثَـوْبِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيعٌ ﴾

الَّذِي بَدَا فِيهِ بَدْرُ مُحَيَّاهُ ۞ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَأَبَى فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً ۞ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَأَبَى فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدَ وَغَطَّاهُ ۞ ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ فَأَبَى فَغَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّةٍ ۞ وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهُ ۞ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفَحَاتِ الشَّذِيَّةِ ۞ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ ﴾[60] فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاهُ ۞ فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِي تَقَدُّمِ[61] ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ[62] ﴾ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ ۞ وَالتَّقَدُّمُ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ وَالنَّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصِّدِّيقِيَّةِ ۞ وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ ۞ وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ

[60] سورة المدثر
[61] في نسخة: ﴿ التقدم ﴾ بزيادة ال
[62] أول سورة العلق

الْأَرِقَّاءِ بِلَالٌ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللهِ أُمَيَّةُ ۞ وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ ۞ ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةُ ۞ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ الصِّدِّيقُ رَحِيقَ التَّصْدِيقِ وَسَقَاهُ ۞ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَخْفِيَّةً ۞ حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ[٦٣] ﴾ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ ۞ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ بِرِفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ ۞ فَتَجَرَّؤُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاهُ ۞ وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةٍ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَّاشِيَّةِ ۞ وَحَدَبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ ۞ وَفُرِضَ عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضٍ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ ۞ ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ[٦٤] ﴾ ۞ وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيَّةِ ۞ ثُمَّ نُسِخَ بِإِيجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ ۞ وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ

---

[٦٣] سورة الحجر: آية ٩٤

[٦٤] سورة المدثر: آية ٢٠

مِنْ عَاشِرِ الْبِـعْثَةِ وَعَـظُمَتْ بِمَوْتِـهِ الرَّزِيَّةِ ﷺ وَتَلَتْهُ خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّـامٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُرَاهُ ﷺ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّةٍ ﷺ وَأَمَّا الطَّائِفَ يَدْعُوا ثَقِيفًا فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ قِرَاهُ ﷺ وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيدَ فَسَبُّوهُ بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّةٍ ﷺ وَرَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلَاهُ ﷺ ثُمَّ عَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْـلِهَا ذَوِي الْعَصَبِيَّةِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ ﷺ

عَـطِّرِ اللَّهُمَّ قَـبْرَهُ الْكَرِيـمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِـهِ وَجَسَـدِهِ يَقَـظَةً مِنَ الْمَسْـجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْـجِدِ الْأَقْـصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِـيَّـةِ ﷺ وَعُـرِجَ بِـهِ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى ﷺ وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ ﷺ وَرَأَى فِي الثَّانِيَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ ﷺ وَابْنَ خَالَتِـهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي حَـالِ صِبَـاهُ ﷺ وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوسُـفَ بِصُورَتِهِ الْجَـمَالِيَّةِ ﷺ وَفِي الرَّابِعَةِ

إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَ اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ ۞ وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ
الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ ۞ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي
كَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى وَنَاجَاهُ ۞ وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ
رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَالطَّوِيَّةِ ۞ وَحَفِظَهُ مِنْ نَارِ نَمْرُودَ
وَعَافَاهُ ۞ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ
الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّةِ ۞ إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ
اللهُ فِيهِ وَأَدْنَاهُ ۞ وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ ۞
وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ ۞ وَبَسَطَ لَهُ
بُسُطَ الْإِدْلَالِ فِي الْمَجَالِ الذَّاتِيَّةِ ۞ وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ
خَمْسِينَ صَلَاةً ثُمَّ أَنْهَلَّ سَحَابَ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ
عَمَلِيَّةٍ ۞ وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاهُ ۞
ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ فَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ ۞ وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ
وَرَوِيَّةٍ ۞ وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَارْتَدَّ مَنْ
أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

ثُمَّ عَـرَضَ نَفْسَـهُ عَـلَى الْقَـبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُـولُ اللهِ فِي الْأَيَّـامِ الْمَوْسِمِيَّةِ ۞ فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِرِضَاهُ ۞ وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً خَفِيَّةً ۞ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ ۞ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ سَـبْعُونَ وَثَلَاثَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ وَامْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَـزْرَجِيَّةِ ۞ فَبَايَعُوهُ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةً سُرَاهُ ۞ فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذَوُوا الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ۞ وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أَعَدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاوَاهُ ۞ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ بِأَصْـحَابِهِ عَلَى الْفَـوْرِيَّةِ ۞ فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفَظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهُ ۞ وَأُذِنَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقِبَهُ الْمُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّةِ ۞ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاهُ ۞ وَأَمَّ غَارَ ثُورٍ وَفَازَ الصِّدِّيقُ فِيهِ بِالْمَعِيَّةِ ۞ وَأَقَامَا فِيـهِ ثَـلَاثًا تَحْـمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاهُ ۞ ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْـلَةَ الْإِثْنَـيْنِ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّـةٍ ۞

وَتَعَـرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَـهَلَ فِيـهِ إِلَى اللهِ وَدَعَاهُ ۞ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُو بِهِ فِي الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ ۞ وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاهُ ۞

عَـطِّرِ اللّٰهُمَّ قَـبْرَهُ الْكَرِيـــمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَمَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ ۞ وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ مِنْـهَا فَلَمْ يَكُنْ خِبَـاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ قَدْ حَوَاهُ ۞ فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجُهْدُ عَنِ الرَّعِيَّةِ ۞ فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلْبٌ لَأَصَبْنَاهُ ۞ فَمَسَحَ الضَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا اللهَ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّهُ ۞ فَدَرَّتْ فَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاهُ ۞ ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً ۞ فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاهُ ۞ وَقَالَ أَنَّى لَكِ هٰذَا وَلَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبِـضُّ بِقَـطْرَةٍ لَبَـنِيَّةٍ ۞ فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَـارَكٌ كَذَا وَكَذَا جُثْـمَانُهُ وَمَـعْنَاهُ ۞ فَـقَالَ هٰـذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَـمَ بِكُـلِّ أَلِيَّةٍ ۞ بِأَنَّـهُ لَوْ رَءَاهُ لَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَـعَهُ

وَدَانَاهُ ۞ وَقَدِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّةُ ۞ وَتَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءٍ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّةٍ ۞ مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلُهُمَا أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ حَاجِبَاهُ ۞ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِينَ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّةٍ ۞ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضَ احْدِيدَابٍ حَسَنَ الْعِرْنَيْنِ أَقْنَاهُ ۞ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ سَبْطَ الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ[٦٥] كَثَّ اللِّحْيَةِ عَظِيمَ الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ ۞ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورَ وَعَلَاهُ ۞ وَعَرَقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ الْمِسْكِيَّةِ ۞ وَيَتَكَفَّأُ فِي مَشْيَتِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ

[٦٥] في نسخة: ﴿ العقَب ﴾ بفتح القاف.

مِنْ صَبَبٍ ارْتَقَاهُ ﷺ وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّةً ﷺ وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ﷺ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيَدْرَاهُ ﷺ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ ﷺ يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاهُ ﷺ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَأْتَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّةٍ ﷺ وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيرًا أَدْقَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ ﷺ وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمِلَةِ وَذَوِي الْعُبُودِيَّةِ ﷺ وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ لِلّٰهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاهُ ﷺ وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ ﷺ وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ ﷺ وَيَعْصِبُ عَلَى

بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ ۞ وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللَّغْوَ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ ۞ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ الْخُطَبَ الْجُمُعِيَّةِ ۞ وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّهُ اللّٰهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ ۞ وَهٰهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الطِّرَادِ فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّةِ ۞ وَبَلَغَ ضَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي فَدَافِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ ۞

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

اللّٰهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ ۞ يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ الْعَبْدِ كَفَاهُ ۞ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ ۞ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ ۞ يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى سِوَاهُ ۞ يَا مَنِ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَيُّومِيَّةِ ۞ وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهُ ۞ نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ ۞ الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ

الشَّكِّ دُجَاهُ ۞ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ۞
وَمَنْ هُـوَ آخِـرُ الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُـمْ بِمَعْنَاهُ ۞ وَبِآلِهِ
كَوَاكِبِ أَمْنِ الْبَرِيَّـةِ ۞ وَسَـفِينَةِ السَّـلَامَةِ وَالنَّجَـاةِ ۞
وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ ۞ الَّذِينَ بَذَلُوا نُفُوسَهُمْ
لِلّٰهِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ ۞ وَبِحَمَلَةِ شَرِيعَتِـهِ أُولِي الْمَنَاقِبِ
وَالْخُصُوصِـيَّةِ ۞ الَّذِينَ اسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ اللهِ ۞
أَنْ تُوَفِّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْـلَاصِ النِّيَّـةِ ۞ وَتُنْجِحَ
لِكُلٍّ مِنَ الْحَاضِرِينَ وَالْغَـائِبِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاهُ ۞ وَتُخَلِّصَنَا مِنْ
أَسْرِ الشَّـهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ ۞ وَتُحَقِّقْ لَنَا مِنَ الْآمَالِ مَا
بِكَ ظَنَنَّاهُ ۞ وَتَكْفِينَا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ وَبَلِيَّـةٍ ۞ وَلَا تَجْعَلْنَا
مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهُ ۞ وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفًا دَانِيَةً
جَنِيَّةً ۞ وَتَمْحُو عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْـنَاهُ ۞ وَتَسْتُرَ لِكُلٍّ مِنَّا
عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّهُ۞وَتُسَهِّلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ
مَا عَزَّ ذُرَاهُ ۞ وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هٰذَا مِنْ خَزَائِنِ مَنحِكَ السَّنِيَّةِ
۞ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ ۞ اللّٰهُمَّ إِنَّكَ
جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَمَزِيَّـةً ۞ وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ فِيكَ

رَجَاهُ۞وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبَكَ اللَّدُنِّيَّةِ۞فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهُ ۞ اللّٰهُمَّ آمِنِ الرَّوْعَاتِ وَأَصْلِحِ الرُّعَاتِ وَالرَّعِيَّةِ ۞ وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جعَلَ هٰذَا الْخَيْرَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاهُ[٦٦] ۞ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ هٰذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ آمِنَةً رَخِيَّةً ۞ وَاسْقِنَا غَيْثًا يَعُمُّ انْسِيَابِ[٦٧] سَيْبِهِ السَّبْسَبَ وَرُبَاهُ ۞ وَاغْفِرْ لِنَاسِخِ هٰذِهِ الْبُرُودِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّةِ ۞ سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ مَنْ إِلَى الْبَرْزَنْجِي نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ ۞ وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءِ وَالْأُمْنِيَّةِ ۞ وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ وَسُكْنَاهُ ۞ وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّهُ ۞ وَكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَمَنْ أَصَاخَ إِلَيْهَا سَمْعَهُ وَأَصْغَاهُ ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ ۞ مَا شُنِّفَتِ الْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّةٍ ۞ وَتَحَلَّتْ صُدُورُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيفَةِ بِعُقُودِ حُلَاهُ ۞ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۞

---

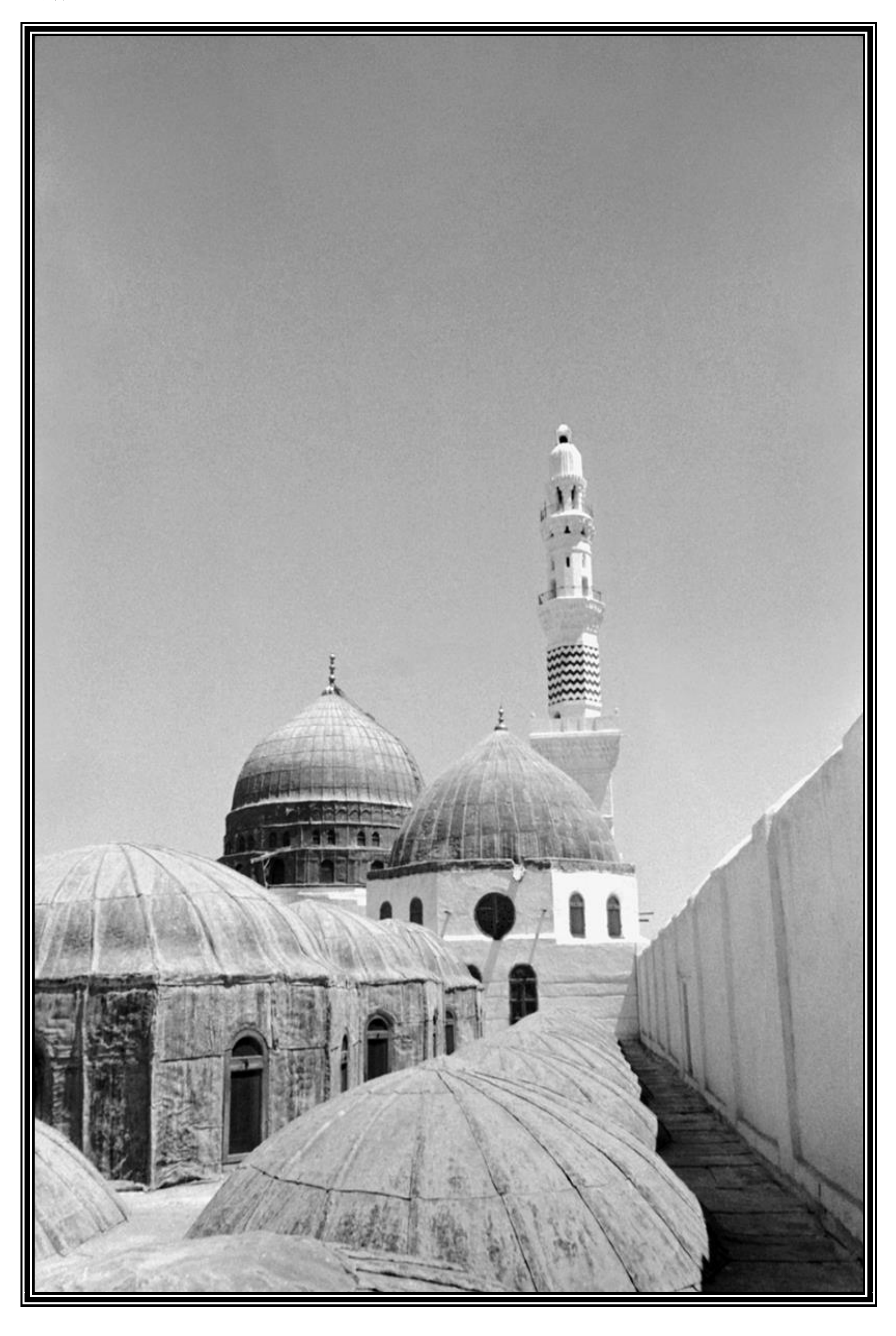
[٦٦] إن كان في الليلة، فبدل بـ ﴿ في هذه الليلة وأجراها ﴾.

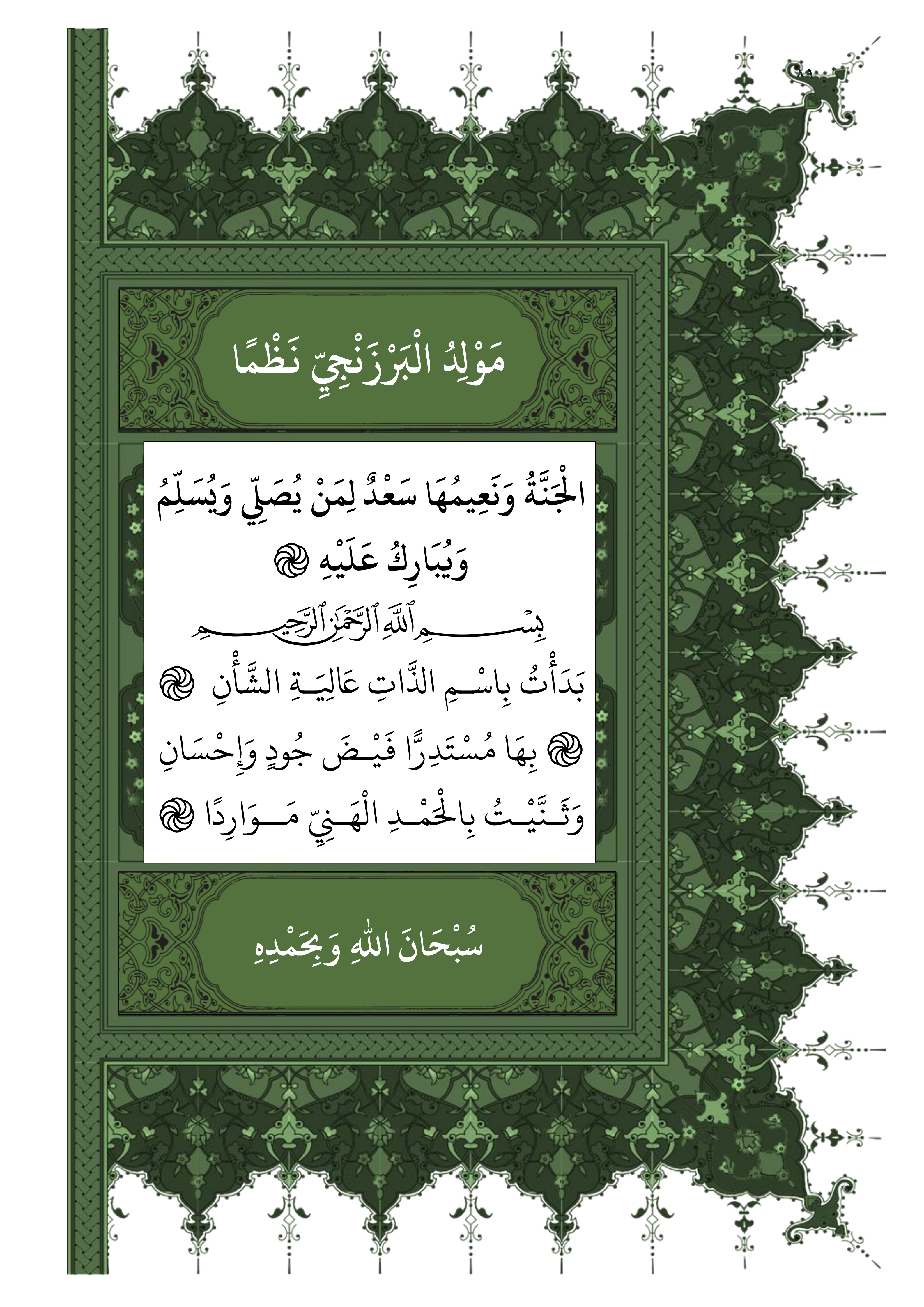
[٦٧] في نسخة: ﴿ انْسِبَابِ ﴾ بالباء بدلًا بالياء.

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ
لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢ ﴾[٦٨]



[٦٨] سورة الصافات





مَوْلِدُ الْبَرْزَنْجِيِّ نَظْمًا

الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ ﷺ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بَدَأْتُ بِاسْمِ الذَّاتِ عَالِيَةِ الشَّأْنِ ﷺ

ﷺ بِهَا مُسْتَدِرًّا فَيْضَ جُودٍ وَإِحْسَانِ

وَثَنَّيْتُ بِالْحَمْدِ الْهَنِيِّ مَوَارِدًا ﷺ

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ



مَعَ الشُّكْرِ لِلْمَوْلَى بِمَا مِنْهُ أَوْلَانِ

وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ الْعَظِيمَ نَوَالُهُ

سِجَالَ صَلَاةٍ مَعَ تَحِيَّةٍ رِضْوَانِ

يَؤُمَّانِ رُوحَ الْمُصْطَفَى وَضَرِيحَهُ

وَعِتْرَتَهُ الْأَطْهَارَ طُرًّا يَخُصَّانِ

وَأَصْحَابَهُ الْأَبْرَارِ مَنْ شَاعَ فَضْلُهُمْ

سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ

۞ وَأَشْيَــاعَـهُ وَالتَّـابِعِـــينَ يَعُــمَّانِ
وَأَسْــأَلُهُ التَّـوْفِيــقَ فِي نَظْـمِ مَـوْلِدٍ ۞
۞ لِجَدِّ الَّذِي مِنْ جَعْـفَرِ الْفَضْــلِ أَرْوَانِ
لَقَـطْتُ لِسِــمْطٍ[٦٩] دَرَّهُ الرَّطْبُ حَبَّـذَا ۞
۞ جَـوَاهِـرُ عَقْـدٍ قَدْ تَعَـــزَّزْنَ عَنْ ثَـانِ
وَأَنْظِـمُ مِنْـــهَا الْبَعْـضَ خَـوْفَ إِطَالَةٍ ۞
۞ وَيَكْفِي مُحِيطُ الْجِيدِ مِنْ عِقْدِ عِقْيَانِ
وَبِـاللّٰهِ مَـوْلَايَ اسْتَـــعَنْتُ وَحَــوْلِهِ ۞
۞ وَقُـــوَّتِـهِ فِي سِـــرِّ سِـــرٍّ وَإِعْــلَانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَــهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَبَعْــدُ فَخَــيْرَ الْخَــلْقِ طُـرًّا مُحَمَّــدٌ ۞
۞ سُــلَالَةُ عَبْـدِ اللّٰهِ صَــفْوَةُ عَدْنَــانِ
وَقَدْ شَــاعَ بَــيْنَ الْعَالَمِــينَ جُـدُودُهُ ۞
۞ وَعُـدَّ إِلَى عَدْنَــانِ مَا بَــيْنَ أَخْــدَانِ

[٦٩] في نسخة: ﴿ لجدي ﴾ و ﴿ لسمطي ﴾ بزيادة الياء

وَعَــدْنَــانُ حَقًّا لِلذَّبِيــحِ انْتِسَـابُـهُ ۞ لَدَى مَعْشَرِ الْأَنْسَـابِ مِنْ غَيْرِ بُهْتَـانِ

حَمَــاهُ إِلٰـهُ الْعَـرْشِ مِــنْ ظَهْــرِ آدَمَ ۞ إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللّٰهِ مِنْ رِجْسِ شَيْطَانِ

إِلَى أَنْ بَـدَا مِـنْ خَـيْرِ بَيْـتٍ وَمَعْـشَرٍ ۞ وَخَـيْرِ خِيَـارِ الْخَـلْقِ مِنْ نَوْعِ إِنْسَــانِ

وَقَـدْ صَـانَ مِنْ فِعْلِ السِّـفَاحِ أُصُـولَهُ ۞ إِلَى أَنْ بَـدَا كَالْبَـدْرِ يَـهْــدِي لِرَحْمَـانِ

وَكَانَ نَبِـيًّــا وَالصَّــفِيُّ مُجَـنْــدَلٌ ۞ عَــلَى بَـابِ دَارِ الْخُــلْدِ مُرْتَــعِ وِلْدَانِ

وَأَعْــطَى لَهُ ذَاتِ الْعُـلُومِ وَاِسْــمَـهَا ۞ لِآدَمَ قَــدْ أَعْـطَى فَلِلّٰهِ مِـنْ شَــانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَــهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَمَـا زَالَ نُــورُ الْمُصْـطَفَى مُتَـنَــقِّلًا ۞ مِـنَ الطَّيِّــبِ الْأَتْــقَى الطَّاهِـرِ أَرْدَانِ

إِلَى صُــلْبِ عَبْــدِ اللهِ ثُـمَّ لِأُمِّــهِ ۞
۞ وَقَـدْ أَصْبَـحَا وَاللهِ مِنْ أَهْــلِ إِيمَــانِ
وَجَــاءَ لِهٰــذَا فِي الْحَـدِيثِ شَـوَاهِـدُ ۞
۞ وَمَـالَ إِلَيْـهِ الْجَـمُّ مِنْ أَهْـلِ عِـرْفَــانِ
فَـسَــلِّمْ فَــإِنَّ اللهَ جَـلَّ جَـلَالُهُ ۞
۞ قَـدِيـرٌ عَـلَى الْإِحْيَــاءِ فِي كُلِّ أَحْيَــانِ
وَإِنَّ الْإِمَــامَ الْأَشْـعَـرِيَّ لَمُـثْــبِتٌ ۞
۞ نَجَـاتَهُــمَا نَصًّـا بِمُحْكَمِ تِـبْيَــانِ
وَحَـاشَـا إِلٰهَ الْعَــرْشِ يَرْضَى جَنَــابَهُ ۞
۞ لِوَالِدَيِ الْمُـخْتَــارِ رُؤْيَــةَ نِــيرَانِ
وَقَـدْ شَــاهَدَا مِنْ مُعْـجِـزَاتِ مُحَمَّـدٍ ۞
۞ خَــوَارِقُ آيَـاتٍ تَـلُوحُ لِأَعْـيَــانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَــهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

فَـمِنْــهَا ضِيَــاءٌ لَاحَ لَيْــلَةَ مَـوْلِدٍ ۞
۞ أَضَـاءَتْ بِـهِ بُصْرَى وَسَـائِـرَ أَكْـوَانِ

وَلَاحَتْ قُصُورُ الشَّـامِ مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ ۞
۞ رَأَتْ أُمُّــهُ مِنْــهَا شَــوَامِخَ بُـنْيَــانِ
وَمِنْــهَا لَقَــدْ غَاضَتْ بُحَيْرَةَ سَــاوَةٍ ۞
۞ وَمَوْضِعُــهَا مَـا بَـيْنَ قُـمٍّ وَهَـمْدَانِ
وَفَــاضَ مُعِــينٌ فِي سَــمَاوَةَ لَمْ يَكُنْ ۞
۞ بِــهِ قَبْــلُ مَـاءٌ يَنْـقَــعَنَّ لِظَمْــآنِ
وَأُخْمِـدَتِ النِّــيرَانُ مِنْ أَرْضِ فَـارِسٍ ۞
۞ وَأَصْبَـحَ كِسْرَى مُشْـفِقًا كَسْرَ إِيـوَانِ
وَخَـرَّتْ لَهُ الشُّرْفَاتِ مِنْ شَـامِخِ الْبِـنَا ۞
۞ وَبَاتَ مُرُوعًا حَاسِيًــا كَأْسَ أَحْــزَانِ
وَقَــدْ كَسَّــرَ اللّٰهُ الْمُهَـيْــمِنُ مُلْكَهُ ۞
۞ عَلَى عَــدَدِ الشُّرْفَـاتِ جِيءَ بِغِلْمَــانِ
مُــلُوكُ بَـنِي كِسْرَى رِجَـالٍ وَنِسْــوَةٍ ۞
۞ وَمَا مَلَكُوا فِي الْفُرْسِ مِنْ جَـمِّ بُـلْدَانِ
بِـدَعْــوَةِ طَـه مَـزَّقَ اللّٰهُ مُــلْكَهُـمْ ۞
۞ لِتَمْــزِيــقِ مَسْــطُورٍ دَعَــاهُ لِدَيَّــانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَـهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَأَخْصَبَتِ الْأَقْطَارُ مِنْ بَعْـدِ جَـدْبِـهَا ۞ وَأُدْنِيَـتِ الْأَثْـمَارِ لِلْقَـاطِفِ الْجَانِ

وَخَـرَّتْ عَلَى الْأَفْـوَاهِ حُـزْنًـا وَحَسْرَةً ۞ تَمَاثِيـلُ أَصْنَـامٍ عُبِـدْنَ وَصُلْبَانِ

وَبِالْحَمْـلِ نَـادَتْ فِي قُـرَيْشٍ دَوَابُـهَـا ۞ بِقَـوْلٍ فَصِيـحٍ مُخْـرِسٍ كُلَّ مِلْسَـانِ

وَأَصْبَـحَتِ الْأَخْبَـارُ تَلْهَـجُ جَهْـرَةً ۞ بِـأَخْبَـارِهِ الْحُسْـنَى وَسَـائِرُ كُهَّـانِ

تَقُـولُ غَـدًا شَـمْسُ الْهِـدَايَةِ تَنْـجَلِي ۞ وَيَنْجَـابُ لَيْلُ الشِّرْكِ بِالْأَغْيَدِ الْغَـانِي

وَلَمَّا مَضَى شَهْـرَانِ مِـنْ بَعْـدِ حَمْلِهِ ۞ تُـوُفِّيَ بِـالْفَـيْـحَـاءِ وَالِدُهُ الْهَـانِي

أَتَـاهَا سَقِيـمُ الْجِسْـمِ مِنْ أَرْضِ غَـزَّةٍ ۞ أَقَـامَ بِهَـا شَـهْرًا وَسَـارَ لِرِضْـوَانِ

وَفِي كُلِّ شَـــهْـرٍ تَــمَّ مِـنْ حَمْـلِ أَحْمَدَ ۞ لِإِظْهَــارِهِ فِي الْكَوْنِ يَـبْـدُو نِــدَاءَانِ

وَلَمْ تَشْــكُ فِي حَـمْلٍ بِـهِ الْوَهْـنِ أُمُّـهُ ۞ سِـوَى رَفْـعِ حَيْـضٍ دَلَّ عَنْــهُ بِإِيـقَانِ

وَيَــأْتِي لَـهَــا فِي الشَّـهْرِ آتٍ مُبَــشِّرًا ۞ يَقُولُ حَـمَلْتِ أَشْـرَفَ الْإِنْسِ وَالْجَــانِ

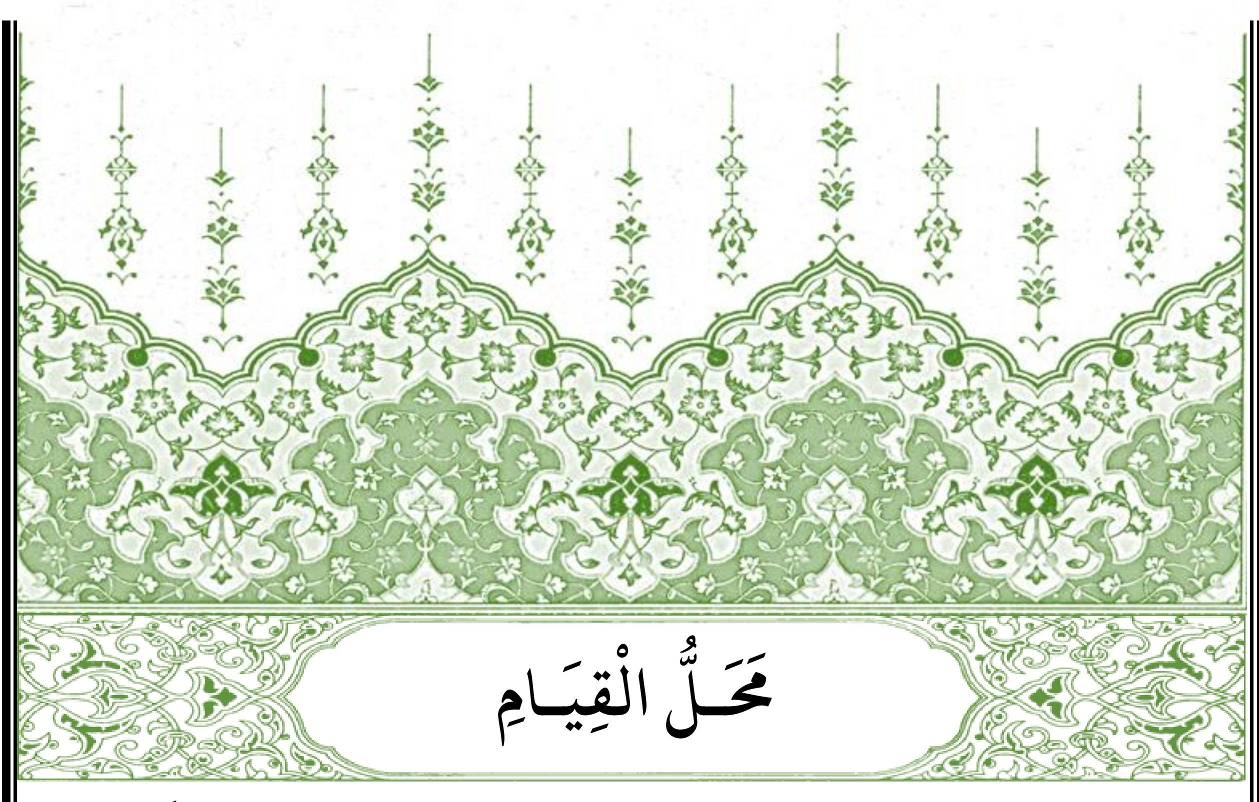
وَمُــذْ تَــمَّ حَمْــلُ الْهَـاشِــمِيِّ مُحَمَّـدٍ ۞ أَتَى أُمَّــهُ فِي الطَّــلْـقِ أَرْبَــعُ نِسْــوَانِ

فَثِـنْتَــانِ مِنْ حُــورِ الْجِنَـانِ تَبَــدَّنَـا ۞ وَآسِـيَـــــةُ مَـعْ مَـرْيَــمَ بِنْتِ عِمْـرَانِ

هُـنَـــالِكَ شَــدَّ الطَّلْقُ حَـزْمَ نِـطَاقِـهِ ۞ وَجَـاءَ لَهَــا السَّـاقِي بِكَأْسٍ هَنَـا هَـانِ

فَـأَطْلَعَــتِ الْبَــدْرُ الْمُنِــيرُ مُتَـمَّـمًــا ۞ عَلَى أَكْمَـلِ الْأَوْصَـافِ مَكْحُولَ أَعْيَـانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَــهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ



مَحَـلُّ الْقِيَـامِ

صَـلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّـدٍ ۞ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَرْحَبًا يَا مَرْحَـبًا يَا مَرْحَبًا ۞ مَرْحَبًا جَدَّ الْحُسَيْنِ مَرْحَبًا

يَـا نَبِي سَــلَامٌ عَلَيْـكَ ۞ يَـا رَسُولُ سَـلَامٌ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبُ سَلَامٌ عَلَيْـكَ ۞ صَـلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْــكَ

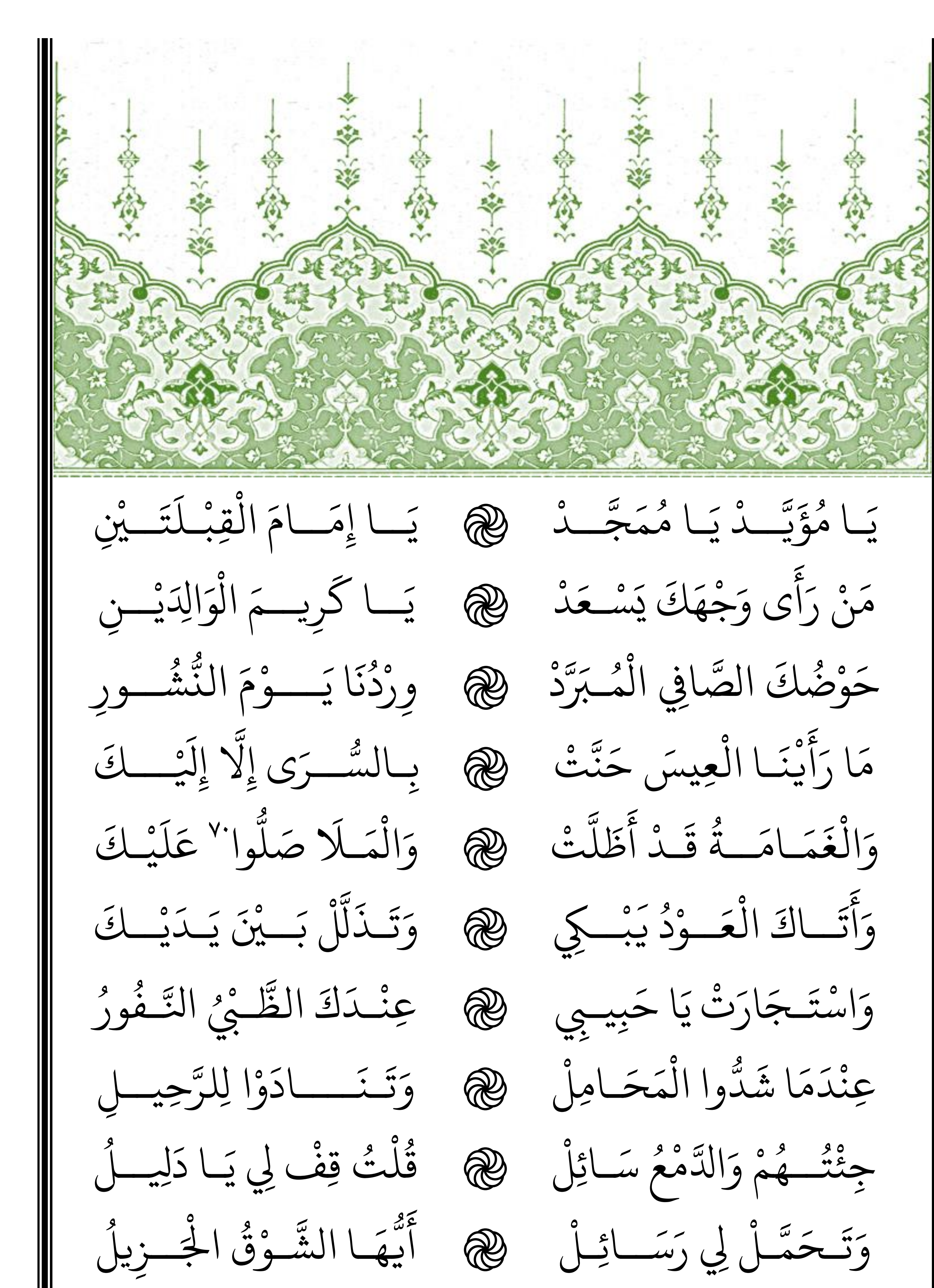
أَشْـرَقَ الْبَـدْرُ عَلَيْـنَــا ۞ فَاخْتَفَتْ مِنْـهُ الْبُـدُورُ

مِثْـلَ حُسْنِـكَ مَا رَأَيْنَا ۞ قَـطُّ يَـا وَجْـهَ السُّـرُورِ

أَنْتَ شَمْـسٌ أَنْتَ بَـدْرٌ ۞ أَنْتَ نُـورٌ فَــوْقَ نُــورٍ

أَنْـتَ إِكْسِــيرٌ وَغَــالِي ۞ أَنْتَ مِصْبَـاحُ الصُّـدُورِ

يَــا حَبِيـبِي يَــا مُحَمَّـدْ ۞ يَا عَـرُوسَ الْخَـافِقَـيْنِ



يَـا مُؤَيَّـدْ يَـا مُمَجَّـدْ ۞ يَـا إِمَـامَ الْقِبْلَتَـيْنِ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدْ ۞ يَـا كَرِيـمَ الْوَالِدَيْـنِ
حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدْ ۞ وِرْدُنَا يَـوْمَ النُّشُـورِ
مَا رَأَيْنَـا الْعِيسَ حَنَّتْ ۞ بِـالسُّـرَى إِلَّا إِلَيْـكَ
وَالْغَمَـامَـةُ قَـدْ أَظَلَّتْ ۞ وَالْمَلَا صَلُّوا[٧٠] عَلَيْـكَ
وَأَتَـاكَ الْعَـوْدُ يَبْـكِي ۞ وَتَـذَلَّلْ بَـيْنَ يَـدَيْـكَ
وَاسْتَـجَارَتْ يَا حَبِيـبِي ۞ عِنْـدَكَ الظَّـبْيُ النَّـفُورُ
عِنْدَمَا شَدُّوا الْمَحَـامِلْ ۞ وَتَـنَـادَوْا لِلرَّحِيـلِ
جِئْتُـهُـمْ وَالدَّمْعُ سَـائِلْ ۞ قُلْتُ قِفْ لِي يَـا دَلِيـلُ
وَتَـحَمَّـلْ لِي رَسَـائِلْ ۞ أَيُّـهَـا الشَّـوْقُ الجَـزِيلُ

---

٧٠ في نسخة: ﴿ صلّوْا ﴾

نَحْـوُ هَـاتِيـكَ الْمَنَـازِلْ	فِي الْعَـشِيِّ وَالْبُـكُورِ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا	فِيـكَ يَـا بَـاهِيَ الْجَبِينِ
وَلَهُـمْ فِيـكَ غَـرَامٌ	وَاشْتِيَـاقٌ وَحَنِـينٌ
فِي مَعَـانِيـكَ الْأَنَـامُ	قَـدْ تَبَـدَّتْ حَـائِرِينَ
أَنْتَ لِلرُّسْـلِ خِتَـامُ	أَنْتَ لِلْمَـوْلَى شَـكُورُ
عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو	فَضْـلَكَ الْجَـمَّ الْغَفِـيرَ
فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي	يَـا بَشِـيرُ يَـا نَذِيـرُ
فَأَغِثْـنِي وَأَجِـرْنِي	يَـا مُجِـيرُ مِنَ السَّعِـيرِ
يَـا غَيَـاثِي يَـا مَلَاذِي	فِي مُهِمَّـاتِ الْأُمُـورِ
سُعْدَ[٧١] عَبْدٌ قَـدْ تَمَـلَّى	وَانْجَلَى عَنْـهُ الْحَزِينُ
فِيـكَ يَـا بَـدْرٌ تَجَـلَّى	فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِـينُ
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلًا	قَـطُّ يَـا جَـدَّ الْحُسَـيْنِ
فَعَـلَيْـكَ اللهُ صَـلَّى	دَائِمًـا طُولَ الدُّهُـورِ
يَـا وَلِيَّ الْحَسَـنَـاتِ	يَـا رَفِيـعَ الدَّرَجَـاتِ
كَفِّرْ عَـنِّيَ الذُّنُـوبَ	وَاغْفِرْ عَنِّي السَّـيِّئَاتِ

[٧١] في نسخة: ﴿ سَعِد ﴾ بفتح السين وكسر العين

أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا ۞ وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَاتِ
أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي ۞ وَمُقِيلُ الْعَثَرَاتِ
عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى ۞ مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ
رَبِّ ارْحَمْنَا جَمِيعًا ۞ بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ
وَصَلَاةُ اللهِ عَلَى أَحْمَدْ[٧٢] ۞ عَدَّ تَحْرِيرِ السُّطُورِ
أَحْمَدُ الْهَادِي مُحَمَّدْ ۞ صَاحِبُ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ

وَحِينَ بَدَا كَالشَّمْسِ هَلَّلَ صَارِخًا ۞
۞ فَشَمَّتْهُ الْأَمْلَاكُ فِي الْحِينِ وَالْآنِ
نَظِيفًا وَسِيعَ الصَّدْرِ بِالْحِلْمِ قَدْ سَمَا ۞
۞ وَمَقْطُوعَ سُرٍّ بَلْ بِأَكْمَلِ أَخْتَانِ
تَدَلَّتْ لَهُ الزُّهْرُ الَّتِي عَمَّ ضَوْئِهَا ۞
۞ وَبِالْحَرَمِ الْمَكِّيِّ وَسَائِرِ قِيعَانِ
إِلَى جَدِّهِ جَاءَ الْبَشِيرِ مُسَارِعًا ۞
۞ فَجَاءَ قَرِيرَ الْعَيْنِ صَاحِبِ أَرْدَانِ
فَشَاهَدَ نُورَ اللهِ أَشْرَقَ مُسْفِرًا ۞

[٧٢] في نسخة: ﴿ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴾

وَأُلْبِسَ مِنْ بُشْرَى الْهَنَاءِ رِدَاءَانِ ۞
وَأَدْخَلَهُ فِي كَعْبَةٍ وَدَعَا لَهُ ۞
وَعَوَّذَهُ بِالْبَيْتِ مِنْ حَاسِدٍ شَانِ ۞
وَقَامَ بِهِ يَدْعُو وَيَشْكُرُ رَبَّهُ ۞
عَلَى مَالَهُ أَعْطَى بِصِدْقٍ وَإِذْعَانِ ۞
وَسَمَّاهُ بَعْدَ السَّبْعِ ثُمَّ مُحَمَّدًا ۞
لِيَحْمَدَهُ الْمَوْلَى الْعَلِيّ وَكَوْنَانِ ۞
وَقَدْ سَنَّ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالتُّقَى ۞
قِيَامًا عَلَى الْأَقْدَامِ مَعْ حُسْنِ إِمْعَانِ ۞
بِتَشْخِيصِ ذَاتِ الْمُصْطَفَى وَهْوَ حَاضِرٌ ۞
بِأَيِّ مَقَامٍ فِيهِ يُذْكَرُ بَلْ دَانِ ۞
فَطُوبَى لِمَنْ تَعْظِيمُهُ جَلَّ قَصْدِهِ ۞
وَيَا فَوْزَهُ يُحْظَى بِعَفْوٍ وَغُفْرَانِ ۞

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَقَدْ أَرْضَعَتْهُ الْأُمُّ سَبْعًا وَبَعْدَهَا ۞

ثُوَيْبَـةُ أَيْـضًـا مِنْ جَـرَاثِيـمِ قَحْطَانِ
وَثَـالِثُــهُنَّ السَّــعْدُ وَافَى لِسَـــعْدِهَـا
حَلِيــمَةُ مُــذْ مِنْــهَا لَهُ دَرَّ ثَـدْيَــانِ
وَكَانَ قَدِيــمًا مِنْ عِجَــافٍ تَـرَاهُــمَا
كَشَــنَّـيْنِ مَــا نَضَـا بِقَـطْـرَةِ أَلْبَـانِ
فَمَـــالَ إِلَى الثَّـدْيِ الْيَـمِينِ مُسَـارِعًـا
وَعَفَّ عَـنِ الثَّـانِي لِإِرْضَـاعِ إِخْـوَانِ
فَأَكْرِمْ بِـهِ مِـنْ مُنْـصِفٍ أَيِّ مُنْـصِفٍ
وَلَا غَرْوَ عَنْـهُ الْعَـدْلُ لَيْسَ بِنُـكْرَانِ
وَكَانَ عَـلَيْـــهِ اللهِ صَـــلَّى وَسَــلَّمَـا
يَشِـبُّ شَـبَابًـا فَـائِقًـا كُلَّ غِلْمَــانِ
يَشِـــبُّ بِيَـــوْمٍ مِثْــلَ شَــهْرٍ لِصِبْيَـةٍ
فَبَـعْــدَ ثَلَاثٍ قَـدْ أَقَلَّتْــهُ رِجْــلَانِ
وَفِي خَمْسَـــةٍ أَضْــحَى يَسِـــيرُ بِـقُــوَّةٍ
وَفِي تِسْــعَةٍ نَاجَـا بِأَفْـصَــحِ تِبْـيَــانِ
وَيَــوْمٌ مِـنَ الْأَيَّــامِ وَهْـوَ بِحَـيِّـــهَـا

۞ تَـوَجَّـــهَ يَـــرْعَى إِذْ أَتَـــاهُ رَسُــــولَانِ

مِـنَ اللّٰهِ شَـقَّـــا صَـدْرَهُ ثُـمَّ عَلْقَـــةً ۞

۞ لَقَدْ أَخْرَجَـا وَاسْـتَنْزَعَا حَـظَّ شَيْـطَانٍ

وَبِالثَّـــلْجِ أَيْـضًـــا غَسَـــلَاهُ وَحِـكْمَةً ۞

۞ لَقَـــدْ مَـــلَآهُ مَـعَ مَـعَـــانِي إِيـمَـــانِ

فَـرَدَّتْـــهُ حَقًّـا وَهْيَ غَـيْرُ سَـــخِيَّـــةٍ ۞

۞ إِلَى أُمِّـهِ خَـوْفًــا بِـهِ شَـرُّ حَـدْثَـــانِ

وَقَـدْ طَـرَّزَ السَّـعْدُ الْعَـرِيضُ بُـرُودُهَا ۞

۞ وَمِنْ بَعْدِ فَقْـرٍ أَصْبَحَتْ ذَاتَ وِجْـدَانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَـــهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

فَأَمَّـتْ بِـــهِ الْأُمُّ الْأَمِيــــنَـةُ يَـثْرِبَـــا ۞

۞ تَـــزُورُ لِعَبْـــدِ اللّٰهِ مَشْـــهَـدَ غُفْـرَانِ

فَـزَارَتْ وَمَـعْــــهَا أُمُّ أَيْمَـنَ قَـدْ أَتَتْ ۞

۞ وَأَبَـتْ وَبِـــالْأَبْــوَاءِ دَانَـــتْ لِدَيَّـــانِ

وَقَبْـــلَ احْتِـضَـارٍ أَشْـــعَرَتْ بِمَـــقَالَةٍ ۞

۞ تُبَشِّرُ فِيهَا بِأَشْرَفِ أَدْيَانِ
تُبَشِّرُهُ بِالْوَحْيِ بَعْدَ رِسَالَةٍ ۞
۞ وَتَنْهَاهُ فِيهَا عَنْ عِبَادَةِ أَوْثَانِ
بِمَضْمُونِ شِعْرٍ مُشْعِرٍ بِنَجَاتِهَا ۞
۞ هَنِيئًا لَهَا فَازَتْ بِأَشْرَفِ وِلْدَانِ
وَلَمَّا انْتَشَى وَافَى لِبُصْرَى وَعَمُّهُ ۞
۞ عَلَى نُجُبِ الْإِعْزَازِ مِنْ خَيْرِ أَوْطَانِ
فَخَافَ بِهِ مَكْرَ الْيَهُودِ وَكَيْدَهُمْ ۞
۞ فَآبَ بِهِ فَوْرًا بِإِرْشَادِ رُهْبَانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَسَافَرَ مَوْلَانَا الْمُشَفَّعُ ثَانِيًا ۞
۞ لِبُصْرَى بِلَادِ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ حَوْرَانِ
أَتَى سُوقَهَا يَبْتَاعُ فِيهَا تِجَارَةً ۞
۞ وَمَيْسَرَةُ الْمَوْلَى بِجُمْلَةِ رُكْبَانِ
وَذَاكَ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي سَمَتْ ۞

۞ خَدِيجَـةِ ذَاتِ الطُّهْـرِ عَـادَةَ إِحْصَـانِ
وَمَـدْخَـلُهَا وَافَى إِلَى فَيْءِ دَوْحَـةٍ ۞
۞ وَنَـامَ بِقَـلْبٍ مُبْـصِرٍ غَـيْرِ غُفْـلَانِ
فَمَـالَ لَـهُ فِي الْحِـينِ وَارِفُ ظِلِّهَـا ۞
۞ يَقِـيـهِ هَجِيرَ الْحَـرِّ مِنْ بَيْنِ ضُعَّـانِ
وَمُعْـجِـزَةُ الْهَـادِي الشَّـفِيـعِ مُحَمَّـدٍ ۞
۞ لِنَسْطُورَ مُذْ لَاحَـتْ بِأَفْصَـحِ بُرْهَـانِ
تَجَـلَّى لَهُ وَجْـهُ الْيَـقِـينِ بِـأَنَّـهُ ۞
۞ نَـبِيٌّ رَسُـولٌ كَامِـلُ النَّعْتِ وَالشَّـانِ
فَجَـاءَ إِلَى مَـوْلَى خَدِيجَـةِ سَـائِـلًا ۞
۞ بِعَيْنَيْـهِ هَـلْ مِـنْ حُمْـرَةٍ لَوْنُـهَا قَـانِ
فَـقَـالَ لَـهُ فِـيـهِ مُحَـقِّـقَ ظَنِّـهِ ۞
۞ وَأَبْـدَى لَهُ الْأَسْرَارَ مِـنْ غَـيْرِ كِتْمَانِ
وَقَالَ لَهُ كُنْ مَنْ مَعْـهُ وَأَحْسِـنْ طَوِيَّـةً ۞
۞ فَهٰـذَا هُـوَ الْمَبْـعُوثُ آخِـرَ أَزْمَـانِ
وَعَـادَ قَـرِيـرَ الْعَـيْنِ مِنْـهَـا لِمَـكَّةَ ۞

۞ مُضَاعَفَ رِبْحٍ صِينَ عَنْ كُلِّ خُسْرَانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَلَمَّا بَدَا كَالشَّمْسِ كَانَتْ خَدِيجَةٍ ۞
۞ بِأَعْلَى مَحَلٍّ مُشْرِقٍ بَيْنَ نِسْوَانِ
رَأَتْهُ وَمَعْهُ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَا ۞
۞ رَسُولَانِ مِنْ ضَجِّ الشُّمُوسِ يُظِلَّانِ
لِتَنْتَشِقُ التَّصْدِيقَ مِنْ طِيبِ قُرْبِهِ ۞
۞ وَتُعْلِنَ بِالتَّوْحِيدِ لِلْوَاحِدِ الدَّانِي
لَقَدْ خَطَبَتْ تِلْكَ التَّقِيَّةِ نَفْسَهُ ۞
۞ إِلَى نَفْسِهَا قَرَّتْ لَهَا مِنْهُ عَيْنَانِ
فَقَصَّ عَلَى الْأَعْمَامِ فِي الْحِينِ أَمْرَهُ ۞
۞ فَقَالُوا رَضِينَا حُرَّةً بِنْتَ فِتْيَانِ
لِمَا قَدْ حَوَتْ مِنْ نِسْبَةٍ قُرَشِيَّةٍ ۞
۞ وَمَالٍ وَدِينٍ مَعْ جَمَالٍ وَأَعْوَانِ
وَقَامَ خَطِيبًا لِلْمُمَجَّدِ عَمُّهُ ۞

وَمِنْ بَعْدِ حَمْــدِ اللّٰهِ أَثْنَى بِإِعْــلَانِ
عَلَى الْقُرَشِيِّ الْهَــاشِــمِيِّ مُحَمَّــدٍ
فَقَــالَ لَهُ شَـأْنٌ سَـيَبْـدُو بِبُرْهَــانِ
وَأَوْلَدَهَــا كُلَّ الْبَـنِــينَ سِــوَى الَّذِي
بِاسْـمِ خَلِيــلِ اللّٰهِ سُــمِّيَ بِإِيـقَــانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَــهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَحَبَّــبَ مَـوْلَانَــا الْخَـلَاءَ لِقَـلْبِـهِ
فَأَمَّ حِــرَاءَ وَهْـوَ مِـنْ أَرْضِ نُـعْمَــانِ
تَــعَبَّــدَ فِيــهِ كَمْ لَيَــالٍ لِرَبِّـــهِ
فَـوَافَـاهُ جِـبْرَائِيــلُ فِيـــهِ بِقُـــرْآنِ
وَكَانَ ابْـتِــدَاءُ الْوَحْيِ وَافَى لِرُؤْيَـــةٍ
لِتَــمْـرِينَ جُـثْـمَـانٍ لِوَارِدِ فُـرْقَــانِ
وَكَانَ يَقِيــنًــا كُلَّ مَــا قَـصَّ رُؤْيَــةً
سَرِيعًـا كَمَـا قَدْ قَـصَّ تَأْتِي بِتِـبْيَــانِ
فَأَرْسَــلَهُ الرَّحْمٰــنُ لِلْخَــلْقِ رَحْمَــةً

﴿ رَسُــولًا مُطَـاعًا فِي الْوُجُــودِ بِسُـلْطَانِ
إِلَى دِينِــهِ يَدْعُــو الْأَنَــامَ بِأَسْرِهِــمْ ﴿
﴿ فَــأَدْنَى بِهِ قَــاصٍ وَأَقْــصَى بِــهِ دَانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَــهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَأَسْــرَى بِـهِ رَبِّي مِـنَ الْحِجْـرِ لَيْــلَةً ﴿
﴿ إِلَى الْمَسْــجِدِ الْأَقْصَى لِرُؤْيَـةِ حَـنَّــانِ
كَمَا الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْـلِ قَدْ سَرَى ﴿
﴿ وَجِـبْرِيـلُ مَـعْ مِيـكَالَ مَعْـهُ يَسِـيرَانِ
وَمُذْ حَلَّ فِي الْبَيْـتِ الْمُقَـدَّسِ جُمِّعَتْ ﴿
﴿ لَهُ الرُّسْـلُ وَالْأَمْـلَاكُ مَـعْ كُلِّ رُوحَـانِي
وَقَـدَّمَـهُ جِـبْرِيـلُ صَـلَّى بِجَمْـعِهِــمْ ﴿
﴿ إِمَـــامًـا وَهُــمْ لِلْحَـقِّ أَكْثَرُ إِذْعَـانِ
وَذَاكَ لِمَـــا يَـدْرُونَ مِـنْ فَضْـلِهِ الَّذِي ﴿
﴿ عَلَيْـــهِمْ عَــلَا طُــرًّا بِمِنَّــةِ مَنَّــانِ
هُنَــالِكَ لِلْمِـعْــرَاجِ بَــادَرَ مُسْرِعًــا ﴿

۞ لِيَرْقَى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ بِجُثْمَانِ
وَجَاوَزَهُنَّ الْكُلَّ وَالرُّوحُ خَادِمٌ ۞
۞ لِحَضْرَتِهِ الْعُلْيَا بِمَشْهَدِ عِرْفَانِ
إِلَى أَنْ دَنَى مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ دَنَى ۞
۞ وَشَاهَدَ ذَاتِ اللهِ رُؤْيَةِ أَعْيَانِ
وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ فِي صُبْحِ يَوْمِهِ ۞
۞ وَكَابَرَ مَنْ أُغْوِي بِفِتْنَةِ شَيْطَانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ أَكْمَلَ خَلْقِهِ ۞
۞ بِخَلْقٍ وَخُلْقٍ سَيِّدِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
لَهُ قَامَةٌ مَرْبُوعَةٌ أَبْيَضَ الشَّنَا[٧٣] ۞
۞ أَغَرَّ كَحِيلَ الطَّرْفِ مُحْمَرَّ أَوْجَانِ
وَوَاسِعَ عَيْنٍ بَلْ وَأَهْدَبَ شَفْرِهَا ۞
۞ وَوَاسِعَ فَمٍ بَلْ وَأَفْلَجَ أَسْنَانِ

---

٧٣ في نسخة: ﴿ السّنا ﴾ بالسين

بِجَبْهَتِهِ بَدْرُ الْكَمَالِ مُتَمَّمٌ ۞
۞ وَشَمْسُ الضُّحَى وَالْفَجْرُ فِيهِ يُضِيئَانِ
بِأَحْسَنِ عِرْنِينٍ وَأَقْنَاهُ قَدْ سَمَى ۞
۞ حَوَى مَنْكِبَاهُ الْوُسْعَ خَدَّاهُ سَهْلَانِ
لَهُ زَجَجٌ فِي الْحَاجِبَيْنِ وَأَنْفِهِ ۞
۞ بِهِ بَعْضُ الْاِحْدِيدَابِ عَدْلٌ كَمَرَّانِ[٧٤]
وَضَخْمُ كَرَادِيسٍ كَذَا كَثُّ لِحْيَةٍ ۞
۞ وَكَفَّاهُ بِالْإِحْسَانِ وَالْجُودِ سَبْطَانِ
وَكَانَ عَظِيمَ الرَّأْسِ صَلْتًا جَبِينُهُ ۞
۞ وَذَا شَعْرٍ حَاذَى لِشَحْمَةِ آذَانِ
وَخَاتَمُهُ يُنْبِي بِخَتْمِ نُبُوَّةٍ ۞
۞ وَمَا بَيْنَ كِتْفَيْهِ اسْتَقَرَّ بِإِيقَانِ
لَهُ عَرَقٌ كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَرْفُهُ ۞
۞ يَفُوقُ فَتِيتَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ أَحْيَانِ
وَمِشْيَتُهُ الْحَسْنَاءُ كَانَتْ تَكَفُّؤًا ۞

[٧٤] في نسخة: ﴿ كَمُرَّانِ ﴾

۞ كَذَا صَبَبٌ يَنْحَطُّ مِنْهُ لِقِيعَانِ
وَكَانَ حَبِيبُ اللهِ خَيْرَةَ[٧٥] خَلْقِهِ ۞
۞ يُصَافِحُ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ أَخْدَانِ
مُصَافَحَةً فِي سَائِرِ الْيَوْمِ لَمْ تَزَلْ ۞
۞ مُعَقَّبَةً مِنْهُ بِرَيَّاهُ[٧٦] كَفَّانِ
صَبِيًّا إِذَا مَا مَسَّ يُعْرَفُ مَسُّهُ ۞
۞ وَيُدْرَى بِعَرْفِ الطِّيبِ مِنْ بَيْنِ صِبْيَانِ
كَمَا الْبَدْرِ فِي تَمٍّ تَلَأْلَأَ وَجْهُهُ ۞
۞ وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مِنْهُ يَزْهُو بِلَمْعَانِ
وَقَدْ قَالَ حَقًّا فِيهِ نَاعِتُ وَصْفِهِ ۞
۞ شَبِيهًا لَهُ مَا أَبْصَرَتْ قَطُّ أَعْيَانِي
وَلَا شَاهَدَ الْأَمْلَاكُ وَالْجِنُّ مِثْلَهُ ۞
۞ وَلَا بَشَرٌ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلْقِ وَالشَّانِ
وَمَا أَدْرَكُوا وَاللهِ غَيْرَ خَيَالِهِ ۞
۞ وَرَبُّكَ أَدْرَى بِالْحَقِيقَةِ لَا ثَانِ

---

[٧٥] في نسخة: ﴿ خِيرَة ﴾

[٧٦] في نسخة: ﴿ بِرِيَّاهُ ﴾ بكسر الراء.

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَقَدْ كَانَ مَوْلَانَا كَثِيرَ تَوَاضُعٍ ۞ شَدِيدَ حَيَاءٍ رَافِعًا خِرْقَ قُمْصَانِ
وَيَخْصِفُ نَعْلَيْهِ وَيَحْلِبُ شَأْتَهُ ۞ وَيَخْدُمُ أَهْلِيهِ بِرِفْقٍ وَإِحْسَانِ
يُحِبُّ مَسَاكِينًا يَعُودُ مَرِيضَهُمْ ۞ يُشَيِّعُ مَوْتَاهُمْ يُوَارِي بِأَكْفَانِ
وَلَيْسَ لِمَنْ أَشْوَاهُ فَقْرٌ وَفَاقَةٌ ۞ يُحَقِّرُ بَلْ يَبْدُو لَهُ مِنْهُ بِشْرَانِ
وَيَقْبَلُ ذَا عُذْرٍ يُمَاشِي أَرَامِلًا ۞ يُوَاسِيهِمُ بِرًّا يُمَاشِي لِعُبْدَانِ
لَقَدْ مُلِئَتْ مِنْهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً ۞ وَمَا هَابَهُمْ بَلْ لَمْ يَخَفْ بَأْسَ سُلْطَانِ
وَيَغْضَبُ لِلّٰهِ الْكَرِيمِ وَيَرْتَضِي ۞ لِمَا تَرْضِيهِ زَاجِرًا أَهْلَ عِصْيَانِ

وَيَــمْشِي وَرَاءَ الصَّحْبِ فِي السِّرِّ قَائِـلًا ۞
۞ دَعُوا الظَّهْرَ لِلْأَمْلَاكِ مَعْ كُلِّ رُوحَــانِي
وَقَــدْ رَكِبَ الْهَــادِي بَعِــيرًا وَبَـغْلَةً ۞
۞ كَـذَا فَرَسًــا إِذْ كَانَ سَـيِّــدَ فُـرْسَــانِ
كَـذَاكَ حِـمَــارٌ قَــدْ أَتَــاهُ هَـدِيَّـــةً ۞
۞ وَبَـعْــضُ مُـلُوكِ الْوَقْتِ أَهْـدَاهُ وَالَانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَــهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

وَلَمْ تَشْـكُ جُـوعًا مِنْــهُ نَـفْــسٌ أَبِيَّـــةٌ ۞
۞ وَلَا عَـطَشًـــا كَهْــلًا وَرَاضِــعَ أَلْبَـانِ
وَكَانَ كَثِــيرًا مَــاءَ زَمْــزَمَ يَـغْتَـــذِي ۞
۞ إِذَا مَـا غَــذَا يَـكْفِـيــهِ فِي كُلِّ أَحْيَـانِ
وَيَعْـصِبُ أَحْجَـارًا عَلَى الْبَـطْنِ طَاوِيًـا ۞
۞ وَلَوْ شَــاءَ غُـذِّي مِــنْ جِنَــانٍ بِـأَلْوَانِ
وَقَـدْ سَـلَّمَ الْمَــوْلَى مَفَـاتِيــحَ أَرْضِــهِ ۞
۞ لِحَـضْرَةِ خَــيْرِ الْخَــلْقِ سَـيِّدِ خُــزَّانِ

وَشُمَّ جِبَالٍ رَاوَدَتْهُ بِأَنَّهَا ❁
❁ تَكُونُ لَهُ تِبْرًا فَلَمْ يُرِدِ الْفَانِي
وَكَانَ يُقِلُّ اللَّغْوَ يَبْدَأُ مَنْ لَقِي ❁
❁ بِخَيْرِ تَحِيَّاتٍ يُحَيِّي بِإِعْلَانِ
يُطِيلُ صَلَاةً خُطْبَةً جُمُعِيَّةً ❁
❁ يُقَصِّرُهَا لٰكِنْ بِأَكْمَلِ أَرْكَانِ
وَيَأْلَفُ لِلْأَشْرَافِ يُكْرِمُ فَاضِلًا ❁
❁ وَيَمْزَحُ حَقًّا مَعْ نِسَاءٍ وَغِلْمَانِ
يَقُولُ بِمَا يَرْضَى الْإِلٰهُ مَقَالَهُ ❁
❁ فِدَاءُ فُؤَادِي بَلْ وَرُوحِي وَإِنْسَانِي
هُوَ الشَّمْسُ فِي حُسْنٍ هُوَ الْبَدْرُ رَوْنَقًا ❁
❁ مُحَيَّاهُ فَاقَ النَّيِّرَيْنِ بِحُسْبَانِ

إِلٰهِي رَوِّحْ رُوحَهُ وَضَرِيحَهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

أَلَا خَبِّرْ أَعِنِّي أُهَيْلَ مَوَدَّتِي ❁
❁ بِأَنِّي بِهِ فَانٍ إِلَى يَوْمِ أَكْفَانِ

أَرَى حُـبَّــهُ دِيــنِي وَرُشْـدِي وَمِلَّتِي ۞
۞ وَتَعْدَادُ مَا قَدْ حَازَ فِي الْحُسْنِ أَعْيَـانِ
أَهِيـمُ بِهِ مَا عِشْـتُ دَهْـرًا وَإِنْ أَمُتْ ۞
۞ سَـأُوصِي بِـه أَهْـلِي جَمِيــعًـا وَإِخْوَانِ
هَــوَاهُ أَنِيـسِي فِي جِـنَــانِيَ حُـبُّــهُ ۞
۞ لَطِيـفَةُ رُوحِي بَـلْ وَرَوْحِي وَرَيْحَــانِي
لَهُ مُعْـجِـزَاتٌ أَخْـرَسَـتْ كُلَّ جَـاحِدٍ ۞
۞ وَسَـلَّتْ عَلَى الْمُـرْتَابِ صَارِمَ بُرْهَـانِ
دَعَـا سَرْحَةً عَجْـمًا فَلَبَّتْ وَأَقْـبَلَتْ ۞
۞ تَجُـرُّ ذُيُـولَ الزَّهْـوِ مَا بَــيْنَ أَفْنَــانِ
أَشَــارَ إِلَى الْبَــدْرِ الْمُنِــيرِ بِكَفِّـهِ ۞
۞ فَخَـرَّ لَهُ مِنْ أَوْجُـهِ وَهْــوَ نِصْفَــانِ
وَقَـدْ أَشْـبَعَ الْجَمَّ الْغَـفِــيرَ جَنَـابُهُ ۞
۞ بِمُـدِّ شَــعِـيرٍ صَـحَّ ذَا بَـيْنَ أَخْـدَانِ
وَأَرْوَى بِـمَــــاءٍ مِـنْ أَنَــامِلِ كَفِّـهِ ۞
۞ لِجُمْلَةِ صَحْبٍ حِينَ جَادَتْ كَسَيْحَانِ

وَهَـزَّ قَـضِـيـبًـا يَـوْمَ أُحْـدٍ لِحَاجَـةٍ ۞ فَعَـادَ صَقِيلًا فِي يَـدَيْ خَيْرِ شُـجْعَانِ

وَنَاهِيكَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَمَا احْتَـوَى ۞ عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْجَـازِ مِنْ حُسْـنِ إِتْقَانِ

مَصَـاقِعُ نَجْـدٍ مَـعْ تِهَـامَةَ أُحْـصِرُوا ۞ عَـنِ الْمِثْـلِ فِي آيٍ وَأَفْصَـحُ عُرْبَـانِ

لَهُ الشَّـمْسُ رُدَّتْ وَالْبَـعِـيرُ شَـكَا لَهُ ۞ وَمِنْ صَائِدٍ قَـدْ فَكَّ مَأْسُـورَ غُزْلَانِ[77]

وَسَـبَّحَتِ الْحَصْبَـاءُ فِي بَـطْـنِ كَفِّـهِ ۞ وَرَدَّ بِـهَا عَيْـنًـا جَـرَتْ فَـوْقَ أَوْجَـانِ

إِلَى غَـيْرِ ذَا مِنْ مُعْـجِـزَاتٍ بِقَـدْرِ مَا ۞ بِبَرٍّ وَبَحْـرٍ مِـنْ رِمَــالٍ وَحِيـتَـــانِ

وَلَوْلَاهُ مَـــا كَانَ الْخَـلِـيـــلُ وَآدَمُ ۞ وَمُوسَى وَعِيسَى بَلْ وَمُلْكِ سُـلَيْـمَانِ

أَتَـــوْا قَبْـــلَهُ فِي الشَّـكْلِ لٰكِنَّـهُ الَّذِي ۞

[77] في نسخة: ﴿غِزلان﴾

۞ بِمَـعْنَاهُ وَافَى قَبْـلَهُـمْ وَهْـوَ نُـورَانِي
لِأُمَّتِـهِمْ جَـاءُوا يَنُـوبُـونَ عَنْـهُ فِي ۞
۞ بَـلَاغِ رِسَـالَاتِ وَإِخْـمَـادِ طُغْيَـانِ
وَذَا بَعْـضُ مَا أُعْـطِيْ وَخُصَّ نَبِيُّـنَـا ۞
۞ وَمَا حَصْرُ مَا قَدْ حَازَ وُسْـعِي وَإِمْكَانِي
إِلَى هٰهُـنَا كَفَّ الطِّـرَادَ[٧٨] اهْتِمَـامِهِ ۞
۞ جَـوَادُ مَقَـالِي فِي مَهَـامِهِ تِبْـيَـانِي
وَمِـنْ فَدْفَـدِ الْإِيضَـاحِ أَقْـصَى نِهَايَةٍ ۞
۞ لَقَـدْ أَبْـلَغَ الْإِمْـلَاءُ وَارِدَ رَبَّـانِي

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَـهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ

فَـيَـا مَـانِـحَ الطُّلَّابِ كُلَّ عَطِيَّـةٍ ۞
۞ إِذَا رَفَـعُـوا صِـفْرَ الْيَـدَيْنِ بِإِذْعَـانِ
تَنَزَّهَتْ فِي ذَاتٍ وَوَصْـفٍ عَنِ السِّوَى ۞
۞ بِلَا شَبَـهٍ تُعْـطِي وَتَقْـضِي بِحِرْمَـانِ

---

[٧٨] في نسخة: ﴿ اطّراد ﴾ بغير اللام

قَدِيمٌ مِنَ الْآزَالِ حَقٌّ لَكَ الْبَقَا ۞
۞ فَلَيْسَ عَلَى غَيْرٍ سِوَائِكَ تُكْلَانِ
لِقُدْرَتِكَ الْعُلْيَا وَدَامَ اسْتِنَادُنَا ۞
۞ بِفَضْلِكَ يَا مِفْضَالُ تَهْدِي لِحَيْرَانِ
بِنُورِكَ يَا اَللّٰهُ نَدْعُوكَ جَهْرَةً ۞
۞ وَبِالْمُصْطَفَى مُنْجِي الْأَسِيرِ مَعَ الْعَانِي
عَلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِهِ وَهْوَ ذُخْرُنَا ۞
۞ كَذَا بِنُجُومِ الْآلِ إِكْلِيلِ تِيجَانِ
هُدَاةِ الْوَرَى وَالصَّحْبِ طُرًّا بِأَسْرِهِمْ ۞
۞ وَلَا سِيَّمَا صِهْرَيْهِ أَيْضًا وَأَخْتَانِ
وَأَحْبَارُ هٰذَا الدِّينِ مَنْ سَارَ ذِكْرُهُمْ ۞
۞ مَسِيرَ الْقَطَا وَالْقَطْرِ فِي كُلِّ عِمْرَانِ
وَمَنْ فِي الزَّوَايَا بِالْخُمُولِ لَقَدْ رَضُوا ۞
۞ وَلَمْ يَكْحُلُوا بِالنَّوْمِ سُهَّرَ أَجْفَانِ
فَيَا رَبِّ وَفِّقْنَا لِلْإِخْلَاصِ نِيَّةٍ ۞
۞ بِقَوْلٍ وَفِعْلٍ وَاخْتِمَنَّ بِإِيمَانِ

وَإِنْجَاحِ مَـطْلُوبٍ وَإِبْـلَاغِ مَقْـصَدٍ ۞
۞ كَذَا وَتَـقِيــنَـا كُلَّ شَـرٍّ وَخُـذْلَانِ
وَمَا قَدْ ظَنَنَّا فِيكَ مِنْ حُسْـنِ ظَنِّنَـا ۞
۞ تُحَقِّـقْ وَتَكْفِيـنَـا أَذِيَّـةَ شَـيْطَانِ
وَلَا تَـجْعَـلْ لَنَا كَالَّذِي قَدْ هَـوَى بِهِ ۞
۞ هَــوَاهُ إِلَى دَارِ الْبَـوَارِ بِـخُسْـرَانِ
وَتُدْنِي لَنَا مِنْ حُسْـنِ إِيقَـانِ رَبِّنَـا ۞
۞ جَـنِيَّ قِطَـافٍ بَـلْ وَتَغْفِـرُ لِلْجَـانِي
وَعُـمَّ لِهٰـذَا الْجَمْـعِ مِنْـكَ بِرَحْـمَـةٍ ۞
۞ وَمَغْـفِرَةٍ تُنْجِيــهِ مِنْ هَـوْلِ نِيـرَانِ
وَعَـنْ غَـيْرِكَ اللّٰهُمَّ حَقِّــقْ غَنَـائِنَـا ۞
۞ وَأَصْــلِحْ وُلَاةِ الْأَمْــرِ فِي كُلِّ بُـلْدَانِ
وَآمِـنْ لَنَـا الرَّوْعَاتِ أَصْـلِحْ رَعِيَّـةً ۞
۞ وَأَيِّـدْ مُلُوكَ الدِّيـنِ مِنْ آلِ عُثْـمَانِ[٧٩]
وَوَفِّــقْ لِمَـا تَرْضَــاهُ فِي كُلِّ حَـالَـةٍ ۞

[٧٩] أي السلاطين من سلالة عثمان بن اورخان الذين قائدون السلطنة العثمانية. جنتمكان لهم.

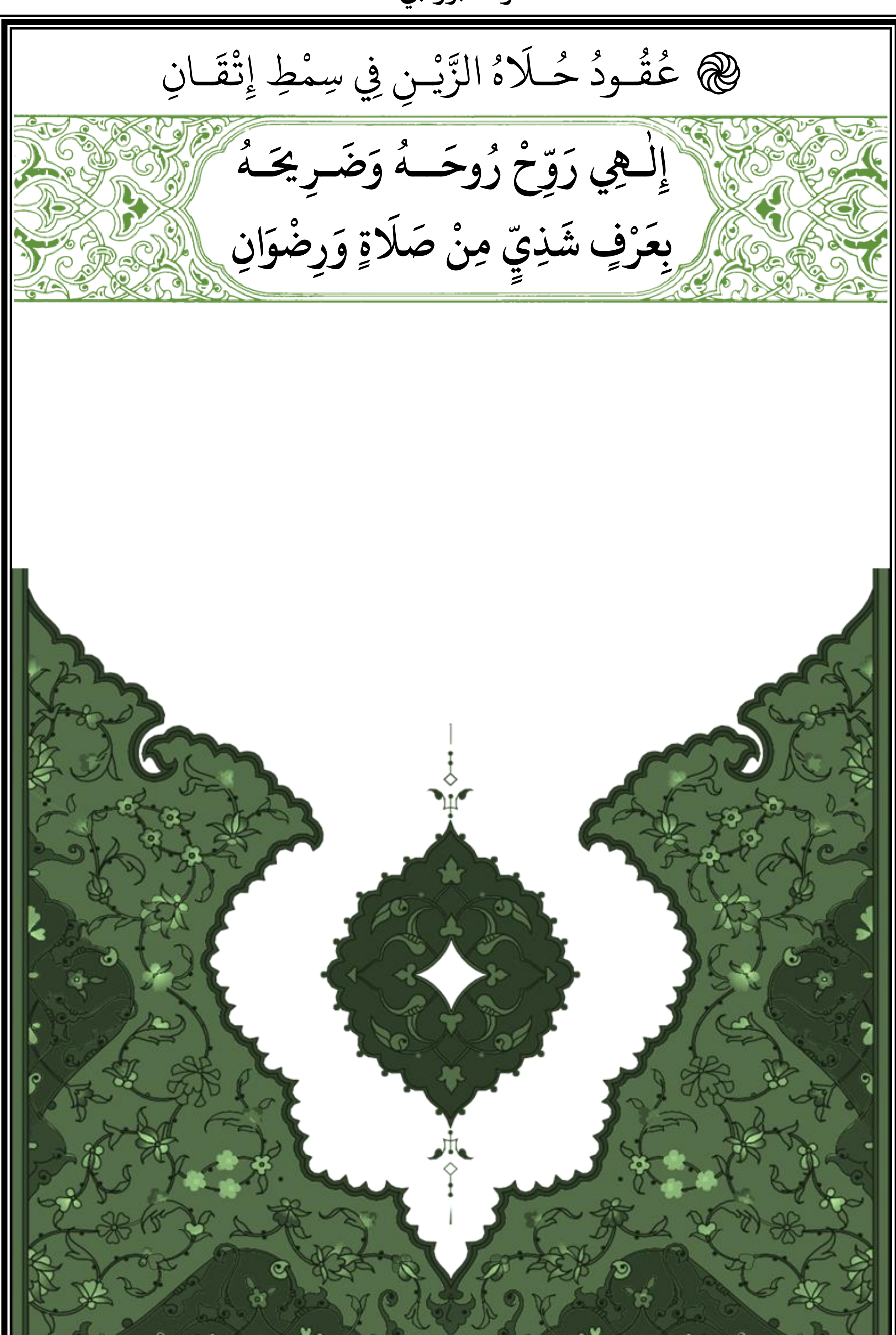
مُلُوكَ بَنِي الزَّهْـرَاءِ فِي أَرْضِ نُعْـمَـانِ
وَأَعْظِـمْ إِلٰهِي الْأَجْـرَ مِنْـكَ لِكُلِّ مِـنْ
لِذِي الْخَيْرِ أَجْـرَى مِنْ كَهُـولٍ وَشُبَّانِ
وَآمِـنْ وَأَخْـصِبْ سُـوحَ طه تَحَسُّـنًا
وَقَـاضِي بِـلَادِ الْمُسْـلِمِينَ مَـعَ الدَّانِي
وَرَخِّـصْ لَنَـا الْأَسْـعَارَ جُـودًا وَمِنَّـةً
وَمُـنَّ بِغَيْـثٍ صَيِّـبٍ وَبِهَـتَّـانِ
وَبِالْعَفْـوِ وَالْغُفْـرَانِ فَامْـنُنْ تَكَـرُّمًا
لِنَاظِمِ عِقْـدٍ عَـزَّ عَـنْ قَـدْرِ أَثْـمَانِ
عُبَيْـدِكَ زَيْـنِ الْعَـابِدِيـنَ هُـوَ الَّذِي
مُـحَمَّـدٌ الْهَـادِي أَبُـوهُ وَسِـبْطَانِ
إِلَى آلِ بَـرْزَنْـجٍ شَـهِيرَ انْتِـمَـائِـهِ[٨٠]
وَنِسْـبَتُـهُ الْمُصْـطَفَى ذَاتِ بُرْهَـانِ
وَحَقِّـقْ لِبَـحْرِ الْفَضْـلِ جَعْفَـرِ فَوْزَهُ
بِقُـرْبِكَ وَارْفَـعْهُ بِأَرْفَـعِ كُثْبَـانِ

[٨٠] في نسخة: ﴿ انتماؤُه ﴾

وَأَسْـكِنْهُ فِيـهَا فِي جَـوَارِ حَبِيبِـــهِ ۞
۞ وَأَشْـهِدْهُ ذَاتًـا مِنْـكَ لَيْسَ لَهَـا ثَـانِ
وَأَسْـــلَافَنَـا وَالْوَالِدِيـنَـــا وَآلَنَـا ۞
۞ وَأَشْـيَاخَنَـا مَـعْ حَاضِرِيـنَ وَإِخْـوَانِ
وَكَاتِبَـــهَا اسْـــتُرْ عَيْبَـــهُ ثُـــمَّ حَصْرَهُ ۞
۞ وَقَـارِئَـــهَـا وَالسَّـــامِعِـينَ بِـــآذَانِ
وَصَـلِّ وَسَـــلِّمْ لِي عَـلَى خَـيْرِ قَابِـلٍ[٨١] ۞
۞ تَـجَــلَّى كُلٍّ لِلْحَـقِيــقَــةِ وَالشَّـــانِ
كَذَا الْآلِ وَالْأَصْـحَابِ وَالرُّسْـلِ سِيَّمَا ۞
۞ أُوْلِي الْعَزْمِ وَالْأَمْلَاكِ مِنْ خَيْرِ رُوحَانِي
صَـلَاةً مَـدَى الْأَيَّـامِ مَا فَـاهُ مُنْشِـدٌ ۞
۞ بِسِـيرَةِ خَـيْرِ الْخَلْقِ فِي حُسْـنِ أَلْحَـانِ
وَمَـــا شَـنَّفَ الْأَسْـمَاعَ دُرِّيُّ وَصْـفِهِ ۞
۞ وَقَـــلَّدَ أَجْـيَـــادًا قَـلَائِدَ مَـرْجَـانِ
وَحَلَّتْ صُـدُورٌ لِلْمَحَـــافِـلِ دَائِـــمًـا ۞

---

[٨١] في نسخة: ﴿ خير قائد ﴾



عُقُـودُ حُـلَاهُ الزَّيْـنِ فِي سِمْطِ إِتْقَـانِ

إِلٰـهِي رَوِّحْ رُوحَـــهُ وَضَـرِيحَـهُ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ



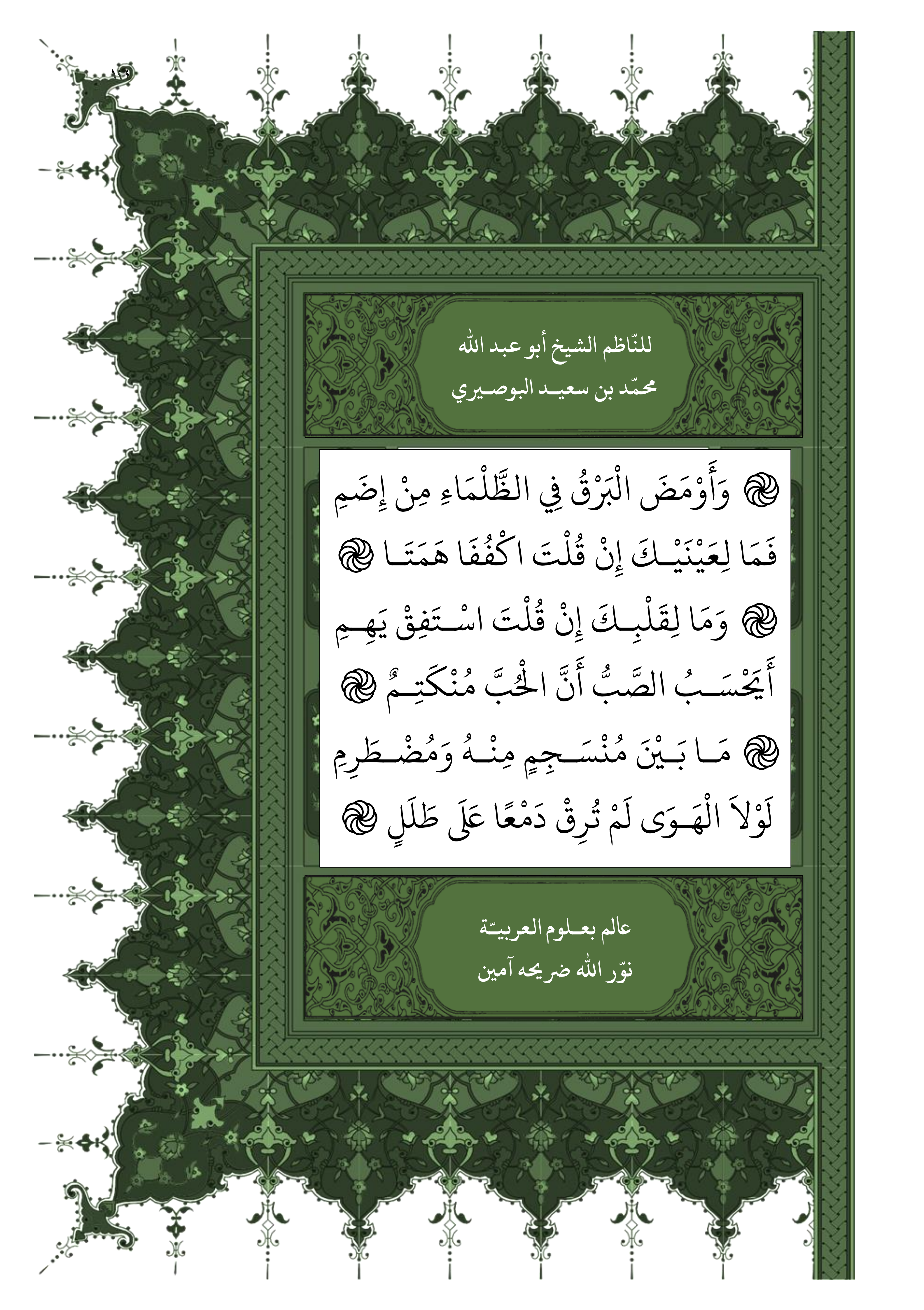
قَصِيـدَةُ الْبَرِيـئَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

أَمِـنْ تَـذَكُّرِ جِـيرَانٍ بِـذِي سَـــلَمٍ ۞ مَزَجْتَ دَمْعًـا جَـرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيـحُ مِنْ تِلْقَـــاءِ كَاظِمَةٍ ۞

المعروف بـ ﴿ قصيدة البردة ﴾
و ﴿ البــردة المــديــح ﴾



للنّاظم الشيخ أبو عبد الله
محمّد بن سعيـد البوصيري

وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ
فَمَا لِعَيْنَيْـكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَـا
وَمَا لِقَلْبِـكَ إِنْ قُلْتَ اسْـتَفِقْ يَهِـمِ
أَيَحْسَـبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِـمٌ
مَـا بَـيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْـهُ وَمُضْـطَرِمِ
لَوْلاَ الْهَـوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ

عالم بعـلوم العربيـّة
نوّر الله ضريحه آمين

وَلَا أَرِقْــتَ لِذِكْرِ الْبَــانِ وَالْعَــلَـمِ
فَـكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّـا بَعْـدَ مَا شَـهِدَتْ
بِـهِ عَلَيْـكَ عُـدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّــقَمِ
وَأَثْبَــتَ الْوَجْـدُ خَـطَّيْ عَـبْرَةٍ وَضَـنًى
مِثْـلَ الْبَـهَارِ عَـلَى خَدَّيْـكَ وَالْعَـنَـمِ
نَعَــمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْـوَى فَأَرَّقَــنِي
وَالْحُــبُّ يَـعْــتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِـالْأَلَــمِ
يَا لَائِمِي فِي الْهَــوَى الْعُــذْرِيِّ مَعْـذِرَةً
مِـنِّي إِلَيْــكَ وَلَوْ أَنْـصَــفْتَ لَمْ تَــلُمِ
عَــدَتْـكَ حَـالِيَ لَا سِرِّي بِمُـسْــتَـتِرٍ
عَــنِ الْوِشَــاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْـحَسِــمِ
مَحَضْتَـنِي النُّـصْحَ لٰكِنْ لَسْتُ أَسْـمَعُهُ
إِنَّ الْمُحِـبَّ عَـنِ الْعُــذَّالِ فِي صَـمَـمِ
إِنِّي اتَّهَـمْتُ نَصِيــحَ الشَّـيْبِ فِي عَـذَلِي
وَالشَّـيْبُ أَبْعَــدُ فِي نُصْحٍ عَـنِ التُّـهَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

فَـإِنَّ أَمَّـــارَتِي بِالسُّـــوءِ مَـا اتَّـعَــظَتْ ۞
۞ مِنْ جَهْـلِهَا بِـنَـــذِيرِ الشَّـيْبِ وَالْهَـرَمِ
وَلَا أَعَــدَّتْ مِـنَ الْفِعْـلِ الْجَمِيـلِ قِرَى ۞
۞ ضَيْـفٍ أَلَمَّ بِــرَأْسِي غَــيْرَ مُحْــتَشِـــمِ
لَوْ كُنْــتُ أَعْــلَمُ أَنِّي مَــــا أُوَقِّــرُهُ ۞
۞ كَتَـمْتُ سِرًّا[٨٢] بَــدَا لِي مِنْــهُ بِالْكِتَـــمِ
مَـنْ لِي بِــرَدِّ جِمَــاحٍ مِـنْ غَـوَايَتِــــهَا ۞
۞ كَمَـــا يُــرَدُّ جِـمَــاحُ الْخَيْــلِ بِاللُّجُـمِ
فَـلَا تَـرُمْ بِالْمَعَــاصِي كَسْرَ شَــهْوَتِـهَا ۞
۞ إِنَّ الطَّـعَــامَ يُـقَــوِّي شَـهْوَةَ النَّـــهِـمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْـمِلْهُ شَـبَّ عَـلَى ۞
۞ حُـبِّ الرِّضَـــاعِ[٨٣] وَإِنْ تَفْـطِمْهُ يَنْفَـطِمِ
فَـاصْرِفْ هَــوَاهَـا وَحَـاذِرْ أَنْ تُـوَلِّيَــهُ ۞
۞ إِنَّ الْهَـوَى مَـــا تَـوَلَّى يُصْـــمِ أَوْ يَصِـــمِ

---

[٨٢] في نسخة: ﴿ كتمت دائي ﴾
[٨٣] في نسخة: ﴿ الرَّضاع ﴾ بفتح الراء

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ ۞
۞ وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ
كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً ۞
۞ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ
وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ ۞
۞ فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ ۞
۞ مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ
وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا ۞
۞ وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ
وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلاَ حَكَمًا ۞
۞ فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ ۞
۞ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لٰكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ ۞
۞ وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلاَ تَــزَوَّدْتُ قَـبْــلَ الْمَـوْتِ نَــافِـلَةً ۞
۞ وَلَمْ أُصَـلِّ سِــوَى فَــرْضٍ وَلَمْ أَصُــمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

ظَلَمْـتُ سُـنَّـةَ مَنْ أَحْيَــا الظَّـلَامَ إِلَى ۞
۞ أَنِ اشْــتَكَتْ قَـدَمَــاهُ الضُّرَّ مِـنْ وَرَمِ
وَشَـــدَّ مِـنْ سَـغَبٍ أَحْشَــاءَهُ وَطَـوَى ۞
۞ تَحْـتَ الْحِجَـارَةِ كَشْـحًا مُتْرِفَ[٨٤] الْأَدَمِ
وَرَاوَدَتْــهُ الْجِبَــالُ الشُّـــمُّ مِنْ ذَهَبٍ ۞
۞ عَــنْ نَفْسِــهِ فَأَرَاهَا أَيَّــمَا شَـمَـــمِ
وَأَكَّـدَتْ زُهْــدَهُ فِيـــهَا ضَرُورَتُــهُ ۞
۞ إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْــدُو عَــلَى الْعِصَــمِ
وَكَيْـفَ تَدْعُـو إِلَى الدُّنْيَــا ضَرُورَةُ مَـنْ ۞
۞ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْــرَجِ[٨٥] الدُّنْيَــا مِنَ الْعَــدَمِ
مُحَمَّــدٌ سَــيِّــدُ الْكَوْنَـيْنِ وَالثَّــقَلَيْــ ۞

[٨٤] في نسخة: ﴿ مترَف ﴾ بفتح الراء
[٨٥] في نسخة: ﴿ تَخْرُجِ ﴾ بفتح التاء وضم الراء.

ـنِ وَالْفَـرِيقَيْنِ مِنْ عُـرْبٍ وَمِنْ عَجَـمِ
نَـبِيُّـنَا الْآمِـرُ النَّـاهِي فَـلَا أَحَـدٌ
أَبَـرَّ فِي قَـوْلِ لَا مِنْـهُ وَلَا نَـعَـمِ
هُوَ الْحَبِيـبُ الَّذِي تُـرْجَى شَـفَاعَتُـهُ
لِكُلِّ هَـوْلٍ مِـنَ الْأَهْـوَالِ مُـقْتَـحِمِ
دَعَـا إِلَى اللهِ فَالْمُسْـتَـمْسِـكُونَ بِـهِ
مُسْـتَمْسِـكُونَ بِحَبْـلٍ غَيْرِ مُنْفَـصِمِ
فَـاقَ النَّـبِيِّـينَ فِي خَـلْقٍ وَفِي خُـلُقٍ
وَلَمْ يُـدَانُـوهُ فِي عِـلْمٍ وَلاَ كَـرَمِ
وَكُلُّهُـمْ مِـنْ رَسُـولِ اللهِ مُـلْتَـمِسٌ
غَرْفًا مِنَ الْبَـحْرِ أَوْ رَشْـفًا مِـنَ الدِّيَـمِ
وَوَاقِـفُـونَ لَدَيْـهِ عِـنْـدَ حَـدِّهِـمِ
مِـنْ نُقْـطَةِ الْعِـلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ
فَهْـوَ الَّذِي تَـمَّ مَعْنَـاهُ وَصُـورَتُـهُ
ثُمَّ اصْـطَفَـاهُ حَبِيـبًا بَـارِئُ النَّسَـمِ
مُـنَزَّهٌ عَـنْ شَرِيـكٍ فِي مَحَـاسِـنِهِ

۞ فَجَوْهَــرُ الْحُسْنِ فِيـهِ غَـيْرُ مُنْـقَسِـمِ
دَعْ مَا ادَّعَـتْــهُ النَّـصَارَى فِي نَبِيِّــهِمِ ۞
۞ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ
وَانْسُـبْ إِلَى ذَاتِـهِ مَـا شِـئْتَ مِـنْ شَرَفٍ ۞
۞ وَانْسُـبْ إِلَى قَـدْرِهِ مَا شِـئْتَ مِنْ عِـظَمِ
فَــإِنَّ فَـضْــلَ رَسُــولِ اللهِ لَيْــسَ لَهُ ۞
۞ حَــدٌّ فَـيُــعْرِبَ عَنْـهُ نَـاطِقٌ بِفَــمِ
لَوْ نَـاسَــبَتْ قَــدْرَهُ آيَــاتُـهُ عِـظَمًا ۞
۞ أَحْيَـا اسْـمُهُ حِـينَ يُـدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ
لَمْ يَمْتَـحِنَّـا بِمَــا تَـعْيَــا الْعُقُــولُ بِـهِ ۞
۞ حِـرْصًا عَلَيْــنَا فَـلَمْ نَـرْتَبْ وَلَمْ نَهِــمِ
أَعْيَـا الْوَرَى فَهْـمُ مَعْنَـاهُ فَلَيْـسَ يُـرَى ۞
۞ فِي الْقُـرْبِ وَالْبُـعْدِ فِيـهِ غَيْرُ مُنْـفَحِـمِ
كَالشَّمْسِ تَظْهَـرُ لِلْعَيْــنَيْنِ مِـنْ بُعُــدٍ ۞
۞ صَـغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّــرْفَ مِــنْ أَمَــمِ
وَكَيْـفَ يُــدْرِكُ فِي الدُّنْيَـا حَقِيــقَـتَهُ ۞

۞ قَــوْمٌ نِـيَــامٌ تَسَــلَّوْا عَنْــهُ بِالْحُــلُمِ
فَـمَبْــــلَغُ الْعِــلْمِ فِيــهِ أَنَّــهُ بَشَــرٌ ۞
۞ وَأَنَّـــــهُ خَـــيْرُ خَــلْقِ اللهِ كُلِّهِــمِ
وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْـــلُ الْـكِرَامُ بِــهَــا ۞
۞ فَـإِنَّــمَا اتَّـصَــلَتْ مِـنْ نُـورِهِ بِـهِــمِ
فَإِنَّــهُ شَــمْسُ فَضْــلٍ هُـمْ كَوَاكِبُــهَا ۞
۞ يُـظْهِـرْنَ أَنْـوَارَهَـا لِلنَّــاسِ فِي الظُّـلَمِ
أَكْرِمْ بِـخَــلْقِ نَــبِيٍّ زَانَـــــهُ خُــلُقٌ ۞
۞ بِـالْحُـسْــنِ مُشْـتَمِـلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِــمِ
كَالزَّهْـــرِ فِي تَــرَفٍ وَالْبَــدْرِ فِي شَرَفٍ ۞
۞ وَالْبَــحْـرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْـــرِ فِي هِمَــمِ
كَأَنَّــهُ وَهْــوَ فَــرْدٌ مِــنْ جَــلَالَتِــهِ ۞
۞ فِي عَـسْــكَرٍ حِينَ تَلْقَــاهُ وَفِي حَشَــمِ
كَأَنَّــمَا اللُّـؤْلُؤُ الْمَـكْنُــونُ فِي صَـدَفٍ ۞
۞ مِنْ مَعْـدِنَيْ مَنْـطِـقٍ مِنْــهُ وَمُبْـتَسَــمِ
لَا طِيـبَ يَـعْــدِلُ تُرْبًـا ضَـمَّ أَعْـظُمَهُ ۞

طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ
يَا طِيبَ مُبْتَدَئٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ
يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ
قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ
وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ
وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ
وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ

۞ وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ
عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ ۞
۞ يُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ
مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ ۞
۞ بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ
وَبَعْدُ[٨٦] مَا عَايَنُوا فِي الْأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ ۞
۞ مُنْقَضَّةً وَفْقَ[٨٧] مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ ۞
۞ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا إِثْرَ مُنْهَزِمِ
كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ ۞
۞ أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي
نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا ۞
۞ نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

---

[٨٦] في نسخة: ﴿ وبعدَ ﴾ بفتح الدال
[٨٧] في نسخة: ﴿ منقضّةٍ وِفْق ﴾

جَـاءَتْ لِدَعْـوَتِـهِ الْأَشْـجَارُ سَـاجِـدَةً ۞
۞ تَمْـشِي إِلَيْـهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَـدَمِ
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَـطْرًا لِمَـا كَتَبَـتْ ۞
۞ فُـرُوعُـهَا مِـنْ بَـدِيعِ الْخَـطِّ فِي اللَّقَـمِ
مِثْـلُ الْغَمَـامَـةِ أَنَّى سَـارَ سَـائِـرَةً ۞
۞ تَقِيـهِ حَـرَّ وَطِـيسٍ لِلْهَـجِيرِ حَـمِي
أَقْـسَـمْتُ بِالْقَمَـرِ الْمُنْشَـقِّ إِنَّ لَـهُ ۞
۞ مِنْ قَـلْبِـهِ نِسْـبَـةً مَـبْرُورَةَ الْقَسَـمِ
وَمَا حَـوَى الْغَـارُ مِنْ خَـيْرٍ وَمِـنْ كَرَمِ ۞
۞ وَكُلُّ طَـرْفٍ مِـنَ الْكُفَّـارِ عَنْـهُ عَـمِي
فَالصِّـدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّـدِّيقُ لَمْ يَرِمَـا ۞
۞ وَهُـمْ يَقُـولُونَ مَـا بِـالْغَـارِ مِـنْ أَرِمِ
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّـوا الْعَنْـكَبُوتَ عَـلَى ۞
۞ خَـيْرِ الْبَرِيَّـةِ لَمْ تَنْسُـجْ وَلَـمْ تَحُـمِ
وِقَـايَـةُ اللهِ أَغْـنَتْ عَـنْ مُضَـاعَفَـةٍ ۞
۞ مِـنَ الدُّرُوعِ وَعَـنْ عَـالٍ مِـنَ الْأُطُـمِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ ۞
۞ إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ
وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ۞
۞ إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ
لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ ۞
۞ قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ
وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ ۞
۞ فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلَمِ
تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ ۞
۞ وَلاَ نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ
كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ ۞
۞ وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ
وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ ۞
۞ حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ
بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ الْبِطَاحَ بِهَا ۞
۞ سَيْبًا مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلاً مِنَ الْعَرِمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

دَعْنِي وَوَصْفِيَ آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ۞
۞ ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمِ
فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهْوَ مُنْتَظِمٌ ۞
۞ وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ
فَمَا تَطَاوَلَ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى ۞
۞ مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثَةٌ ۞
۞ قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا ۞
۞ عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةً ۞
۞ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ
مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ ۞
۞ لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ ۞
۞ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ
رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا ۞
۞ رَدَّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ۞
۞ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا ۞
۞ وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ۞
۞ لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ
إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى ۞
۞ أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ ۞
۞ مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً ۞
۞ فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا ۞
۞ تَجَاهُلًا وَهْوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ۞
۞ وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ ۞
۞ سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ ۞
۞ وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ ۞
۞ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ۞
۞ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ
وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا ۞
۞ وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْـتَرِقُ السَّـبْعَ الطِّبَـاقَ بِهِـمْ ۞
۞ فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيـهِ صَاحِبَ الْعَـلَمِ
حَـتَّى إِذَا لَمْ تَـدَعْ شَـأْوًا لِمُسْـتَبِقٍ ۞
۞ مِـنَ الدُّنُـوِّ وَلاَ مَـرْقًى لِمُسْـتَنِـمِ
خَـفَـضْتَ كُلَّ مَـقَـامٍ بِالْإِضَـافَـةِ إِذْ ۞
۞ نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْـلَ الْمُفْـرَدِ الْعَـلَمِ
كَيْـمَا تَفُـوزَ بِوَصْـلٍ أَيِّ مُسْـتَتِرٍ ۞
۞ عَـنِ الْعُيُـونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَـتَـمِ
فَحُـزْتَ كُلَّ فَـخَـارٍ غَـيْرَ مُشْـتَرَكٍ ۞
۞ وَجُـزْتَ كُلَّ مَـقَـامٍ غَـيْرَ مُـزْدَحَـمِ
وَجَلَّ مِقْـدَارُ مَـا وُلِّيـتَ مِنْ رُتَـبٍ ۞
۞ وَعَـزَّ إِدْرَاكُ مَـا أُولِيـتَ مِـنْ نِعَـمِ
بُشْرَى لَنَـا مَـعْـشَرَ الْإِسْـلاَمِ إِنَّ لَنَـا ۞
۞ مِـنَ الْعِنَـايَـةِ رُكْنًـا غَـيْرَ مُنْـهَدِمِ
لَـمَّـا دَعَـا اللهُ دَاعِيـنَـا لِطَاعَتِـهِ ۞
۞ بِـأَكْرَمِ الرُّسْـلِ كُنَّـا أَكْرَمَ الْأُمَـمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ مُحْتَسِبٍ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

حَـتَّى غَــدَتْ مِلَّةُ الْإِسْـلاَمِ وَهْيَ بِهِـمْ ۞
۞ مِنْ بَعْـدِ غُرْبَتِــهَا مَوْصُــولَةَ الرَّحِــمِ
مَـكْفُولَةً أَبَــدًا مِنْــهُــمْ بِخَــيْرِ أَبٍ ۞
۞ وَخَـيْرِ بَعْــلٍ فَـلَمْ تَيْــتَمْ وَلَمْ تَـئِــمِ
هُـمُ الْجِبَـالُ فَسَـلْ عَنْـهُمْ مَصَـادِمَهُـمْ ۞
۞ مَـاذَا رَأَى مِنْــهُـمُ فِي كُلِّ مُصْـطَـدَمِ
وَسَـلْ حُنَـيْنًا وَسَـلْ بَـدْرًا وَسَـلْ أُحُـدًا ۞
۞ فُصُـولَ حَتْـفٍ لَهُـمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَــمِ
اَلْمُصْدِرِي الْبِيـضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ۞
۞ مِـنَ الْعِــدَا كُلَّ مُسْــوَدٍّ مِــنَ اللِّمَـمِ
وَالْكَاتِبِــينَ بِسُــمْرِ الْخَــطِّ مَا تَـرَكَتْ ۞
۞ أَقْلَامُهُـمْ حَـرْفَ جِسْـمٍ غَـيْرَ مُنْـعَجِمِ
شَـاكِي السِّـلَاحِ لَهُمْ سِيــمَا تُمَـيِّزُهُــمْ ۞
۞ وَالْوَرْدُ يَـمْتَــازُ بِالسِّــيمَا مِـنَ السَّـلَمِ
تُهْــدِي إِلَيْـكَ رِيَـاحُ النَّـصْرِ نَشْرَهُـمُ ۞
۞ فَتَـحْسَبُ الزَّهْـرَ فِي الْأَكْـمَـامِ كُلَّ كَمِي

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًا ۞
۞ مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا ۞
۞ فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ ۞
۞ إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ ۞
۞ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ۞
۞ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ
كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدَلٍ ۞
۞ فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً ۞
۞ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

خَـدَمْتُــهُ بِمَـدِيـحٍ أَسْـتَـقِيــلُ بِـهِ ۞ ذُنُوبَ عُمْرٍ مَـضَى فِي الشِّـعْرِ وَالْخِـدَمِ

إِذْ قَــلَّدَانِيَ مَــا تُخْـشَى عَــوَاقِبُــهُ ۞ كَأَنَّـنِي بِـهِـمَـا هَــدْيٌ مِـنَ النَّـعَـمِ

أَطَعْـتُ غَيَّ الصِّبَـا فِي الْحَالَتَــيْنِ وَمَــا ۞ حَصَــلْتُ إِلَّا عَــلَى الْآثَــامِ وَالنَّــدَمِ

فَيَــا خَسَــارَةَ نَـفْــسٍ فِي تِجَــارَتِـهَا ۞ لَمْ تَشْـتَرِ الدِّيـنَ بِالدُّنْـيَــا وَلَمْ تَسُــمِ

وَمَـنْ يَبِــعْ آجِــلًا مِنْــهُ بِعَــاجِــلِهِ ۞ يَـبِنْ لَهُ الْغَــبْنُ فِي بَـيْــعٍ وَفِي سَـــلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبًـا فَـمَا عَهْـدِي بِمُنْـتَـقِضٍ ۞ مِــنَ النَّــبِيِّ وَلَا حَـبْــلِي بِمُنْـــصَرِمِ

فَــإِنَّ لِي ذِمَّــةً مِنْــهُ بِتَسْـــمِيَـتِي ۞ مُحَـمَّـدًا وَهْــوَ أَوْفَى الْخَـلْقِ بِـالذِّمَــمِ

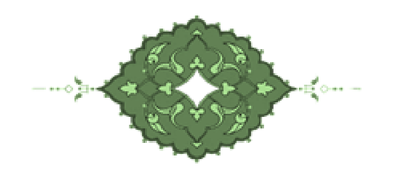
إِنْ لَـمْ يَكُنْ فِي مَعَـادِي آخِـذًا بِيَـدِي ۞ فَـضْــلاً وَإِلَّا فَقُــلْ يَــا زَلَّةَ الْقَــدَمِ

حَـاشَـــاهُ أَنْ يُحْــرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَــهُ ۞
۞ أَوْ يَــرْجِــعَ الْجَارُ مِنْـهُ غَــيْرَ مُحْـتَرَمِ
وَمُـــنْــذُ أَلْزَمْتُ أَفْـكَارِي مَـدَائِحَــهُ ۞
۞ وَجَـــدْتُـهُ لِخَـلَاصِي خَـيْرَ مُـلْتَـــزِمِ
وَلَنْ يَـفُــوتَ الْغِـنَى مِنْــهُ يَـدًا تَرِبَتْ ۞
۞ إِنَّ الْحَـيَـا يُنْبِــتُ الْأَزْهَـارَ فِي الْأَكَمِ
وَلَمْ أُرِدْ زَهْـرَةَ الدُّنْيَـا الَّتِي اقْتَـطَفَتْ ۞
۞ يَــدَا زُهَــيْرٍ بِـمَـــا أَثْـنَى عَـلَى هَـرِمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

يَــا أَكْرَمَ الْخَـلْقِ مَـالِي مَـــنْ أَلُوذُ بِـــهِ ۞
۞ سِــوَاكَ عِنْـدَ حُـلُولِ الْحَـادِثِ الْعَمِـمِ
وَلَنْ يَـضِيــقَ رَسُـولَ اللهِ جَـاهُـكَ بِي ۞
۞ إِذَا الْكَرِيــمُ تَجَـلَّى بِاسْــمِ مُنْـتَــقِـمِ
فَــإِنَّ مِـنْ جُـودِكَ الدُّنْـيَـــا وَضَرَّتَـهَا ۞
۞ وَمِـنْ عُـلُومِـكَ عِـلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَــلَمِ

يَا نَفْسُ لاَ تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ۞
۞ إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا ۞
۞ تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ۞
۞ لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ
وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ۞
۞ صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلاَةٍ مِنْكَ دَائِمَةً ۞
۞ عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ
مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا ۞
۞ وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ



ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ ۞
۞ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ ۞ أَهْلُ التُّقَى وَالنُّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا ۞ وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

وَاغْفِرْ إِلٰهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا ۞ يَتْلُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ

بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةٍ حَرَمٌ ۞ وَاسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ

وَهٰذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ ۞ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمِ[٨٨]

أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعْ مِائَةٍ ۞ فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ[٨٩]

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

---

[٨٨] في نسخة: ﴿ فانفعْ بها كلِّنا يا واليَ النعم ﴾

[٨٩] إن الأبيات من قوله ﴿ ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر ﴾ إلى قوله ﴿ فرج بها كربنا يا واسع الكرم ﴾ ليست من أصل قصيدة البردة وإنما زيادات لبعض العلماء الأفاضل اه



دُعَاءُ خَتْمِ الْمَوْلِدِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ﴾

إِلَى آخِرِهِ الصَّمَدِيَّةِ

﴿ثَلَاثًا﴾، وَفِي آخِرِ الثَّالِثَةِ

يَقُولُ ﴿لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ



وَاللهُ أَكْبَرُ ﴾. ثُـمَّ ﴿ قُـلْ
أَعُـوذُ بِرَبِّ ٱلْفَـلَقِ ۝١ ﴾
مَرَّةً وَاحِدَةً وَفِي آخِرِهَا ﴿
لَا إِلَٰـهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ
﴾ . ثُمَّ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾ إِلَى آخِـرِهَـا

وَفِي الْآخِرِ ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ﴾ ۞ ثُمَّ الْفَاتِحَةُ ۞
ثُمَّ ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ ﴾ إِلَى آخرِ قَوْلِهِ تَعَالَى
﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ ﴾ ۞ ثُمَّ ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ
وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا
بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٢٥٥ ﴾ ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ
وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ
فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
۝٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن
رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٢٨٥
لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا
تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ
مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

هٰذِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

نَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمٰنُ ۞ الرَّحِيمُ ۞ الْمَلِكُ ۞ الْقُدُّوسُ ۞ السَّلَامُ
۞ الْمُؤْمِنُ ۞ الْمُهَيْمِنُ ۞ الْعَزِيزُ ۞ الْجَبَّارُ ۞ الْمُتَكَبِّرُ
۞ الْخَالِقُ ۞ الْبَارِئُ ۞ الْمُصَوِّرُ ۞ الْغَفَّارُ ۞
الْقَهَّارُ ۞ الْوَهَّابُ ۞ الرَّزَّاقُ ۞ الْفَتَّاحُ ۞ الْعَلِيمُ ۞
الْقَابِضُ ۞ الْبَاسِطُ ۞ الْخَافِضُ ۞ الرَّافِعُ ۞ الْمُعِزُّ
۞ الْمُذِلُّ ۞ السَّمِيعُ ۞ الْبَصِيرُ ۞ الْحَكَمُ ۞ الْعَدْلُ
۞ اللَّطِيفُ ۞ الْخَبِيرُ ۞ الْحَلِيمُ ۞ الْعَظِيمُ ۞ الْغَفُورُ
۞ الشَّكُورُ ۞ الْعَلِيُّ ۞ الْكَبِيرُ ۞ الْحَفِيظُ ۞ الْمُقِيتُ
۞ الْحَسِيبُ ۞ الْجَلِيلُ ۞ الْكَرِيمُ ۞ الرَّقِيبُ ۞ الْمُجِيبُ

۞ الْوَاسِعُ ۞ الْحَكِيمُ ۞ الْوَدُودُ ۞ الْمَجِيدُ ۞ الْبَاعِثُ ۞ الشَّهِيدُ ۞ الْحَقُّ ۞ الْوَكِيلُ ۞ الْقَوِيُّ ۞ الْمَتِينُ ۞ الْوَلِيُّ ۞ الْحَمِيدُ ۞ الْمُحْصِي ۞ الْمُبْدِئُ ۞ الْمُعِيدُ ۞ الْمُحْيِي ۞ الْمُمِيتُ ۞ الْحَيُّ ۞ الْقَيُّومُ ۞ الْوَاجِدُ ۞ الْمَاجِدُ ۞ الْوَاحِدُ[٩٠] ۞ الصَّمَدُ ۞ الْقَادِرُ ۞ الْمُقْتَدِرُ ۞ الْمُقَدِّمُ ۞ الْمُؤَخِّرُ ۞ الْأَوَّلُ ۞ الْآخِرُ ۞ الظَّاهِرُ ۞ الْبَاطِنُ ۞ الْوَالِي ۞ الْمُتَعَالِي ۞ الْبَرُّ ۞ التَّوَّابُ ۞ الْمُنْتَقِمُ ۞ الْعَفُوُّ ۞ الرَّؤُوفُ ۞ مَالِكُ الْمُلْكِ ۞ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۞ الْمُقْسِطُ ۞ الْجَامِعُ ۞ الْغَنِيُّ ۞ الْمُغْنِيُّ ۞ الْمَانِعُ ۞ الضَّارُّ ۞ النَّافِعُ ۞ النُّورُ ۞ الْهَادِي ۞ الْبَدِيعُ ۞ الْبَاقِي ۞ الْوَارِثُ ۞ الرَّشِيدُ ۞ الصَّبُورُ ۞ الَّذِي تَقَدَّسَتْ عَنِ الْأَشْبَاهِ ذَاتُهُ ۞ وَتَنَزَّهَتْ عَنْ مُشَابَهَةِ الْأَمْثَالِ صِفَاتُهُ ۞ وَاحِدٌ لَا مِنْ قِلَّةٍ ۞ وَمَوْجُودٌ لَا مِنْ عِلَّةٍ ۞ بِالْبِرِّ مَعْرُوفٌ ۞ وَبِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفٌ ۞ وَمَعْرُوفٌ بِلَا غَايَةٍ ۞ وَمَوْصُوفٌ بِلَا نِهَايَةٍ ۞ أَوَّلٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ ۞ وَآخِرٌ

---

[٩٠] في نسخة: ﴿الْأَحَدُ﴾ أو كلاهما

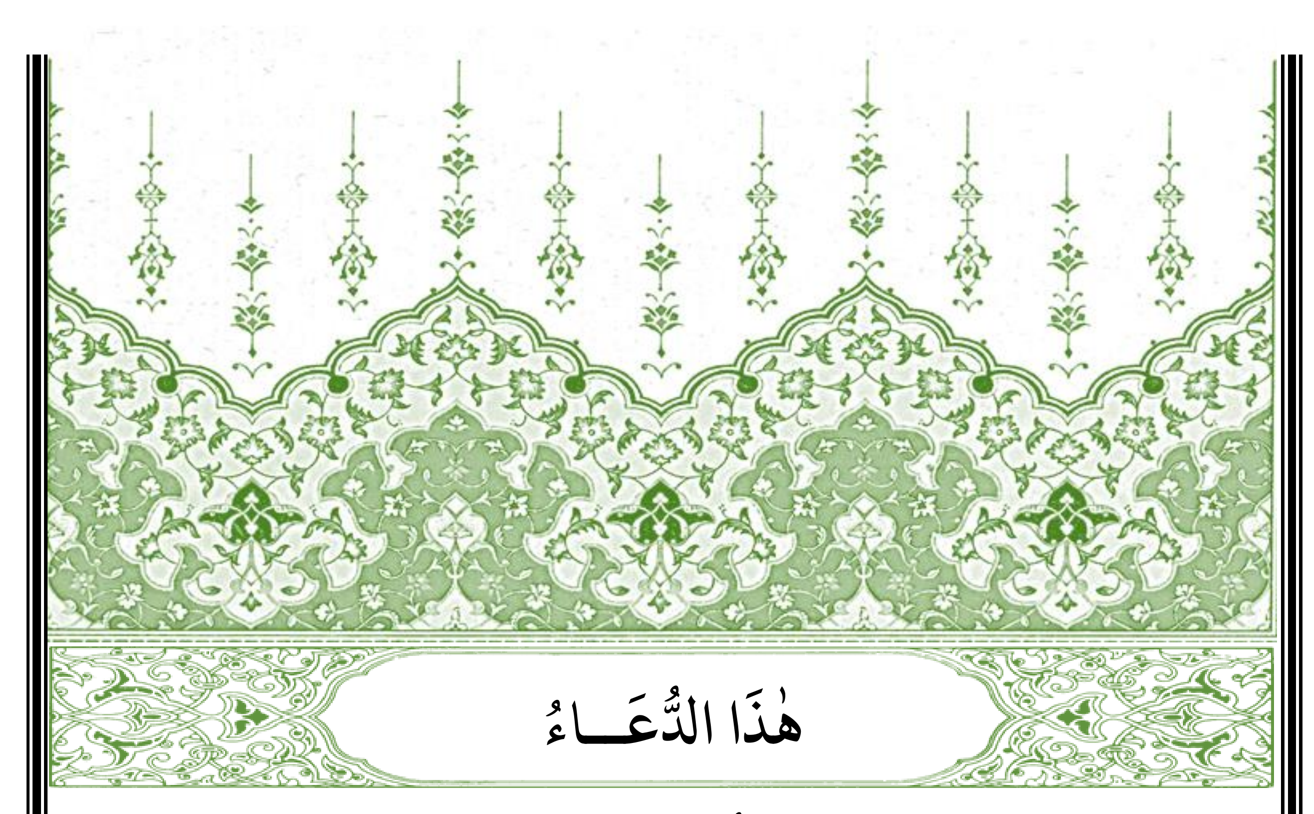
بِلَا انْتِـهَاءِ ۞ لَا يَنْسِبُ إِلَيْهِ الْبَنُونُ ۞ وَلَا يَفْـنِيهِ تَدَاوُلُ
الْأَوْقَاتِ وَلَا تُوهِنُـهُ السِّـنُونَ ۞ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ تَحْتَ قَهْرِ
عِظْمَتِهِ ۞ وَأَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ ۞ وَ ﴿ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمًا ﴿١٢﴾ ﴾[91] ۞ وَغَفَرَ ذُنُوبَ الْمُسْلِمِينَ[92] كَرَمًا وَحِلْمًا ۞
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾[93] ۞ اللَّهُمَّ
اصْرِفْ عَنَّا السُّوءَ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ
قَدِيرٌ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرِ. ﴿ غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾[94] ۞ وَلَا حَـوْلَ وَلَا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ۞ يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ
بِعِزَّتِهِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۞ ﴿**ثُمَّ تَقُولُ**﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ
يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ
تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾[95] ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ[96] عَلَى أَسْعَدِ

---

[91] سورة الطلاق
[92] في نسخة: ﴿ المُذْنِبين ﴾
[93] سورة الشورى
[94] سورة البقرة
[95] سورة الأحزاب
[96] في نسخة: ﴿ صلوات ﴾

مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۞ ﴿ **ثُمَّ تَقُولُ** ﴾ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ ۞ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ ۞ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ ۞ وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۞ أَسْتَغْفِرُ اللهَ. ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ[٩٧] ﴾، حَيٌّ بَاقٍ؛ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، حَيٌّ مَوْجُودٌ؛ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، حَيٌّ مَقْصُودٌ؛ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، كَلِمَةُ حَقٍّ عَلَيْهَا نَحْيَا وَعَلَيْهَا نَمُوتُ وَبِهَا نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْآمِنِينَ ۞

[٩٧] سورة محمد: آية ١٩



هٰذَا الدُّعَــاءُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا لِآلَائِكَ ذَاكِرِينَ ۞ وَلِنَعْمَائِكَ شَاكِرِينَ ۞ وَعَلَى قَضَائِكَ وَبَلَائِكَ وَقَدْرِكَ مِنَ الصَّابِرِينَ ۞ مِنَ الْحَلَالِ مَرْزُوقِينَ ۞ وَعَنِ الْحَرَامِ مَعْصُومِينَ ۞ وَفِي الْجِنَانِ مُنَعَّمِينَ ۞ وَعَنِ النِّيرَانِ مُبَعَّدِينَ ۞ وَإِلَى وَجْهِكَ وَوَجْهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلِّ اللّٰهُمَّ[٩٨] عَلَيْهِ وَسَلِّمَ يَا رَبِّ نَاظِرِينَ مُتَمَتِّعِينَ ۞ رُدَّنَا اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ مَرَدًّا جَمِيلًا ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞ وَلَا تَجْعَلِ اللّٰهُمَّ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ وَلَا عِنْدَ الْمَمَاتِ ۞ وَلَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ كَيْدًا وَلَا سَبِيلًا ۞ وَأَثْبِتْنَا

---

٩٨ في نسخة: ﴿ صلَّى اللّٰهُ ﴾

اللّٰهُمَّ عَلَى قِرَاءَتِـنَا هٰذِهِ وَغَيْرِهَا ثَوَابًـا جَـزِيلًا وَأَجْـرًا مِنْـكَ عَظِيمًا. وَتَقَـبَّلْهَا مِنَّا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ قَبُولًا حَسَـنًا جَمِيلًا جَلِيلًا ۞ اجْعَلِ اللّٰهُمَّ يَا مَوْلَانَا ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ وَكَبَّرْنَاهُ وَهَلَّلْنَاهُ زِيَادَةً فِي شَرَفِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ آبَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ۞ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ۞ وَعَلَى آلِ كُلٍّ وَالصَّحْبَةِ[٩٩] وَالْقَرَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ۞ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِهِمْ بِإِحْسَـانٍ إِلَى يَـوْمِ الدِّينِ ۞ ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ الْأَرْبَعَـةِ الْأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ وَمُقَلِّدِيهِمْ فِي الدِّينِ ۞ وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ ۞ وَالْفُقَـهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ۞ وَالْقُـرَّاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ وَالسَّـادَاتِ الصُّوفِيَّةِ الْمُحَقِّقِينَ ۞ وَتَابِعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۞ ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ مَنْ قَرَأْتُ هٰهُنَا بِسَبَبِهِمْ، وَتُلِيَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ[١٠٠] مِنْ أَجْلِهِمْ وَجِهَتِهِمْ ۞ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَبِأَسْمَائِهِمْ، يَا مَوْلَانَا يَا رَبَّ الْعَـالَمِينَ ۞ ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ مَـنْ ضَـاجَعَـهُمْ وَقَارَبَهُمْ مِنْ أَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً عَامَّـةً، مَنْ لَهُـمْ زَائِـرٌ

---

[٩٩] في نسخة: ﴿ وَالصَّحَابَةِ ﴾

[١٠٠] إذا كان الختم مولد الشريف فتقول: ﴿ وقُرِئَ الْمَوْلِدِ الشّريف النَبي الكريم ﴾

وَلَا زَائِرَ لَهُمْ. اللّٰهُمَّ ارْحَمِ الْجَمِيعَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْكِنَّا وَإِيَّاهُمْ بِفَسِيحِ جَنَّتِكَ وَمَحَلِّ رِضْوَانِكَ وَدَارِ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ اللّٰهُمَّ اجْبُرِ انْكِسَارَنَا ۞ وَأَقْبِلِ[١٠١] اعْتِذَارَنَا ۞ وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالِنَا ۞ وَعَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ جَمْعًا تَوَفَّنَا ۞ وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا ۞ وَلَا تُحْيِنَا اللّٰهُمَّ فِي غَفْلَةٍ ۞ وَلَا تَأْخُذْنَا عَلَى غِرَّةٍ ۞ وَاجْعَلْ آخِرَ كَلَامِنَا مِنَ الدُّنْيَا عِنْدَ انْتِهَاءِ آجَالِنَا قَوْلَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ. أَحْيِنَا عَلَيْهَا يَا حَيُّ[١٠٢] ۞ وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا يَا مُمِيتُ ۞ وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا مِنْ قُبُورِنَا يَا بَاعِثُ ۞ وَانْفَعْنَا وَارْفَعْنَا بِهَا ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾[١٠٣] ۞ **ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ** آبَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ۞ وَإِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرُّوبِيِّينَ ۞ وَإِلَى سَادَاتِنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ ۞ **ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ** كُلِّ وَلِيٍّ وَوَلِيَّةٍ لِلّٰهِ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا

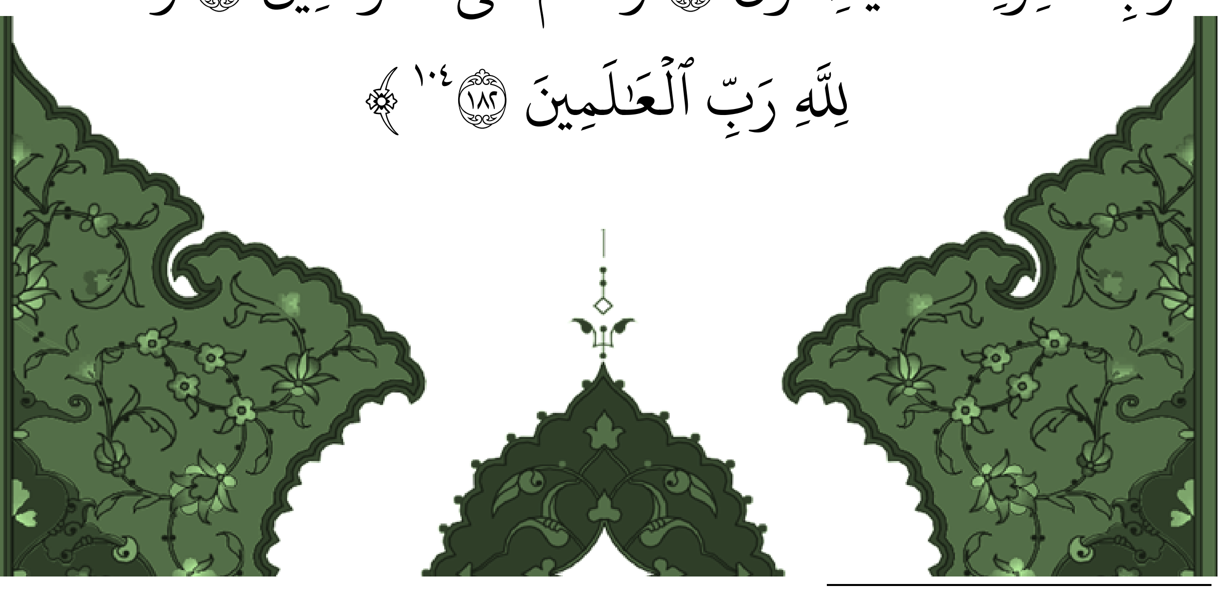
---

[١٠١] في نسخة: ﴿ وأقبَل ﴾ بفتح الباء

[١٠٢] في نسخة: ﴿ مُحْيي ﴾

[١٠٣] سورة الشعراء

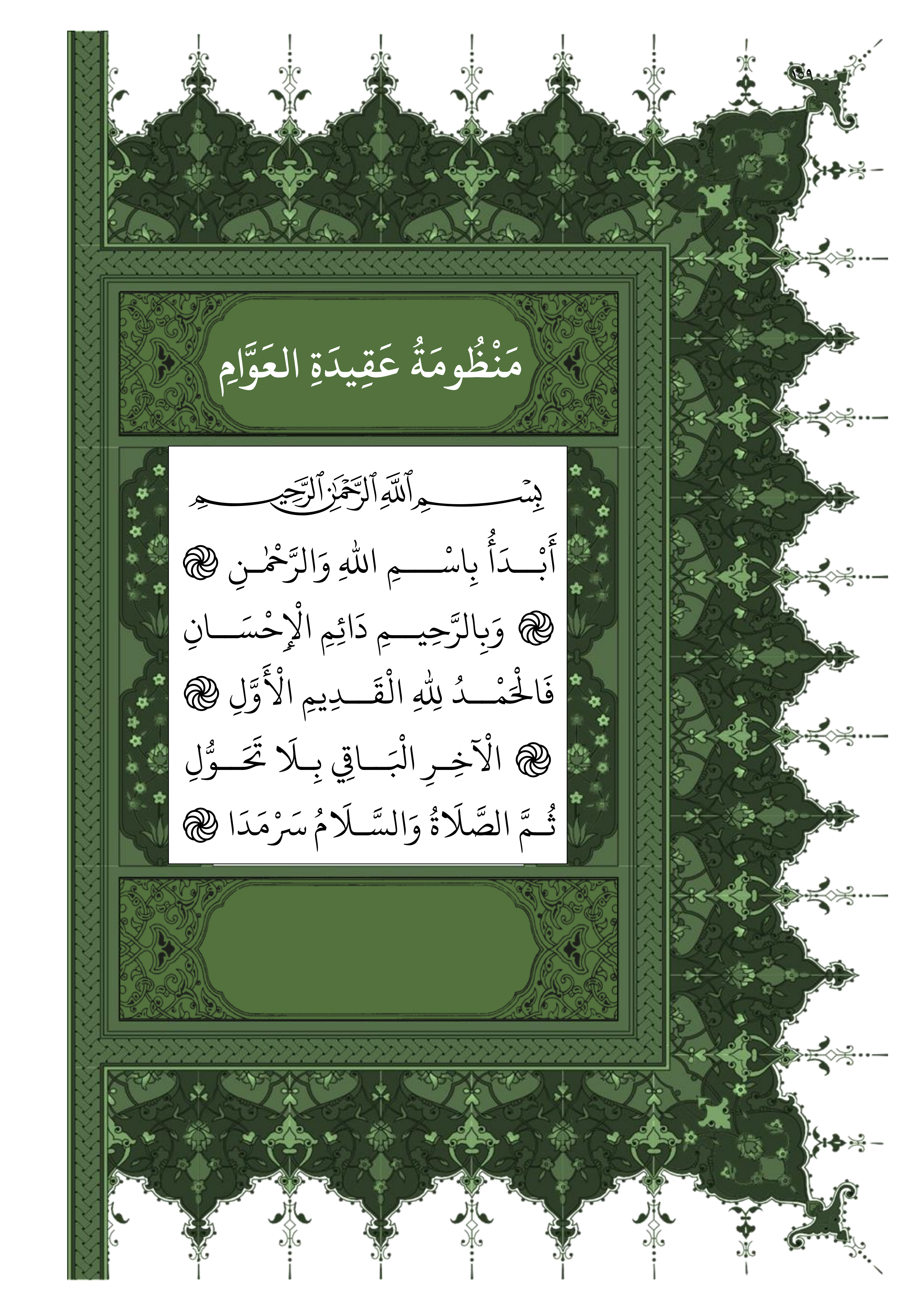
أَيْنَمَا كَانُوا وَكَانَ الْكَائِنُ فِي عِلْمِكَ وَحَلَّتْ أَرْوَاحُهُمْ، يَا مَوْلَانَا
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۞ ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ سَادَاتِنَا أَهْلِ الْمَعْلَى
وَالشُّبَيْكَةِ وَالْبَقِيعِ ۞ وَأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ اللّٰهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآن، واجْعَلْهُ لِي إِمَامًا
وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً. اللّٰهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيْتُ، وَعَلِّمْنِي مِنْهُ
مَا جَهِلْتُ، وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَار،
واجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا مَوْلَانَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۞ وَأَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۞ ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ
رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾[١٠٤]



[١٠٤] سورة الصافات



المواجهة الشريفة داخل المسجد النبوي. ﴿الصلاة والسلام عليك يا رسول الله﴾.



مَنْظُومَةُ عَقِيدَةِ العَوَّامِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَبْـدَأُ بِاسْـمِ اللهِ وَالرَّحْمٰـنِ ۞ وَبِالرَّحِيـمِ دَائِمِ الْإِحْسَـانِ

فَالْحَمْـدُ لِلّٰهِ الْقَـدِيمِ الْأَوَّلِ ۞ الْآخِـرِ الْبَـاقِي بِلَا تَحَـوُّلِ

ثُـمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّـلَامُ سَرْمَدَا ۞



۞ عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ مَنْ قَدْ وَحَّدَا

وَآلِهِ وَصَحْـبِهِ وَمَـنْ تَبِـعْ ۞

۞ سَبِيلَ دِينِ الْحَقِّ غَيْرَ مُبْتَدِعْ

وَبَعْـدُ فَاعْلَمْ بِوُجُوبِ الْمَعْرِفَةْ ۞

۞ مِنْ وَاجِبٍ لِلّٰهِ عِشْرِينَ صِفَةْ

فَاللّٰهُ مَوْجُـودٌ قَدِيـمٌ بَـاقِي ۞

مُخَــالِفُ لِلْخَــلْقِ بِالْإِطْـلَاقِ
وَقَــائِـمُ غَـنِي وَوَاحِــدُ وَحَيْ
قَـادِرْ مُرِيــدُ عَالِمُ بِكُلِّ شَيْءْ
سَمِيــعُ الْبَـصِيرْ وَالْمُتَــكَلِّمُ
لَهُ صِفَـاتُ سَــبْعَةُ تَنْتَــظِمُ
فَقُــدْرَةُ إِرَادَةُ سَــمْعُ بَصَــرْ
حَـيَـاةُ الْعِــلْمُ كَلَامُ اسْــتَمَرْ
وَجَــائِزُ بِفَــضْلِهِ وَعَــدْلِهِ
تَــرْكُ لِكُلِّ مُمْـكِنٍ كَفِــعْلِهِ
أَرْسَــلَ أَنْبِيَـا ذَوِي فَــطَانَةْ
بِالصِّدْقِ وَالتَّبْلِيـغِ وَالْأَمَــانَةْ
وَجَـائِزُ فِي حَقِّـهِمْ مِنْ عَــرَضِ
بِغَــيْرِ نَقْصٍ كَخَفِيفِ الْمَـرَضِ
عِصْمَتُـهُمْ كَسَـائِرِ الْمَـلَائِكَةْ
وَاجِبَــةُ وَفَاضَـلُوا الْمَلَائِكَةْ
وَالْمُسْــتَحِيلُ ضِـدُّ كُلِّ وَاجِبٍ

۞ فَاحْفَظْ لِخَمْسِينَ بِحُكْمٍ وَاجِبِ
تَفْصِيــلُ خَمْسَــةٍ وَعِشْرِيــنَ لَزِمْ ۞
۞ كُلَّ مُـكَلَّفٍ فَحَقِّــقْ وَاغْتَنِـــمْ
هُــمْ آدَمُ إِدْرِيسُ نُـوحُ هُـودُ مَعْ ۞
۞ صَـالِحْ وَإِبْرَاهِيــمُ كُلٌّ مُتَّبَـــعْ
لُوطٌ وَإِسْمَاعِيــلُ إِسْـحَاقٌ كَذَا ۞
۞ يَعْـقُوبُ يُوسُفُ وَأَيُّوبُ احْتَذَى
شُعَيْبُ هَارُونُ وَمُوسَى وَالْيَسَـعْ ۞
۞ ذُوالْكِفْـلِ دَاوُدُ سُـلَيْـمَانُ اتَّبَعْ
إِلْيَـــاسُ يُـونُسُ زَكَرِيَّـا يَحْــيَ ۞
۞ عِيسَى وَطه خَــاتِمٌ دَعْ غَيَّــا
عَلَيْـــهِمُ الصَّـلَاةُ وَالسَّـــلَامُ ۞
۞ وَآلِهِـــمْ مَــا دَامَتِ الْأَيَّـــامُ
وَالْمَـــلَكُ الَّذِي بِــلَا أَبٍ وَأُمْ ۞
۞ لَا أَكْلَ لَا شُـرْبَ وَلَا نَـوْمٌ لَهُـمْ
تَفْصِيلُ عَشْـرٍ مِنْهُمُ جِبْرِيـــلُ ۞

۞ مِيــكَالُ إِسْـرَافِيلُ عِـزْرَائِيــلُ
مُنْــــكَرْ نَكِيرٌ وَرَقِـيبٌ وَكَذَا ۞
۞ عَتِيـدٌ مَالِكٌ وَرِضْوَانُ احْتَــذَى
أَرْبَعَــةٌ مِـنْ كُتُـبٍ تَفْصِيـلُهَا ۞
۞ تَوْرَاةُ مُوسَى بِالْهُــدَى تَنْــزِيلُهَا
زَبُــورُ دَاوُدَ وَإِنْجِيــــلُ عَــلَى ۞
۞ عِيسَى وَفُرْقَانٌ عَلَى خَـيْرِ الْمَـلَا
وَصُــحُفِ الْخَلِيــلِ وَالْكَلِيــمِ ۞
۞ فِيــهَا كَلَامُ الْحَكَمِ الْعَلِيــمِ
وَكُلُّ مَـــا أَتَى بِـــهِ الرَّسُـــولُ ۞
۞ فَحَقُّــهُ التَّسْلِيـــمُ وَالْقَبُــولُ
إِيمَانُنَــا بِيَــوْمٍ آخِـرٍ وَجَـبْ ۞
۞ وَكُلُّ مَـا كَانَ بِــهِ مِـنَ الْعَجَـبْ
خَـاتِمَـةٌ فِي ذِكْرِ بَـاقِي الْوَاجِبِ ۞
۞ مِمَّــا عَـلَى مُـكَلَّفٍ مِـنْ وَاجِبِ
نَبِيُّــنَــا مُحَـمَّدٌ قَــدْ أُرْسِــلَا ۞

۞ لِلْعَـالَمِـينَ رَحْـمَةً وَفُضِّـلَا[١٠٥]
أَبُـوهُ عَبْدُ اللهِ عَبْـدُ الْمُـطَّلِبْ ۞
۞ وَهَاشِـمٌ عَبْـدُ مَنَـافٍ يَنْتَسِبْ
وَأُمُّـــهُ آمِنَـــةُ الزُّهْــرِيَّـــةْ ۞
۞ أَرْضَعَتْـهُ[١٠٦] حَلِيمَـةُ السَّعْدِيَّـةْ
مَـــوْلِدُهُ بِمَـكَّةَ الْأَمِيـنَـــةْ ۞
۞ وَفَاتُـــهُ بِطَيْبَـةَ الْمَـدِينَـةْ
أَتَـمَّ قَبْـــلَ الْوَحْيِ أَرْبَـعِيـنَا ۞
۞ وَعُمْـرُهُ قَـدْ جَـاوَزَ السِّتِّيـنَـا
وَسَبْعَـــةٌ أَوْلَادُهُ فَمِنْــهُـــمُ ۞
۞ ثَـلَاثَةٌ مِـنَ الذُّكُورِ تُفْـــهَمُ
قَاسِـمْ وَعَبْدُ اللهِ وَهُـوَ الطَّيِّبُ ۞
۞ وَطَـاهِـرٌ بِذَيْـنِ ذَا يُلَقَّـــبُ
أَتَـاهُ إِبْرَاهِيـمُ مِنْ سَـــرِيَّةْ ۞
۞ فَأُمُّـــهُ مَارِيَّـةُ الْقِبْـطِيَّـــةْ

---

[١٠٥] في نسخة: ﴿فَضَّلا﴾
[١٠٦] في نسخة: ﴿مرضعه﴾

وَغَـيْرُ إِبْرَاهِيـمَ مِـنْ خَـــدِيجَةْ ۞
۞ هُـمْ سِتَّـــةٌ فَخُـذْ بِهِمْ وَلِيــجَةْ
وَأَرْبَــعٌ مِـــنَ الْإِنَاثِ تُــذْكَرُ ۞
۞ رِضْــوَانُ رَبِّي لِلْجَمِيعِ يُــذْكَرُ
فَاطِمَـــةُ الزَّهْــرَاءُ بَعْـلُهَا عَلِي ۞
۞ وَابْنَاهُمَا السِّبْطَانِ فَضْلُهُمْ جَلِي
فَـــزَيْنَبٌ وَبَعْــدَهَا رُقَيَّـــــةْ ۞
۞ وَأُمُّ كُلْثُـــــومٍ زَكَتْ رَضِيَّـــــةْ
عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ وَفَاةُ الْمُصْطَفَى ۞
۞ خُـيِّرْنَ فَاخْتَرْنَ النَّبِيَّ الْمُقْتَـفَى
عَائِشَـــةٌ وَحَفْصَةٌ وَسَــــوْدَةْ ۞
۞ صَفِيَّـــــةٌ مَيْمُـــونَةٌ وَرَمْــلَةْ
هِنْــدٌ وَزَيْنَبٌ كَذَا جُوَيْـرِيَـةْ ۞
۞ لِلْمُـؤْمِنِـينَ أُمَّهَـاتٌ مَرْضِيَّـةْ
حَـمْــــزَةٌ عَمُّـهُ وَعَبَّاسٌ كَذَا ۞
۞ عَمَّتُــهُ صَفِيَّـةٌ ذَاتُ احْتِــذَا

وَقَبْلَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْإِسْرَا ۞ مِنْ مَكَّةً لَيْلًا لِقُدْسٍ يُدْرَى
وَبَعْدَ إِسْرَاءٍ[١٠٧] عُرُوجٌ لِلسَّمَا ۞ حَتَّى رَأَى النَّبِيُّ رَبًّا كَلَّمَا[١٠٨]
مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَانْحِصَارٍ وَافْتَرَضْ ۞ عَلَيْهِ خَمْسًا بَعْدَ خَمْسِينَ فَرَضْ
وَبَلَّغَ الْأُمَّةَ بِالْإِسْرَاءِ ۞ وَفَرْضَ خَمْسَةٍ بِلَا امْتِرَاءِ
قَدْ فَازَ الصِّدِّيقُ[١٠٩] بِتَصْدِيقٍ لَهُ ۞ وَبِالْعُرُوجِ الصِّدْقِ وَفَى أَهْلَهُ
وَهٰذِهِ عَقِيدَةٌ مُخْتَصَرَةْ ۞ وَلِلْعَوَامِ سَهْلَةٌ مُيَسَّرَةْ
نَاظِمُ تِلْكَ أَحْمَدُ الْمَرْزُوقِي ۞ مَنْ يَنْتَمِي[١١٠] لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ

---

[١٠٧] وفي نسخة: ﴿ الإِسْرَاءِ ﴾ بزيادة ال

[١٠٨] وفي نسخة: ﴿كُلَّمَا﴾ بضم الكاف

[١٠٩] في نسخة: ﴿وقد فاز صديقٌ﴾، أو بحذف الواو

[١١٠] في نسخة: ﴿ينتمَى﴾

وَالْحَــــمْدُ لِلّٰهِ وَصَــلَّى سَــــلَّمَا ۞ عَلَى النَّـبِيِّ خَـيْرِ مَنْ قَـدْ عَـلَّمَا

وَالْآلِ وَالصَّــحْبِ وَكُلِّ مُرْشِــدِ ۞ وَكُلِّ[١١١] مَنْ بِخَـيْرِ هَدْيٍ يَقْتَـدِي

وَأَسْأَلُ الْكَرِيمَ إِخْـلَاصَ الْعَمَلْ ۞ وَنَفْـعَ كُلِّ[١١٢] مَنْ بِهَـا قَدِ اشْتَغَلْ

أَبْيَـاتُهَا مَيْــزٌ[١١٣] بِعَـدِّ الْجُمَـلِ ۞ تَارِيخُهَا لِي حَيِّ غُـــرٍّ[١١٤] جُمَــلِ

سَمَّيْتُــهَا عَقِيــــدَةُ الْعَــوَامِ ۞ مِـنْ وَاجِبٍ فِي الدِّيـنِ بِالتَّمَـامِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِــهْ وَسَــلَّمْ



[١١١] في نسخة: ﴿ وَكُلٌّ ﴾

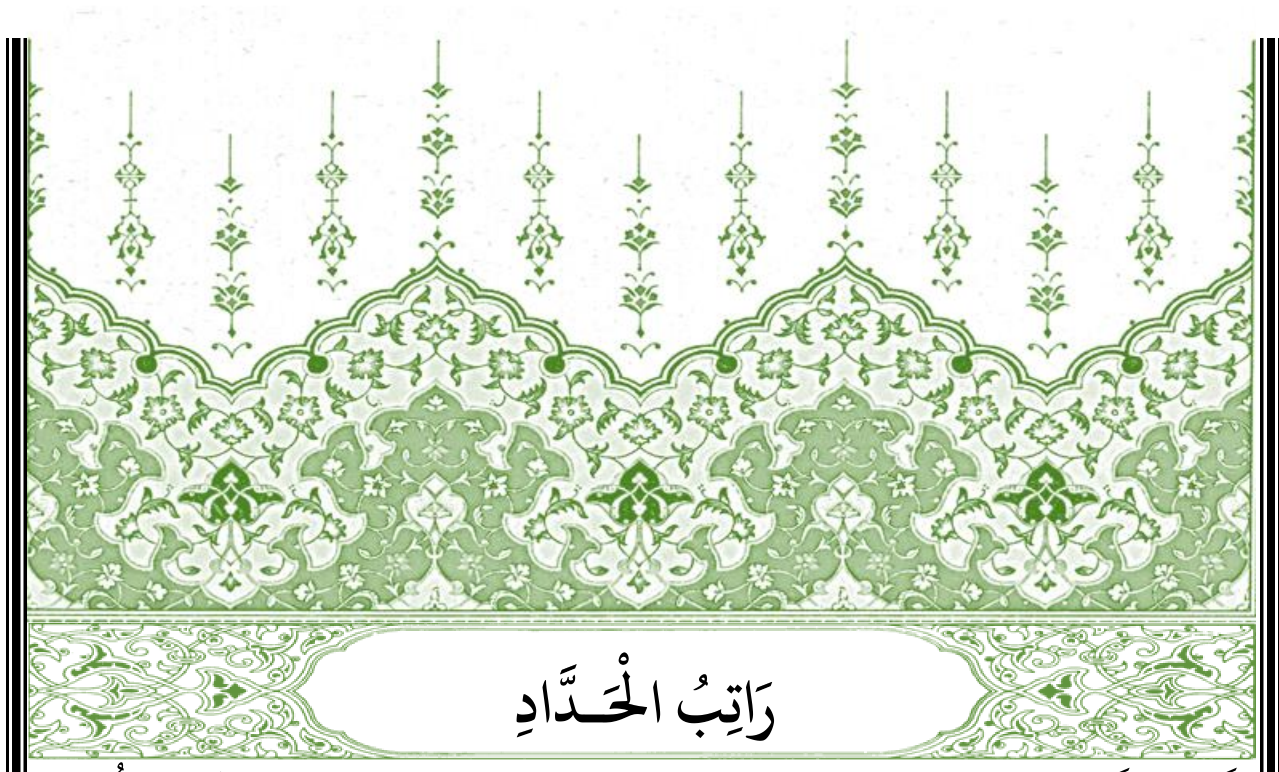
[١١٢] في نسخة: ﴿ كُلًّا ﴾

[١١٣] أي تركيب الأرقام عبر الحروف بصيغة ﴿أبجد هوز حطي كلمن ...الخ﴾. فالعدد أبيات المنظومة سبعة وخمسون ﴿ميز﴾ : {م = ٤٠} + {ي = ١٠} + {ز = ٧} = ٥٧

[١١٤] أي العدد تاريخ الإنتهاء من النظم فهو بعدد حروف ﴿لي حيّ غرّ﴾: {ل=٣٠} + {ي=١٠} + {ي=١٠} + {غ=١٠٠٠} + {ر=٢٠٠} = ١٢٥٨هـ



مسجد سعادتك باب مجيدى داخلندن آلنان رسميدر



رَاتِبُ الْحَـدَّادِ

أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ ۞ ثُمَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ۞ ثُمَّ ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ ۞ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمَشِيئَةِ اللهِ ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ آمَنَّا بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُبْنَا إِلَى اللهِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞ يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَامْحُ الَّذِي كَانَ مِنَّا ﴿ ثَلَاثًا ﴾ ۞

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَمِتْنَا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ ﴿ **سَبْعًا** ﴾ ۞ يَا قَوِيُّ يَا مَتِيْنُ، اِكْفِ شَرَّ الظَّالِمِينَ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞ أَصْلَحَ اللهُ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ، صَرَّفَ اللهُ شَرَّ الْمُؤْذِينَ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا عَلِيمُ يَا قَدِيرُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مَنْ لِعَبْدِهِ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبَّ الْبَرَايَا أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ الْخَطَايَا ﴿ **أَرْبَعًا** ﴾ ۞ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ﴿ **خَمْسُونَ مَرَّةً** ﴾ ۞ **مُحَمَّدٌ** رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ. وَرَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُطَهَّرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُهْتَدِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۞ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ثُمَّ سُورَتَيْ الْفَلَقِ وَالنَّاسِ ۞ الْفَاتِحَةَ لسَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بَاعَلَوِي وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِمْ، وَجَمِيعِ السَّادَةِ آلِ بَاعَلَوِيّ ۞ الْفَاتِحَةَ لِجَمِيعِ سَادَاتِنَا الصُّوفِيَّةِ أَيْنَمَا كَانُوا ۞ الْفَاتِحَةَ لِصَاحِبِ الرَّاتِبِ سَيِّدِنَا الْحَبِيبِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلَوِيّ الْحَدَّادِ ۞ ثُمَّ يُقْرَأُ الدُّعَاءِ ﴿ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ﴾ ۞ أَوْ **بِأَكْمَلِ الدُّعَاءِ** كَمَا يَلِي: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ ۞ يَارَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ ۞ سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ وَلَكَ الْحَمْدُ بَعْدَ الرِّضَا ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرِثَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ۞ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْتَحْفِظُكَ وَنَسْتَودِعُكَ أَدْيَانَنَا وَأَبْدَانَنَا وَأَنْفُسَنَا وَأَوْلَادَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلَنَا وَكُلَّ شَيْءٍ أَعْطَيْتَنَا ۞ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي كَنَفِكَ وَأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ وَجِوَارِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَذِي عَيْنٍ وَذِي بَغْيٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ اللّٰهُمَّ حُطْنَا بِالتَّقْوَى وَالْاِسْتِقَامَةِ، وَأَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَةِ، فِي الْحَالِ وَالْمَالِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ۞ وَصَلِّ اللّٰهُمَّ بِجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَارْزُقْنَا كَمَالَ الْمُتَابَعَةِ لَهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ بِفَضْلِ ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ ۞ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞ يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا، لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ عَنَّا، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا، وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞ يَا اللّٰهُ بِهَا يَا اللّٰهُ بِهَا يَا اللّٰهُ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞ يَا لَطِيفًا لَمْ يَزَلْ، اُلْطُفْ بِنَا فِيمَا نَزَلْ، إِنَّكَ لَطِيفًا لَمْ تَزَلْ، اُلْطُفْ بِنَا وَالْمُسْلِمِينَ ﴿ **ثَلَاثًا** ﴾ ۞

تَلْقِينُ الْمَيِّتِ

سَقَى اللّٰهُ ثَرَاهُ (هَا) وَبَرَّدَ اللّٰهُ مَضْجَعَهُ (ـهَا) وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ (هَا)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ دَائِمٌ قَائِمٌ قَاهِرٌ عَادِلٌ فَاضِلٌ، لَا يَنَامُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَفُوتُ وَلَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ أَبَدًا أَبَدًا، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بِيَدِهِ

الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ١٨٥ ﴾[115] ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍۗ ﴾[116] ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٨٨ ﴾[117] ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ٢٧ ﴾[118] ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ٣١ ﴾[119] ۞ يَا عَبْدَ اللهِ ابْنَ أَمَةِ اللهِ (يَا أَمَةَ اللهِ بِنْتَ حَوَاء)، أُذْكُرِ (أُذْكُرِي) الْعَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ (ـتِ) مِنْ دَارِ الدُّنْيَا ۞ وَهُوَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ۞ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْقَبْرَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمُنْكَرَ وَالنَّكِيرَ حَقٌّ، وَأَنَّ السُّؤَالَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَوَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحَشْرَ حَقٌّ، وَأَنَّ رُؤْيَةَ اللهِ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ حَقٌّ، ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ٧ ﴾[120]، وَأَنَّكَ (ـكِ) رَضِيتَ (ـتِ) بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا وَنَبِيًّا ۞ هٰذَا أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، وَآخِرُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ. كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿

---

[115] سورة آل عمران

[116] سورة الحجر: آية ٩٦

[117] سورة العنكبوت

[118] سورة الرحمن

[119] سورة الزمر

[120] سورة الحج

﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ۝٥٥﴾[١٢١] ۞
الْآنَ يَأْتِيكَ (ـكِ) الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ الْمُحَاسِبَانِ، فَلَا يُفْزِعَاكَ (كِ) وَلَا
يُرْهِبَاكَ (كِ) وَلَا يَرُوعَاكَ (كِ) وَلَا يَهُولَاكِ (كِ)، فَإِنَّهُمَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ
تَعَالَى ۞ فَإِذَا سَأَلَاكَ (كِ) مَنْ رَبُّكَ (ـكِ) وَمَنْ نَبِيُّكَ (ـكِ) وَمَا إِمَامُكَ
(ـكِ) وَمَا دِينُكَ (ـكِ) وَمَا قِبْلَتُكَ (ـكِ) وَمَنْ إِخْوَانُكَ (ـكِ) فَقُلْ (فَقُولِي)
﴿ اللهُ رَبِّي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيّي، وَالْقُرْآنُ إِمَامِي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي،
وَالْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ إِخْوَانِي﴾. عَلَى ذٰلِكَ حُيِّيتَ (ـتِ) وَ عَلَى ذٰلِكَ مِتَّ (ـتِّ)
وَبِذٰلِكَ تُبْعَثُ (تُبْعَثِينَ) إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْآمِنِينَ ۞ ثَبَّتَكَ (ـكِ) اللهُ
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ. اللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُ(ـهَا) بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ. ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[١٢٢] ﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ
ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝٢٩
وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ۝٣٠﴾[١٢٣] ۞ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْقُبُورِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ. وَاجْعَلِ اللّٰهُمَّ فِي قُبُورِهِمُ الضِّيَاءَ وَالنُّورَ
وَالْفُسْحَةَ وَالسُّرُورَ وَالْبَهْجَةَ وَالْحُبُورَ وَالْمَغْفِرَةَ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ ، إِنَّكَ
مَلِكٌ، رَبٌّ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ
وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠﴾[١٢٤] ۞

دُعَاءُ نِصْف شَعْبَان

---

[١٢١] سورة طه

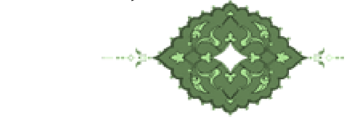
[١٢٢] سورة إبراهيم: آية ٢٧

[١٢٣] سورة الفجر

[١٢٤] سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ يا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْهِ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ ۞ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، ظَهْرَ اللَّاجِئِينَ، وَجارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ ۞ اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَحْرُومًا أَوْ مَطْرُودًا أَوْ مُقَتَّرًا عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ، فَامْحُ اللّٰهُمَّ بِفَضْلِكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقَاوَتِي وَحِرْمَانِي وَطَرْدِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي ۞ وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ سَعِيدًا مَرْزُوقًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ ﴾[١٢٥] ۞ إِلٰهِي بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ الْمُكَرَّمِ، الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيُبْرَمُ، أَنْ تَصْرِفَ وتَكْشِفَ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ،بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُقْرَأُ قَبْلَ الْمَوْلِدِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ۞ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ
يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيلَةْ ۞ يَا رَبِّ خُصَّهُ بِالْفَضِيلَةْ
يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الصَّحَابَةْ ۞ يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ السُّلَالَةْ

---

[١٢٥] سورة الرعد

يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الْمَشَايِخْ ۞ يَـا رَبِّ فَارْحَـمْ وَالِدِينَـا
يَـا رَبِّ وَارْحَمْنَـا جَمِيـعًا ۞ يَا رَبِّ وَارْحَـمْ كُلَّ مُسْـلِمْ
يَـا رَبِّ وَاغْفِـرْ لِكُلِّ مُذْنِبْ ۞ يَـا رَبِّ لَا تَقْـطَعْ رَجَـاءَنَـا
يَا رَبِّ يَا سَمِيـعْ دُعَـاءَنَـا ۞ يَـا رَبِّ بَـلِّغْـنَـا نَـزُورُهُ
يَـا رَبِّ تَـغْشَـانَـا بِنُـورِهْ ۞ يَـا رَبِّ حِفْـظَانَكْ وَأَمَانَكْ
يَا رَبِّ وَاسْـكِنَّا جِنَـانَكْ ۞ يَا رَبِّ أَجِـرْنَا مِنْ عَـذَابِكْ
يَا رَبِّ وَارْزُقْنَـا الشَّـهَادَةْ ۞ يَـا رَبِّ حُطْنَـا بِالسَّـعَادَةْ
يَا رَبِّ وَاصْـلِحْ كُلَّ مُصْـلِحْ ۞ يَـا رَبِّ وَاكْفِ كُلَّ مُـؤْذِي
يَـا رَبِّ نَخْتِـمْ بِالْمُشَـفَّـعْ ۞ يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهِ وَسَـلِّمْ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

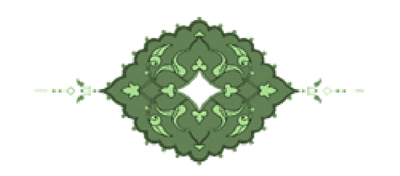
لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾[١٢٦] إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾[١٢٧]

أَوْ يُقْرَأُ بِقَوْلِهِ

يَا رَسُولَ الله سَلَامٌ عَلَيْـك ۞ يَـا رَفِيـعَ الشَّـأْنِ وَالدَّرَجِ
عُطْـفَةً يَـا جِـيرَةَ الْعَـلَمِ ۞ يَـا أُهَيْـلَ الْجُـودِ وَالْكَرَمِ

[١٢٦] سورة التوبة
[١٢٧] سورة الأحزاب

نَحْنُ جِـيرَانٌ بِذِي الْحَـرَمِ ۞ حَرَمِ الْإِحْسَـانِ وَالْحَسَنِ
نَحْـنُ مِنْ قَـوْمٍ بِهِ سَـكَنُوا ۞ وَبِـهِ مِنْ خَـوْفِهِـمْ آمِنُـوا
وَبِآيَـاتِ الْقُـرْآنِ عُنُـوا ۞ فَاتَّـئِـدْ فِينَا أَخَـا الْوَهَـنِ
نَـعْرِفُ الْبَـطْحَا وَتَعْـرِفُنَا ۞ وَالصَّـفَا وَالْبَيْتُ يَأْلَفُـنَـا
وَلَنَـا الْمَعْـلَى وَخِيـفُ مِنَى ۞ فَاعْـلَمَـنْ هٰـذَا وَكُنْ رَكِنِ
وَلَـنَـا خَـيْرُ الْأَنَـامِ أَبُ ۞ وَعَـلِيُّ الْمُرْتَـضَى حَسَـبُ
وَإِلَى السِّـبْطَانِ نَنْـتَسِـبُ ۞ نَسَـبًا مَـا فِيـهِ مِنْ دَخِنِ
كَمْ إِمَـامٍ بَعْـدَهُ خَـلَفُوا ۞ مِنْـهُ سَـادَاتٌ بِذَا عُـرِفُوا
وَبِهٰـذَا الْوَصْفِ قَدْ وُصِـفُوا ۞ مِنْ قَدِيـمِ الدَّهْـرِ وَالزَّمَـنِ
مِثْـلُ زَيْـنِ الْعَابِدِينَ عَـلِيّ ۞ وَابْنِـهِ الْبَـاقِرِ خَـيْرُ وَلِي
وَالْإِمَـامِ الصَّـادِقِ الْحَـفِلِ ۞ وَعَلِيّ ذِي الْعُـلَا الْيَـقِينِ
فَـهُـمُ الْقَـوْمُ الَّذِيـنَ هُدُوا ۞ وَبِفَـضْلِ اللهِ قَـدْ سُـعِدُوا
وَلِغَـيْرِ اللهِ مَـا قَـصَـدُوا ۞ وَمَـعَ الْقُـرْآنِ فِي قَـرَنِ
أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الطُّهُرِ ۞ هُمْ أَمَـانُ الْأَرْضِ فَـادَّكِرِ
شُـبِهُوا بِالْأَنْجُـمِ الزُّهُـرِ ۞ مِثْلَ مَا قَدْ جَـاءَ فِي السُّـنَنِ
وَسَـفِـينٌ لِلنَّـجَـاةِ إِذَا ۞ خِـفْتَ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَذَى
فَانْـجُ فِيـهَا لَا تَكُونُ كَذَا ۞ وَاعْتَـصِمْ بِاللّٰهِ وَاسْـتَعِنِ
رَبِّ فَانْفَـعْنَـا بِبَرْكَتِـهِـمْ ۞ وَاهْدِنَا الْحُسْـنَى بِحُرْمَتِـهِمْ



الْمَوْلِدُ الدِّيبَعِيّ

لِلْإِمَامِ الْجَلِيلِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدِّيبَعِيّ رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ الْغَالِبِ ۞ الْوَلِيِّ الطَّالِبِ ۞ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْمَانِحِ السَّالِبِ ۞ عَالِمِ الْكَائِنِ وَالْبَائِنِ وَالزَّائِلِ وَالذَّاهِبِ ۞ يُسَبِّحُهُ الْآفِلُ وَالْمَائِلُ وَالطَّالِعُ وَالْغَارِبُ ۞ وَيُوَحِّدُهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ وَالْجَامِدُ وَالذَّائِبُ ۞ يَضْرِبُ بِعَدْلِهِ السَّاكِنِ وَيَسْكُنُ بِفَضْلِهِ الضَّارِبِ ۞ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، حَكِيمٌ أَظْهَرَ بَدِيعَ حِكَمِهِ وَالْعَجَائِبِ ۞ فِي تَرْتِيبِ تَرْكِيبِ هٰذِهِ الْقَوَالِبِ ۞ خَلَقَ مُخًّا وَعَظْمًا وَعَضُلًا وَعُرُوقًا وَلَحْمًا وَجِلْدًا وَشَعْرًا بِنَظْمٍ مُؤْتَلِفٍ مُتَرَاكِبٍ ۞ ﴿مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾[١٢٨] ۞ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، كَرِيمٌ بَسَطَ لِخَلْقِهِ بِسَاطَ كَرَمِهِ وَالْمَوَاهِبِ ۞ يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَيُنَادِي هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَائِبٍ ۞ هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَأُنِيلُهُ الْمَطَالِبَ ۞ فَلَوْ رَأَيْتَ الْخُدَّامَ قِيَامًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَقَدْ جَادُوا بِالدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ ۞ وَالْقَوْمَ بَيْنَ نَادِمٍ وَتَائِبٍ ۞ وَخَائِفٍ لِنَفْسِهِ يُعَاتِب ۞ وَآبِقٍ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَيْهِ هَارِبٍ ۞ فَلَا يَزَالُونَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى يَكُفَّ كَفُّ النَّهَارِ ذُيُولَ الْغَيَاهِبِ ۞ فَيَعُودُونَ وَقَدْ فَازُوا بِالْمَطْلُوبِ ۞ وَأَدْرَكُوا رِضَا الْمَحْبُوبِ ۞ وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَائِبٌ ۞ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ مَلِكٍ أَوْجَدَ نُورَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنَ الطِّينِ اللَّازِبِ ۞ وَعَرَضَ فَخْرَهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ، وَقَالَ هٰذَا سَيِّدُ

---

[١٢٨] سورة الطارق

الْأَنْبِيَاءِ وَأَجَلُ الْأَصْفِيَاءِ وَأَكْرَمُ الْحَبَائِبِ ﷺ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قِيلَ هُوَ آدَمُ، قَالَ آدَمُ بِهِ أُنِيلُهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ ﷺ قِيلَ هُوَ نُوحُ، قَالَ نُوحُ بِهِ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ وَيَهْلِكُ مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ ﷺ قِيلَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بِهِ تَقُومُ حُجَّتُهُ عَلَى عُبَّادِ الْأَصْنَامِ وَالْكَوَاكِبِ ﷺ قِيلَ هُوَ مُوسَى، قَالَ مُوسَى أَخُوهُ وَلٰكِنْ هٰذَا حَبِيبٌ وَمُوسَى كَلِيمٌ وَمُخَاطِبٌ ﷺ قِيلَ هُوَ عِيسَى، قَالَ عِيسَى يُبَشِّرُ بِهِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْ نُبُوَّتِهِ كَالْحَاجِبِ ﷺ قِيلَ فَمَنْ هٰذَا الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ الَّذِي أَلْبَسْتَهُ حُلَّةَ الْوَقَارِ ﷺ وَتَوَّجْتَهُ بِتِيجَانِ الْمَهَابَةَ وَالْإِفْتِخَارِ ﷺ وَنَشَرْتَ عَلَى رَأْسِهِ الْعَصَائِبُ ﷺ قَالَ هُوَ نَبِيٌّ اسْتَخَرْتُهُ[١٢٩] مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ﷺ يَمُوتُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَكْفُلُهُ جَدُّهُ ثُمَّ عَمُّهُ الشَّقِيقُ أَبُو طَالِبٍ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يُبْعَثُ مِنْ تِهَامَةْ ﷺ بَيْنَ يَدَيِ الْقِيَامَةْ ﷺ فِي ظَهْرِهِ عَلَامَةْ ﷺ تُظِلُّهُ الْغَمَامَةْ ﷺ تُطِيعُهُ السَّحَائِب ﷺ فَجْرِيُّ الْجَبِينُ لَيْلِيُّ الذَّوَائِب ﷺ أَلْفِيُّ الْأَنْفِ نُونِيُّ الْحَاجِب ﷺ سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيرَ الْقَلَمِ بَصَرُهُ اِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ ثَاقِب ﷺ قَدَمَاهُ قَبَّلَهُمَا الْبَعِيرُ فَأَزَالَا مَا اشْتَكَاهُ مِنَ الْمِحَنِ وَالنَّوَائِب ﷺ آمَنَ بِهِ الضَّبُّ وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْأَشْجَارُ وَخَاطَبَتْهُ الْأَحْجَارُ وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجِذْعُ حَنِينَ حَزِينٍ نَادِب ﷺ يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِب ﷺ قَلْبُهُ لَا يَغْفُلُ وَلَا يَنَامُ وَلٰكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِب ﷺ إِنْ أُوذِيَ يَعْفُ

---

[١٢٩] في نسخة ﴿ اخْتَرْتُهُ ﴾

وَلَا يُعَاقِب۞وَإِنْ خُوصِمَ يَصْمُتْ وَلَا يُجَاوِبْ ۞ أَرْفَعُهُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ ۞ فِي رُكْبَةٍ لَا تَنْبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ لِرَاكِبٍ ۞ فِي مَوْكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَفُوقُ عَلَى سَائِرِ الْمَوَاكِب ۞ فَإِذَا ارْتَقَ عَلَى الْكَوْنَيْنِ ۞ وَانْفَصَلَ عَنِ الْعَالَمِين ۞ وَوَصَلَ إِلَى قَابَ قَوْسَيْنِ ۞ كُنْتُ لَهُ أَنَا النَّدِيمُ وَالْمُخَاطِب ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَرُدُّهُ مِنَ الْعَرْشِ ۞ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ الْفَرْشُ ۞ وَقَدْ نَالَ جَمِيعَ الْمَئَارِبِ ۞ فَإِذَا شُرِّفَتْ تُرْبَةُ طَيْبَةَ مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالِبٍ ۞ سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالنَّجَائِبِ ۞

صَلَاةُ اللهِ مَا دَارَتْ كَوَاكِبْ ۞ عَلَى أَحْمَدِ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ النَّجَائِبْ
حَدَى حَادِي السُّرَى بِاسْمِ الْحَبَائِبْ ۞ فَهَزَّ السُّكْرُ أَعْطَافَ الرَّكَائِبْ
أَلَمْ تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ خُطَاهَا ۞ وَسَالَتْ مِنْ مَدَامِعِهَا سَحَائِبْ
فَدَعْ جَذْبَ الزِّمَامِ وَلَا تَسُقْهَا ۞ فَقَائِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِبْ
فَهِمْ طَرَبًا كَمَا هَامَتْ وَإِلَّا ۞ فَإِنَّكَ فِي طَرِيقِ الْحُبِّ كَاذِبْ
أَمَا هٰذَا الْعَقِيقُ بَدَا وَهٰذِي ۞ قِبَابُ الْحَيِّ لَاحَتْ وَالْمَضَارِبْ
وَتِلْكَ الْقُبَّةُ الْخَضْرَاء وَفِيهَا ۞ نَبِيٌّ نُورُهُ يَجْلُو الْغَيَاهِبْ
وَقَدْ صَحَّ الرِّضَا وَدَنَا التَّلَاقِي ۞ وَقَدْ جَاءَ الْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبْ
فَقُلْ لِلنَّفْسِ دُونَكَ وَالتَّمَلِّي ۞ فَمَا دُونَ الْحَبِيبِ الْيَوْمَ الْحَاجِبْ
تَمَلِّي بِالْحَبِيبِ بِكُلِّ قَصْدٍ ۞ فَقَدْ حَصَلَ الْهَنَا وَالضِّدُّ غَائِبْ
نَبِيُّ اللهِ خَيْرُ الْخَلْقِ جَمِيعًا ۞ لَهُ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبْ
لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيعُ لَهُ الْمَعَالِي ۞ لَهُ الشَّرَقُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَاقِبْ
فَلَوْ أَنَّا سَعَيْنَا كُلَّ حِينٍ ۞ عَلَى الْأَحْدَاقِ لَا فَوْقَ النَّجَائِبْ

وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنَا كُلَّ يَوْمٍ ۞ لِأَحْمَدِ مَوْلِدًا قَدْ كَانَ وَاجِبْ
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيْمِنِ كُلِّ وَقْتٍ ۞ صَلَاةٌ مَا بَدَا نُورُ الْكَوَاكِبْ
تَعُمُّ الْآلَ وَالْأَصْحَابِ طُرًّا ۞ جَمِيعُهُمْ وَعِتْرَتُهُ الْأَطَايِبْ

فَسُبْحَانَهُ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَشْرَفِ الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ ۞ أَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْمَبْعُوْثُ إِلَى سَائِرِ الْأَعَاجِمِ وَالْأَعَارِبِ ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُوْلِي الْمَئَاثِرِ وَالْمَنَاقِبِ ۞ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ يَأْتِي قَائِلُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ خَائِبٍ ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِيرَادِ حَدِيثَيْنِ، وَرَدَا عَنْ نَبِيٍّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيمًا وَنَسَبُهُ كَرِيمًا وَصِرَاطُهُ مُسْتَقِيمًا ۞ قَالَ فِي حَقِّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ سَمِيعًا عَلِيمًا ۞ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ

﴿**فائدة**﴾ سئل بعضهم عن قول صاحب هذا المولد الديبعي[١٣٠] ﴿ أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ بِإِيرَادِ حَدِيثَيْنِ، وَرَدَا عَنْ نَبِيٍّ كَانَ قَدْرُهُ عَظِيمًا ﴾ إلى أن قال ﴿ **الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ** ﴾ ورواه عن ابن عباس عن النبي ﷺ، ثم ساق الحديث إلى أن قال ﴿ **الْحَدِيثُ الثَّانِي** ﴾ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ۞ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ ۞ ﴾؛ هو قول مَرْوِيٌّ عن النبي ﷺ أم لا؟ اهـ

الجواب أن حديث كعب الأحبار المذكور مُحَصَّلَه أنه اطلع على صفة النبي ﷺ في التوراة، وأن والده كاتمًا لها. وهذا لا يُعَدُّ حديثًا عن النبي ﷺ، إلا لو فُرض أنه حكاه عنه كما حكى (عن)

[١٣٠] في نسخة تكتب بـ ﴿ ينبغي ﴾ بدلًا من ﴿ الديبعي ﴾

وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾[١٣١] ﴾

﴿ **الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ** ﴾ عَنْ بَحْرِ الْعِلْمِ الدَّافِقِ ۞ وَلِسَانِ الْقُرْآنِ النَّاطِقِ ۞ أَوْحَدِ عُلَمَاءِ النَّاسِ ۞ سَيِّدِنَا عَبْدِ اللهِ ابْنِ سَيِّدِنَا الْعَبَّاسِ ۞ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ﴿ إِنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، يُسَبِّحُ اللهُ ذٰلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ ۞ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ أَوْدَعَ ذٰلِكَ النُّورُ فِي طِينَتِهِ ﴾ ۞ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ ﴿ فَأَهْبَطَنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْأَرْضِ فِي ظَهْرِ آدَمَ ۞ وَحَمَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ، وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ ۞ وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنَقِّلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ ۞ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ ۞ حَتَّى أَخْرَجَنِيَ اللهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ، وَهُمَا لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ ﴾ ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

تميم الداري قصّةَ الجسّاسة. وهذا الفرض يمنع منه أنه كعب الأحبار تابعيّ لا صحابيّ. قال النووي في **تهذيب الأسماء واللغات** : ﴿ كعبُ بن ماتِعٍ، بالتاء المُثنّاة فوق، هو كعب الأحبار، التابعي المشهور ﴾. وساق إلى أن قال ﴿ أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في خلافة أبي بكر، وقيل (في خلافة) عمر رضي الله عنهما وصَحِب عمر وأكثر الرواية عنه، وروى أيضًا عن صُهيب. وروى عنه جماعة من الصحابة، منهم ابن عمر[١٣٢] وابن عباس وابن الزبير وأبو هريرة وخلائق من التابعين؛ منهم ابن المُسَيّب. وكان يسكن حِمْص. ذكره أبو الدرداء ﴿ إن عنده علمًا كثيرًا ﴾.

---

[١٣١] سورة الأحزاب

[١٣٢] في نسخة : ﴿ منهم عمر ﴾ بغير ﴿ ابن ﴾

﴿ **الْحَدِيثُ الثَّانِي** ﴾عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ۞قَالَ عَلَّمَنِي أَبِي التَّوْرَاةَ إِلَّا سِفْرًا وَاحِدًا؛ كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوق.فَلَمَّا مَاتَ أَبِي فَتَحْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ ۞ مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَهِجْرَتُهُ بِالْمَدِينَةِ وَسُلْطَانُهُ بِالشَّامِ ۞ يَقُصُّ شَعْرَهُ وَيَتَّزِرُ عَلَى وَسْطِهِ ۞ يَكُونُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ، يُكَبِّرُونَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ۞ يَصُفُّونَ فِي الصَّلَاةِ كَصُفُوفِهِمْ فِي الْقِتَالِ ۞ قُلُوبُهُمْ مَصَاحِفُهُمْ يَحْمَدُونَ اللهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ ۞ ثُلُثٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۞ وَثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ فَيُغْفَرُلَهُمْ ۞ وَثُلُثٌ يَأْتُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا عِظَامٍ ۞ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ اذْهَبُوا فَزِنُوهُمْ. فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا وَجَدْنَاهُمْ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَوَجَدْنَا أَعْمَالَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ؛ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَيَقُولَ الْحَقُّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا جَعَلْتُ مَنْ أَخْلَصَ لِي بِالشَّهَادَةِ كَمَنْ كَذَّبَ بِي أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي۞

واتَّفَقُوا على كثرة علمه وتوثيقه. وكان قبل إسلامه على دين اليهود، وكان يسكن اليمن. توفِّيَ في خلافة عثمان ٣٢هـ ثنتين وثلاثين. ودفن بحمص متوجهًا إلى الغزو . ويقال له كعب الأحبار وكعبُ الحبر-بكسر الحاء وفتحها- لكثرة علمه ومناقبه وأحواله (وحِكَمه) كثيرة (مشهورة) [١٣٣]﴾. إذا تقرّر هذا، فتسميته حديثًا في قول الديبعي ﴿ بِإِيرَادِ حَدِيثَيْنِ ﴾ مجاز التغليب. ويتعيّن تأويل قوله ﴿ وَرَدَا عَنْ نَبِيِّ ﴾ بتقدير حال يتعلّق بها الجار والمجرور، فيُقدّر ﴿ كاشفَيْن عن صفة نبيّ ﴾ على طريقة الزمخشري في التضمين، أو يُضمّن ﴿ وَرَدَا ﴾ معنى ﴿ كشفا ﴾ على طريقة غيره؛ وعلى كل، لا بد من تقدير المضاف وهو صفة لتَوَقُّف المعنى عليها. فيكون المراد أن الخبرَيْن المذكورين وردا كاشفين عن صفة النبي ﷺ، أي: مُبَيِّنَيْن وموضّحين لها. وهذا التأويل مع تكَلُّفه أولى من التوهيم، لا سيما لمثل الإمام الديبعي -إن تحقق نسبة المولد المذكور

---

[١٣٣] تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، الجزء الثاني من القسم الأول في الأسماء ، (باب) حرف الكاف، رقم ٩١

يَا أَعَزَّ جَوَاهِرِ الْعُقُودُ وَخُلَاصَةَ إِكْسِيرِ سِرِّ الْوُجُودِ ﷺ مَادِحُكَ قَاصِرٌ وَلَوْ جَاءَ بِبَذْلِ الْمَجْهُودِ ﷺ وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ ﷺ الْكَوْنُ إِشَارَةٌ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ ﷺ يَا أَشْرَفَ مَنْ نَالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودِ ﷺ وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لٰكِنَّهُمْ بِالرِّفْعَةِ وَالْعُلَى لَكَ شُهُودٌ ﷺ **اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ** أَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ يَا مَعْشَرَ ذَوِي الْأَلْبَابِ ﷺ حَتَّى أَجْلُوَ لَكُمْ عَرَائِسَ مَعَانِي أَجَلِّ الْأَحْبَابِ ﷺ الْمَخْصُوصِ بِأَشْرَفِ الْأَلْقَابِ ﷺ الرَّاقِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ ﷺ حَتَّى نَظَرَ إِلَى جَمَالِهِ بِلَا سِتْرٍ وَلَا حِجَابٍ ﷺ فَلَمَّا آنَ أَوَانُ ظُهُورِ شَمْسِ الرِّسَالَةِ ﷺ فِي سَمَاءِ الْجَلَالَةِ ﷺ خَرَجَ بِهِ مَرْسُومُ الْجَلِيلِ ﷺ لِنَقِيبِ الْمَمْلَكَةِ جِبْرِيل ﷺ يَا جِبْرِيلُ، نَادِ فِي سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ ﷺ بِالتَّهَانِي وَالْبِشَارَاتِ ﷺ فَإِنَّ النُّورَ الْمَصُونَ ﷺ وَالسِّرَّ الْمَكْنُوْنَ ﷺ الَّذِي أَوْجَدْتُهُ قَبْلَ وُجُوْدِ الْأَشْيَاءِ ﷺ وَإِبْدَاعِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ﷺ أَنْقُلُهُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ مَسْرُوْرًا ﷺ أَمْلَأُ بِهِ الْكَوْنَ نُورًا، أَكْفُلُهُ يَتِيمًا وَأُطَهِّرُهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ تَطْهِيرًا ﷺ **اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ** فَاهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَاسْتِبْشَارًا ﷺ وَازْدَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً وَوَقَارًا وَامْتَلَأَتِ السَّمَاوَاتِ أَنْوَارًا ﷺ وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَهْلِيلًا وَتَمْجِيدًا وَاسْتِغْفَارًا [١٣٤] ﷺ وَلَمْ تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعًا مِنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ ﷺ إِلَى نِهَايَةِ تَمَامِ حَمْلِهِ ﷺ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ ﷺ إِلَى نِهَايَةِ تَمَامِ حَمْلِهِ ﷺ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الطَّلْقُ بِإِذْنِ رَبِّ الْخَلْقِ، وَضَعَتِ الْحَبِيبَ صَلَّى

إليه. والله أعلم بالصواب اه

---

[١٣٤] ثم يقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ﴿أربعًا﴾

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم سَاجِدًا شَاكِرًا حَامِدًا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ ۞

مَحَلُّ الْقِيَام

(انظر صفحة ٩٥)

وَوُلِدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا بِيَدِ الْعِنَايَةِ ۞ مَكْحُولًا بِكُحْلِ الْهِدَايَةِ ۞ فَأَشْرَقَ بِبَهَائِهِ الْفَضَا ۞ وَتَلَأْلَأَ الْكَوْنُ مِن نُورِهِ وَأَضَا ۞ وَدَخَلَ فِي عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَن بَقِيَ مِنَ الْخَلَائِقِ كَمَا دَخَلَ فِيهَا مَنْ مَضَى ۞ أَوَّلُ فَضِيلَةِ الْمُعْجِزَاتِ ۞ بِخُمُودِ نَارِ فَارِسَ وَسُقُوطِ الشُّرَافَاتِ ۞ وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ ۞ وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سَلْطَنَتِهِ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ ۞ لِمَا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النُّورُ السَّاطِعُ ۞ وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ اللَّامِعُ ۞ حَتَّى عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ ۞ **اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ** قِيلَ مَنْ يَكْفُلُ هٰذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيمَةَ ۞ الَّتِي لَا تُوجَدُ لَهَا قِيمَةٌ ۞ قَالَتِ الطُّيُورُ نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيمَةَ ۞ قَالَتِ الْوُحُوشُ نَحْنُ أَوْلَى بِذٰلِكَ لِكَيْ نَنَالَ شَرَفَهُ وتَعْظِيمَهُ ۞ قِيلَ يَا مَعْشَرَ الْأُمَمِ اسْكُنُوا فَإِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ فِي سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيمَةِ ۞ بِأَنَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَكُونُ رَضِيعًا لِحَلِيمَةَ الْحَلِيمَةِ ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِي طَيِّ الْغَيْبِ ۞ مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ۞ فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرَ عَلَيْهِ ۞ بَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ ۞ وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا ۞ وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا ۞ فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا فَخَرَجَ

مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ لَحِقَ بِالسَّمَاءِ ۞ فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا ۞ وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِهَا ۞ فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مَقَامِهَا ۞ عَايَنَتْ بَرَكَتُهُ عَلَى أَغْنَامِهَا ۞ وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَى مِنْهُ بُرْهَانًا ۞ وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَشَانًا ۞ حَتَّى انْدَرَجَ فِي حُلَّةِ اللُّطْفِ وَالْأَمَانِ ۞ وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ مَعَ الصِّبْيَانِ ۞ **اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ** فَبَيْنَمَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ نَاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ ۞ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ۞ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۞ فَانْطَلَقَ الصِّبْيَانُ هَرَبًا ۞ وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَعَجِّبًا ۞ فَأَضْجَعُوهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيفًا ۞ وَشَقُّوا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيفًا ۞ ثُمَّ أَخْرَجُوا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانِ ۞ وَشَرَحُوهُ بِسِكِّينِ الْإِحْسَانِ ۞ وَنَزَعُوا مِنْـهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ ۞ وَمَلَئُوهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضْوَانِ ۞ وَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ الْحَبِيبِ سَوِيًّا كَمَا كَانَ ۞ **اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ**

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا حَبِيبَ الرَّحْمٰنِ، لَوْ عَلِمْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى الْغَيْرِ وَازْدَدْتَ فَرَحًا وَسُرُورًا ۞ وَبَهْجَةً وَنُورًا ۞ يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الْكَائِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُومِكَ ۞ وَتَبَاشَرَتِ الْمَخْلُوقَاتِ بِقُدُومِكَ ۞ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ إِلَّا جَاءَ لِأَمْرِكَ طَائِعًا ۞ وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا ۞ فَسَيَأْتِيكَ الْبَعِيرُ ۞ بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيرُ ۞ وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَةُ ۞ يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَةِ ۞ وَالْقَمَرُ وَالشَّجَرُ وَالذِّئْبُ ۞ يَنْطِقُونَ بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيبٍ ۞ وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ ۞ إِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٌ ۞ وَجِبْرِيلُ شَاءُوشُ[١٣٥] مَمْلَكَتِكَ قَدْ أَعْلَنَ بِذِكْرِكَ فِي الْآفَاقِ ۞ وَالْقَمَرُ مَأْمُورٌ لَكَ

---

[١٣٥] في نسخة: ﴿ شاووش ﴾ بالواو

بِالْإِشْتِقَاقِ ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَكُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ مُتَشَوِّقٌ لِظُهُورِكَ ۞ مُنْتَظِرٌ لِإِشْرَاقِ نُورِكَ ۞ فَبَيْنَمَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْصِتٌ لِسَمَاعِ تِلْكَ الْأَشْبَاحِ ۞ وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ كَنُورِ الصَّبَاحِ ۞ إِذْ أَقْبَلَتْ حَلِيْمَةُ مُعْلِنَةً بِالصِّيَاحِ ۞ تَقُولُ وَاغَرِيبَاهُ. فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِغَرِيبٍ، بَلْ أَنْتَ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ ۞ وَأَنْتَ لَهُ صَفِيٌّ وَحَبِيبٌ ۞ فَقَالَتْ حَلِيمَةُ وَاوَحِيدَاهُ ۞ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَنْتَ بِوَحِيدٍ ۞ بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْيِيدِ ۞ وَأَنِيسُكَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ ۞ وَإِخْوَانُكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلِ التَّوْحِيدِ ۞ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَايَتِيمَاهُ ۞ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلّٰهِ دَرُّكِ مِنْ يَتِيمٍ ۞ فَإِنَّ قَدْرَكِ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَلِيمَةُ سَالِمًا مِنَ الْأَهْوَالِ ۞ رَجَعَتْ بِهِ مَسْرُورَةً إِلَى الْأَطْلَالِ ۞ ثُمَّ قَصَّتْ خَبَرَهُ عَلَى بَعْضِ الْكُهَّانِ ۞ وَأَعَادَتْ عَلَيْهِ مَا تَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَمَا كَانَ ۞ فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ، يَا ابْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ ۞ وَالرُّكْنِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ ۞ أَفِي الْيَقَظَةِ رَأَيْتَ هٰذَا أَمْ فِي الْمَنَامِ ۞ فَقَالَ بَلْ وَحُرْمَةِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ ۞ شَاهَدْتُهُمْ كِفَاحًا لَا أَشُكُّ فِي ذٰلِكَ وَلَا أُضَامُ ۞ فَقَالَ لَهُ الْكَاهِنُ، أَبْشِرْ أَيُّهَا الْغُلَام ۞ فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَعْلَامِ ۞ وَنُبُوَّتِكَ لِلْأَنْبِيَاءِ قُفْلٌ وَخِتَامٌ ۞ عَلَيْكَ يَنْزِلُ جِبْرِيلُ ۞ وَعَلَى بِسَاطِ الْقُدْسِ يُخَاطِبُكَ الْجَلِيلُ ۞ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَحْصُرُ مَا حَوَيْتَ مِنَ التَّفْضِيلِ ۞ وَعَنْ بَعْضِ وَصْفِ مَعْنَاكَ يَقْصُرُ لِسَانُ الْمَادِحِ الْمُطِيلِ ۞

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وخُلُقًا ۞ وَأَهْدَاهُمْ إِلَى الْحَقِّ طُرُقًا ۞ وَكَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ ۞ وَشِيمَتُهُ الْغُفْرَانُ ۞ يَنْصَحُ لِلْإِنْسَانِ ۞

وَيَفْسَحُ فِي الْإِحْسَانِ ۞ وَيَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ إِذَا كَانَ فِي حَقِّهِ وَسَبَبِهِ ۞ فَإِذَا أُضِيعَ حَقَّ اللهِ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لِغَضَبِهِ ۞ وَمَنْ رَءَاهُ بَدِيهَةً هَابَهُ ۞ وَإِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِينُ أَجَابَهُ ۞ يَقُولُ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا ۞ وَلَا يُضْمِرُ لِمُسْلِمٍ غِشًّا وَلَا ضُرًّا ۞ مَنْ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ، عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِغَمَّازٍ وَلَا عَيَّابٍ ۞ إِذَا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ۞ وَإِذَا كَلَّمَ النَّاسَ فَكَأَنَّمَا يَجْنُونَ مِنْ كَلَامِهِ أَحْلَى ثَمَرٍ ۞ وَإِذَا تَبَسَّمَ، تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ۞ وَإِذَا تَكَلَّمَ فَكَأَنَّمَا الدُّرُ يَسْقُطُ مِنْ ذٰلِكَ الْكَلَامِ ۞ وَإِذَا تَحَدَّثَ فَكَأَنَّ الْمِسْكَ يَخْرُج مِنْ فِيهِ ۞ وَإِذَا مَرَّ بِطَرِيقٍ عُرِفَ مِنْ طِيبِهِ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِيهِ ۞ وَإِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ بَقِيَ طِيبُهُ فِيهِ أَيَّامًا وَإِنْ تَغَيَّبْ ۞ وَيُوجَدُ مِنْهُ أَحْسَنُ رَائِحَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَيَّبَ ۞ وَإِذَا مَشَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ بَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ ۞ وَإِذَا أَقْبَلَ لَيْلًا فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ نُورِهِ فِي أَوَانِ الظُّهْرِ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ ۞ وَكَانَ يَرْفُقُ بِالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ ۞ يَقُولُ بَعْضُ وَاصِفِيهِ، مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ[١٣٦] سَوْدَاءٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ۞ قِيلَ لِبَعْضِهِمْ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ. فَقَالَ بَلْ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ إِذَا لَمْ يَحُلْ دُونَهُ الْغَمَامِ قَدْ غَشِيَهُ الْجَلَالُ ۞ وَانْتَهَى إِلَيْهِ الْكَمَالُ ۞ قَالَ بَعْضُ وَاصِفِيهِ مَا رَأَيْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ۞ فَيَعْجَزُ لِسَانُ الْبَلِيغِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْصِيَ فَضْلَهُ. فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَحَلِّ الْأَسْنَى ۞ وَأَسْرَى بِهِ إِلَى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ۞ وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي لَا تُحْصَى ۞

[١٣٦] ﴿ اللِمّة ﴾ بالكسر شعر الذي يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغ المنكبين فهي جمة

وَأَوْفَاهُ مِنْ خِصَالِ الْكَمَالِ مَا يَجِلُّ أَنْ يُسْتَقْصَى ۞ وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يُعْطِهِنَّ أَحَدًا قَبْلَهُ ۞ وَأَتَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ فَضْلَهُ ۞ وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ مَقَالٌ ۞ وَلِكُلِّ كَمَالٍ مِنْهُ كَمَالٌ ۞ لَا يَحُورُ فِي سُؤَالٍ وَجَوَابٍ ۞ وَلَا يَجُولُ لِسَانُهُ إِلَّا فِي صَوَابٍ ۞ **اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ** وَمَا عَسَى أَنْ يُقَالَ فِي مَنْ وَصَفَهُ الْقُرْآنُ۞وَأَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ ۞ وَجَمَعَ اللهُ لَهُ بَيْنَ رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِهِ ۞ وَقَرَنَ اسْمُهُ مَعَ اسْمِهِ تَنْبِيهًا عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهِ ۞ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُورًا ۞
وَمَلَأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوبِ سُرُورًا ۞

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

يَا بَدْرَتِمٍّ حَازَ كُلَّ كَمَالِ ۞ مَاذَا يُعَبِّرُ عَنْ عُلَاكَ مَقَالِي
أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ فِي أُفُقِ الْعُلَى ۞ فَمَحَوْتَ بِالْأَنْوَارِ كُلَّ ضَلَالِ
وَبِكَ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَا عَلَمَ الْهُدَى ۞ بِالنُّورِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِفْضَالِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّي دَائِمًا ۞ أَبَدًا مَعَ الْإِبْكَارِ وَالْآصَالِ
وَعَلَى جَمِيعِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ ۞ قَدْ خَصَّهُمْ رَبُّ الْعُلَى بِكَمَالِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

هٰذِهِ الدُّعَاءُ مَوْلِدِ الدِّيبَعِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۞ جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ ۞ وَيَرْجُو

مِنَ اللهِ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ ۞ اللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ۞ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ عَلَى نَهْجِهِ الْقَوِيمِ ۞ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ ۞ وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ ۞ وَاحْشُرْنَا غَدًا فِي زُمْرَتِهِ ۞ وَاسْتَعْمِلْ أَلْسِنَتِنَا فِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ ۞ وَأَحْيِنَا مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَطَاعَتِهِ ۞ وَأَمِتْنَا اللّٰهُمَّ عَلَى حُبِّهِ وَجَمَاعَتِهِ ۞ اللّٰهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا ۞ وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا ۞ وَارْحَمْنَا يَوْمَ يَشْفَعُ لِلْخَلَائِقِ فَتَرْحَمُهَا ۞ اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ سَنَّةٍ ۞ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِينَ عَنْكَ وَلَا عَنْهُ قَدْرَ سِنَةٍ ۞ اللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْ فِي مَجْلِسِنَا هٰذَا أَحَدًا إِلَّا غَسَلْتَ بِمَاءِ التَّوْبَةِ ذُنُوبَهُ ۞ وَسَتَرْتَ بِرِدَاءِ الْمَغْفِرَةِ عَيُوبَهُ ۞ اللّٰهُمَّ إِنَّهُ كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ، إِخْوَانٌ مَنَعَهُمُ الْقَضَاءُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مِثْلِهَا ۞ فَلَا تَحْرِمْهُمْ مِنْ ثَوَابِ هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفَضْلِهَا ۞ اللّٰهُمَّ ارْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ۞ وَوَفِّقْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقَى سَنَاهُ عَلَى مَمَرِّ الدُّهُورِ ۞ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا لِآلَائِكَ ذَاكِرِينَ ۞ وَلِنَعْمَائِكَ شَاكِرِينَ ۞ وَلِيَوْمِ لِقَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ۞ وَأَحْيِنَا بِطَاعَتِكَ مَشْغُولِينَ ۞ وَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا غَيْرَ مَفْتُوْنِينَ ۞ وَلَا مَخْذُولِينَ ۞ وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِينَ ۞ اللّٰهُمَّ اكْفِنَا شَرَّ الظَّالِمِينَ ۞ وَاجْعَلْنَا مِنْ فِتْنَةِ هٰذِهِ الدُّنْيَا سَالِمِينَ ۞ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ هٰذَا الرَّسُولَ الْكَرِيمَ لَنَا شَفِيعًا ۞ وَارْزُقْنَا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا رَفِيعًا ۞ اللّٰهُمَّ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً هَنِيئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا ۞ وَاحْشُرْنَا تَحْتَ لِوَائِهِ غَدًا ۞ وَاغْفِرِ اللّٰهُمَّ بِجَاهِهِ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِمَشَائِخِنَا وَلِمُعَلِّمِينَا وَذَوِي الْحُقُوقِ عَلَيْنَا وَلِمَنْ أَجْرَى هٰذَا الْخَيْرَ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ ۞ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ

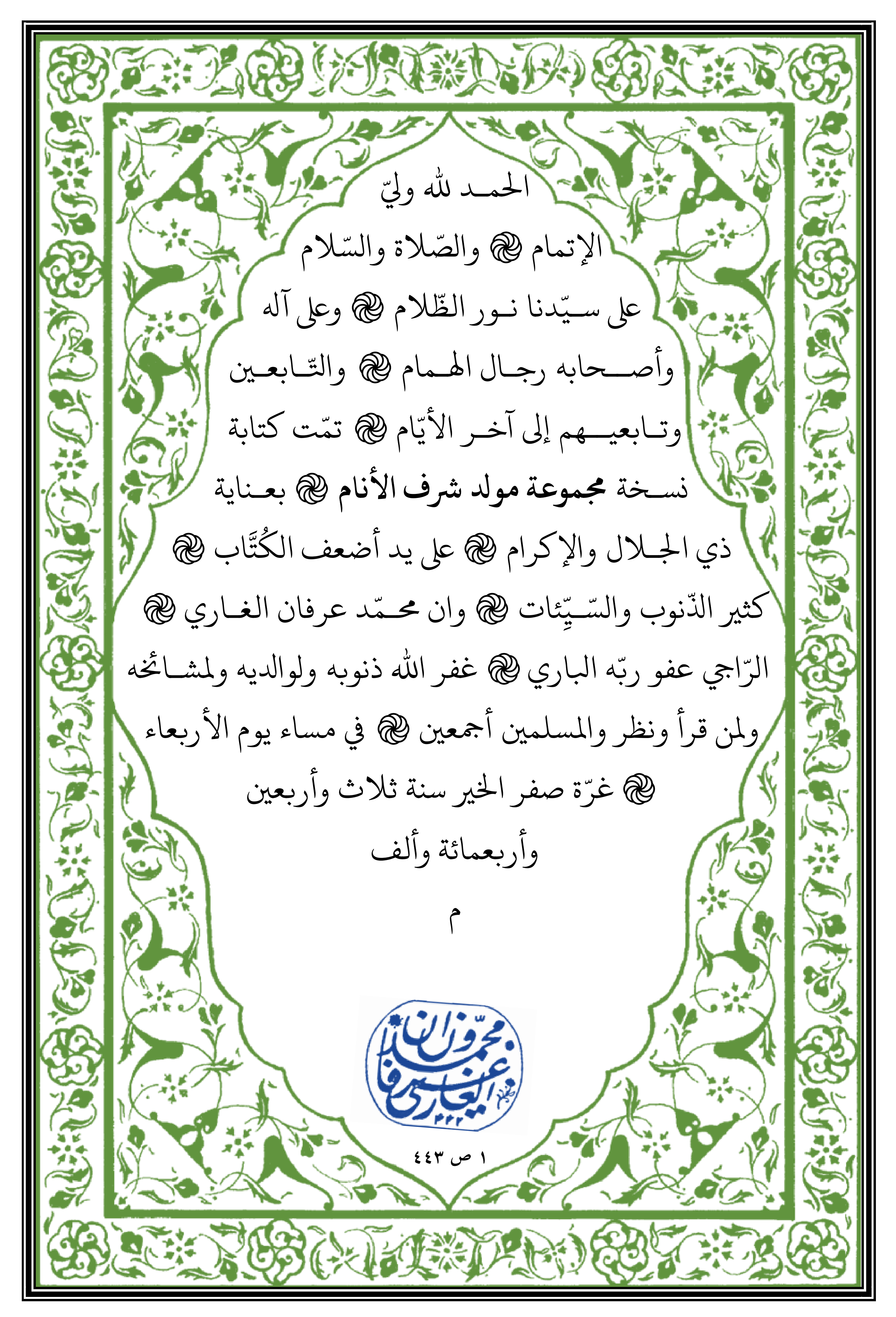
وَالْمُؤْمِنَاتِ ۞ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ۞ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ۞ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَقَاضِيَ الْحَاجَاتِ ۞ وَغَافِرُ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيـئَاتِ ۞ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ۞ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾[١٣٧] ﴾ ۞

م م

م



[١٣٧] سورة الصافات



الحمـد لله وليّ
الإتمام ۞ والصّلاة والسّلام
على سـيّدنا نـور الظّلام ۞ وعلى آله
وأصــحابه رجـال الهـمام ۞ والتّـابعـين
وتـابعيــهم إلى آخـر الأيّام ۞ تمّت كتابة
نسـخة **مجموعة مولد شرف الأنام** ۞ بعـناية
ذي الجـلال والإكرام ۞ على يد أضعف الكُتّاب ۞
كثير الذّنوب والسّـيّئات ۞ وان محـمّد عرفان الغـاري ۞
الرّاجي عفو ربّه الباري ۞ غفر الله ذنوبه ولوالديه ولمشـائخه
ولمن قرأ ونظر والمسلمين أجمعين ۞ في مساء يوم الأربعاء
۞ غرّة صفر الخير سنة ثلاث وأربعين
وأربعمائة وألف
م

١ ص ٤٤٣



المراجع

القرآن الكريم.

الشريعة. تأليف: الإمام أبي بكر الآجري، تحقيق: الوليد بن محمد بن نبيه سيف الناصر. ـــــــ: مؤسسة قرطبة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

الطبقات الكبرى. تأليف: الشيخ محمد ابن سعد الزهري. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

توضيح المرام ومسرح الأفهام شرح تنبيه الأنام في الصلاة على خير الأنام ﷺ. تأليف: ابن عظوم القيرواني حسين بن آدم. ـــــــ: دار الكتب العلمية، ـــــــ.

تهذيب الأسماء واللغات. تأليف: الإمام يحيي بن شرف الدين النووي. تحقيق: محمد منير الدمشقي و نخبة من العلماء. بيروت: دار الكتب العلمية، ـــــــ.

سبل الهدى والرشاد. تأليف: الإمام محمد بن يوسف الشامي. تحقيق: الدكتور مصطفى عبد الواحد. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف المصرية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

سمط النجوم العوالي. تأليف: الشيخ عبد الملك بن حسين العاصمي. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

مجموعة مولد شرف الأنام بركنتوغ معنى ملايو. ترجمة: الأستاذ محمد بن حاج محمد سعيد بن حاج أرشد. ڤولاو ڤينڠ: مكتبة ومطبعة دار المعارف، ـــــــ.

مجموعة مولود شرف الأنام. تصنيف: الأستاذ محمد بن حاج محمد سعيد بن حاج أرشد. ڤولاو ڤينڠ: مكتبة ومطبعة المعارف، ١٣٥٩هـ.

منظومة عقيدة العوام. تأليف: الشيخ أحمد المرزوقي. كتابة: وان محمد عرفان غاري زاده. ــــــ: مكتبة عرفانية، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م.

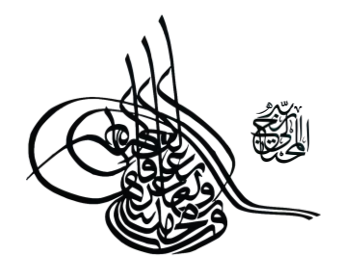
مولد البرزنجي نثرا ونظما ومعه موالد أخرى أو مجموع مولد شرف الأنام. تحقيق: الشيخ بسّام محمد بارود. أبو ظبي: إصدارات الساحة الخزرجية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.



فهرست

مجموعة مولد شرف الأنام

صحيفة



مجموعة مولد شرف الأنام

تصنيف:

وان محمد عرفان غارى زاده

تصحيح:

الطبعة الأولى / برنجى طبع...........١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م
الطبعة الثانية / ايكنجى طبع...........١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م
غارستان المحروسة

ناشر:
مكتبۀ عرفانيّه

